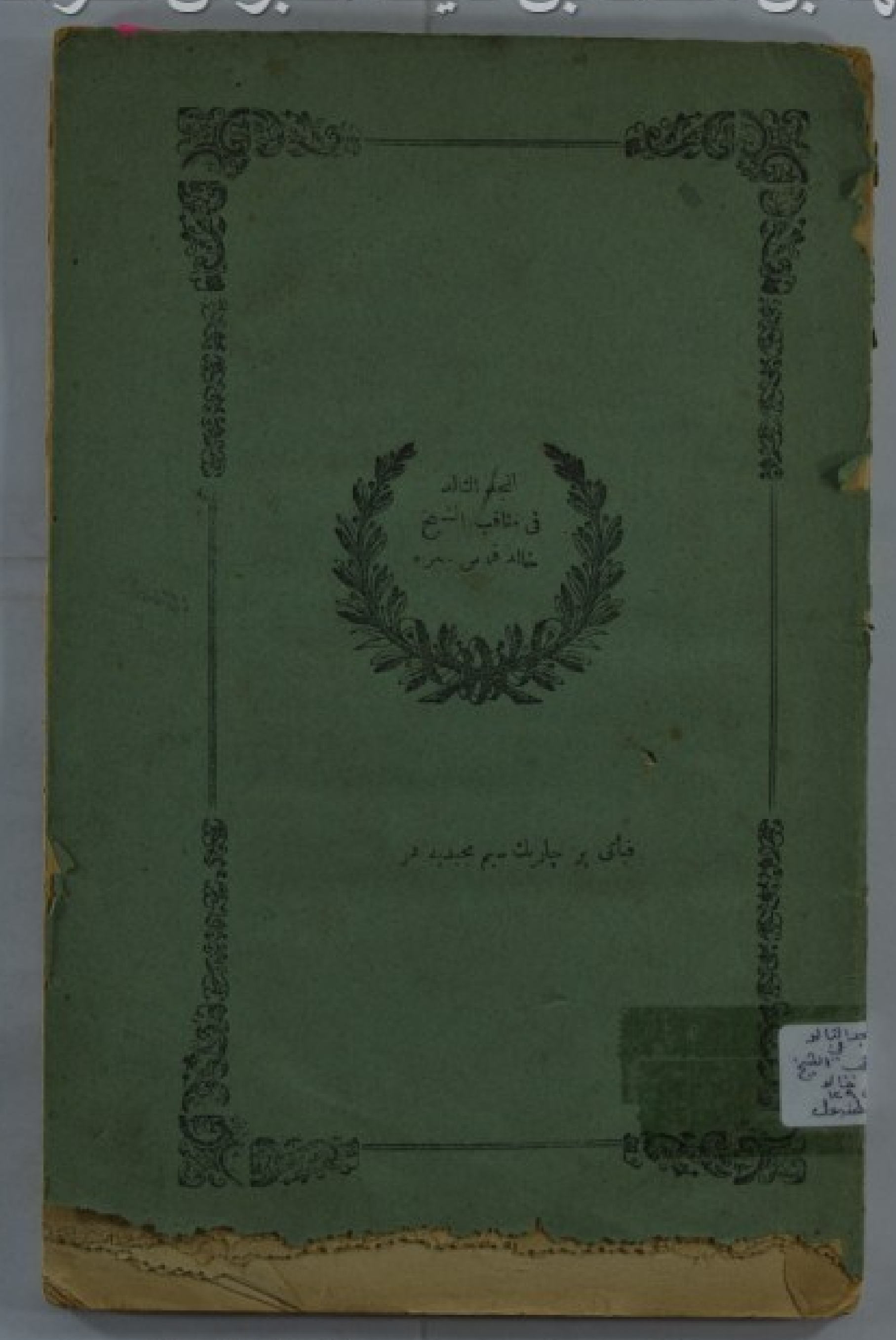
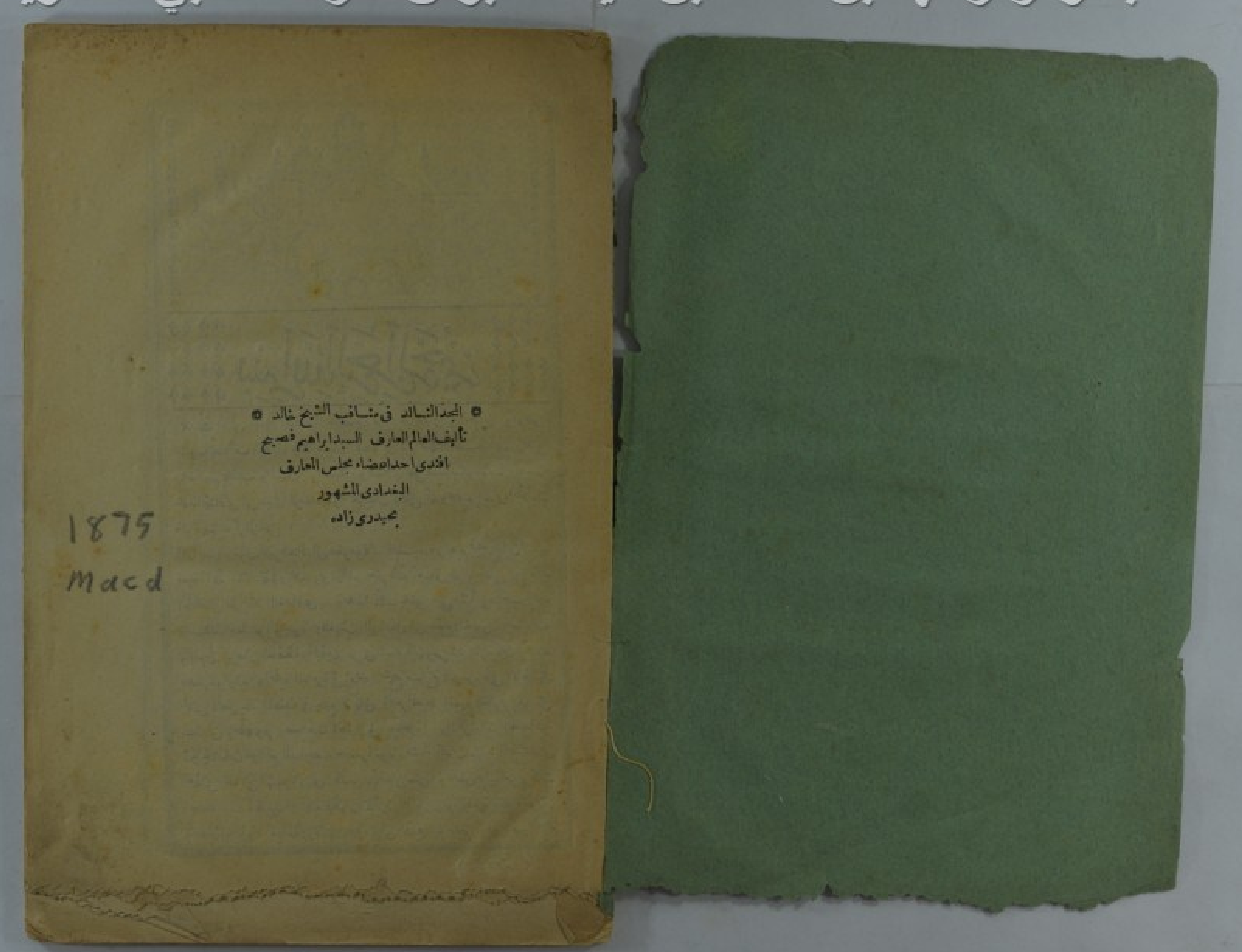


المجد التالد في مناقب الشيخ خالد قدس سره

فياتي بر چارك سيم مجيديه در



المجد التالد في مناقب الشيخ خالد
تأليف العالم العارف السيد ابراهيم فصيح
افندي احد اعضاء مجلس المعارف
البغدادي المشهور
بحيدري زاده
1875
Macd

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل عباده المخلصين من الخالدين فى الجنان وافاض عليهم لطائف الانعام والاحسان فطوبى لمن سلك مسالكهم واقتفى مناسكهم بالقلب واللسان والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا ونبينا محمد الهادى الى سبيل الرشاد باوضح بيان وعلى آله وصحبه الذين اطمأنت قلوبهم بذكر الرحمن

(اما بعد) فيقول افقر العباد الى عفو مولاه السيد ابراهيم فصيح ابن السيد صبغة الله الشهير بحيدرى زاده ختم الله تعالى له بالحسنى وزياده الخالدى طريقة البغدادى هذا كتاب يحتوى على مناقب شيخنا وسندنا قطب الوجود والغوث الواصل الى مقام الشهود سند الملة والدين برهان الحقيقة واليقين مربى السالكين ومرشد الناسكين مجدد عصره واوانه والحجة الباهرة فى زمانه شيخ مشائخ عصره على الاطلاق شمس الطريقة المضيئة فى جميع الآفاق البحر المحيط بجميع العلوم من كل منطوق ومفهوم صاحب الخوارق الباهرة والكرامات الظاهرة ذو الجناحين الراكع الساجد حضرة مولانا ضياء الدين خالد النقشبندى العثمانى العراقى الشهرزورى قدس الله تعالى سره وافاض علينا من بركات انفاسه القدسية بره الفته ليكون تذكرة للاخوان وتبصرة لكل منكر لئيم وذخيرة لى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقد الف العلامة

الاعلام فى مناقبه كالعلامة الفقيه مولانا السيد ابن عابدين الدمشقى الحنفى صاحب حاشية الدر المختار نور الله تعالى مرقده وسميته (المجد التالد فى مناقب حضرة مولانا خالد) ورتبته على مقدمة وعقدين وخاتمة العقد الاول فى بيان احواله قدس سره والعقد الثانى فى بيان بعض خلفائه قدس الله تعالى اسرارهم وبالله التوفيق ومنه الهداية الى سواء الطريق

(مقدمة) فى بيان حقيقة التصوف وما يتعلق بذلك وفى بيان آداب الطريقة العلية النقشبندية الخالدية وكونها عبارة عن اتباع السنة المحمدية وخلوها عن كل بدعة ردية

اعلم ايها الطالب لرضاء الله تعالى وفقك الله تعالى وايانا الى ما به صلاح انفسنا ان التصوف الذى هو وصف للقلوب عن شوائب اللهو عن ذكر الله تعالى هو على ما قاله حجة الاسلام وسند الاعلام الامام ابو حامد الغزالى قدس الله تعالى سره تجريد القلب لله واحتقار ما سواه وقال سيد الطائفة جنيد البغدادى قدس الله تعالى سره وقد سئل عن التصوف ان تكون مع الله تعالى بلا علاقة وقال معروف الكرخى قدس الله تعالى سره التصوف الاخذ بالحقائق واليأس مما فى ايدى الخلائق ومآل الاقوال واحد لان الكينونة مع الله بلا علاقة والاخذ بالحقائق باعتقاد ان الاسباب ملغاة عند التحقيق واليأس مما فى ايدى الخلق بحصر القصد فى الله تعالى عبارة عن تجريد القلب لله واحتقار ما سواه فالعبارات مختلفة والاشارة واحدة فعلى هذا يكون العارف بالله عند اهل التصوف هو من عرف الحق جل وعلا باسمائه وصفاته وصدقه فى جميع احواله وحركاته وسكناته بحصر القصد فيه والاعراض عما سواه وتنقى عن الاخلاق المذمومة ولبس ثوب مكارم الاخلاق وطال بالباب وقوفه ودام بالقلب عكوفه فحظى من الله تعالى بجميع آماله وانقطعت عنه هواجس نفسه ولم يصغ بقلبه الى خاطر يدعوه الى غير الله تعالى فاذا خطر خاطر وزنه بميزان الشرع فان كان مأمورا به وجوبا او ندبا بادر الى فعله او منهيا عنه بادر الى تركه ولا يترك المأمور به لوسوسة الشيطان فانه لا يمكن ان تؤدى صلاة بلا وسوسة وقد اجتهد بعض الاكابر فى اداء صلاة بلا وسوسة الشيطان ومن دون حديث النفس فلم يقدر على ذلك الا المستغرقين فى الله فانهم لا يقدر الشيطان عليهم ولا يجد اليهم سبيلا اذ لا يخطر على بالهم الا الله تعالى واعلم ان الخاطر الذى يكون من الرحمن

ينقسم الى قسمين احدهما ملكي والآخر الهامي فالملكي مايلقيه الملك الذي على يمين القلب في القلب والالهامي ايقاع شيء في القلب بحيث ينشرح به الصدر والفرق بينهما ان القاء الملك قد تعارضه النفس والشيطان بالوساوس بخلاف الخاطر الالهي الالهامي فانه لايرده شيء بل تنقاد له النفس والشيطان طوعا وكرها فان خفت وقوع المأمور به منك على وصف منهي عنه كالاعجاب والرياء فلايكون ذلك مانعا لك عن المبادرة الى فعله بل افعله واجتهد في الاحتراز عن الوصف المنهي عنه فان لم تقدر على الاحتراز عنه فاستغفر الله تعالى منه فانه محبط للعمل والعياذ بالله تعالى ولذا قال الفضيل بن عياض قدس الله تعالى سره العمل لاجل الناس شرك وترك العمل لاجل الناس رياء والاخلاص ان يعافيك الله تعالى منهما وان كان الخاطر من المنهيات فهو من وساوس الشيطان اومن دسائس النفس الامارة بالسوء فاحذر منه واحترز عن الميل اليه واستغفر الله تعالى منه والفرق بين خاطر الشيطان وخاطر النفس ان خاطر النفس لايرجع عنه النفس بخلاف خاطر الشيطان فانه قد ينتقل الى غيره لان قصد الشيطان الاغراء وماتقع النفس من الخواطر المنهية له مراتب (المرتبة الاولى) الهاجس وهو مايلقى فيها ولايؤاخذ به بالاجماع (الثانية) الخاطر وهو جريانه فيها وهو مرفوع لايؤاخذ به ايضا (الثالثة) حديث النفس وهو ترددها بين فعل الخاطر وتركه وهو ايضا مرفوع لايؤاخذ به (الرابعة) الهم وهو قصد الفعل وهو ايضا مرفوع لايؤاخذ به لخبر مسلم من هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب وفي هذه المرتبة تفترق الحسنة والسيئة فان الحسنة تكتب له والسيئة لاتكتب عليه بخلاف الثلثة الاول فانها لايترتب عليها ثواب ولاعقاب (الخامسة) العزم وهو قوة القصد والجزم به ويؤاخذ به وعليه مدار الثواب والعقاب فان استولى عليك الخاطر لاستلذاذ به اوكسل من الخروج عنه فاذكر هجوم هادم اللذات وفجأة الزوال فان ذلك باعث قوي على قلعه وان تعلقت بحق احد فلابد من تبرئة الذمة فان كان مالاوجب رده الى صاحبه اومن يقوم مقامه من ولي اووصي وان كان نفسا مكن المستحق من القصاص ان اراده وان كان عرضا كشتم اوغيبة فحقك ان تكذب نفسك بين يدي من فعلت ذلك عنده وتستحل من صاحبه ان امكنك ولم تخش هيجان الفتنة والا فارجع الى الله تعالى

بان يرضيه عنك وبالاستغفار لصاحبه ويجب عليك اعلان المستحق بماوجب له عليك ان جهل استحقاقه بان تعترف عند ولي المقتول مثلا وتحكمه في نفسك فان شاء عفا وان شاء قتلك ولا يجوز لك الاخفاء بخلاف ما لوزنى اوشرب خمرا فانه لايجب عليه ان يفضح نفسه بل له ان يسترها ويستغفر الله تعالى من ذلك ولايعود اليه ثانيا والعلوم الواجبة عند سادات الصوفية كثيرة واقومهم اعرفهم بها قال القطب العارف بالله الشيخ عمر السهروردي قدس الله تعالى سره اقوم الناس بطريق المقربين اقومهم بمعرفة النفس وعلم معرفة اقسام الدنيا ووجوه دقائق الهوى وخفايا شهوات النفس وعلم الضرورة ومطالبة النفس بالوقوف على الضرورة قولا وفعلا ولبسا واكلا ونوما ومعرفة حقائق التوبة وعلم خفي الذنوب ومعرفة سيئات هي حسنات الابرار ومطالبة النفس بترك مالايعني ومطالبة الباطن بحصر خواطر المعصية ثم بحصر خواطر الفضول ثم علم المراقبة وعلم مايقدح في المراقبة وعلم المحاسبة والرعاية وعلم دقائق التوكل وذنوب المتوكل في توكله ومايقدح في التوكل وما لايقدح والفرق بين التوكل الواجب بحكم الايمان وبين التوكل الخاص المختص باهل العرفان وعلم الرضاء وذنوب مقام الرضاء وعلم الزهد وتحديده بمايلزم من ضرورته وما لايقدح في حقيقته ومعرفة الزهد في الزهد ومعرفة زهد ثالث بعد الزهد في الزهد وعلم الانابة والالتجاء ومعرفة اوقات الدعاء ومعرفة وقت السكوت عن الدعاء وعلم المحبة والفرق بين المحبة العامة المقسرة بامتثال الامر والمحبة الخاصة وانقسام المحبة الخاصة الى محبة الذات والى محبة الصفات والفرق بين محبة القلب ومحبة الروح ومحبة العقل ومحبة النفس والفرق بين مقام المحب والمحبوب والمريد والمراد ثم علوم المشاهدات كعلم الهيبة وعلم الانس والقبض والبسط والفرق بينهما وبين القبض والهم والبسط والنشاط وعلم الفناء والبقاء وتفاوت احوال الفناء والاستتار والتجلي والجمع والفرق واللوامع والطوالع والبوادي والصحو والسكر الى غير ذلك انتهى وقد ذكر الشيخ القطب الامام السهروردي المشار اليه قدس الله تعالى سره طرفا من علوم القوم وشرحها في كتابه عوارف المعارف وهو كتاب عظيم وقد كان اجلة خلفاء شيخنا قدس الله تعالى اسرارهم لم يزالوا ينكبون عليه ويداومون به كشيخنا الولي المستغرق النبوي

السيد عبد الغفور الشاهدي البغدادي وشيخنا الولي الكامل موسى الجبوري البغدادي وشيخنا الولي المرشد محمد الجديد البغدادي وغيرهم وقد ذكر علامة البشر الشيخ احمد بن حجر في ثبته ان من لم يجد مرشدا فعليه بمطالعة احد الكتب الاربعة وهي كتاب قوت القلوب لابي طالب المكي وكتاب احياء العلوم لحجة الاسلام الامام الغزالي وعوارف المعارف للعارف بالله السهروردي ورسالة العارف بالله القشيري وكان معظم مشايخنا على ذلك لانها مشتملة على محض السنة النبوية في طرق العبادة ولولا الخروج عن الصدد لشرحت العلوم المذكورة مفصلا ولكن تركت تفصيلها اعتمادا على تفصيلها في محلها ومن اراد الوقوف عليها فليراجع محلها من كتب القوم عمتنا بركاتهم واعلم ان السالك في هذا الطريق كما يجب عليه تهذيب اخلاقه بمحاسن الاخلاق يجب عليه محبة شيخه اكثر من نفسه كما جرت به سنة ارباب الطريقة قال العارف بالله الشيخ عبد الوهاب الشعراني قدس الله تعالى سره في كتاب العهود ولما علم صلى الله تعالى عليه وسلم ان لمحبة الناصح مدخلا عظيما في حصول الهداية بسرعة قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من اهله وولده والناس اجمعين ومعلوم ان جميع الدعاة الى الله تعالى نواب للانبياء عليهم الصلاة والسلام في تبليغ الاحكام وبيان الطريقة الموصلة الى دخول حضرة الله تعالى عز وجل في الدنيا بالقلب وفي الآخرة بالاجسام فللنواب ما للاصول من تلك المحبة بحكم الارث فاذا تمرن المريد مع شيخه رقى الى الادب مع الله تعالى لان الشيخ كالسلم للترقي فيستفيد بادبه مع شيخه ورضاه عنه ومتى تكدر شيخه وقف عن الترقي بل نزل الاسفل مما كان ويستفيد بصبره على غضب الشيخ الصبر على غضب الله تعالى حتى يرضى ويستفيد بادب مواصلة شيخه له ادب مواصلة الحق تعالى له انتهى واما وجه تسمية القوم بالصوفية فقد ذكر القطب العارف بالله تعالى الشيخ عمر السهروردي قدس الله تعالى سره في عوارف المعارف بسنده عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب دعوة العبد ويركب الحمار ويلبس الصوف ثم قال الشيخ قدس سره في هذا الوجه ذهب قوم الى انهم سموا صوفية نسبة لهم الى ظاهر اللبسة لانهم اختاروا لبس الصوف لكونه ارفق ولكونه لباس الانبياء عليهم

الصلاة والسلام قال الحسن البصري رضي الله تعالى عنه لقد ادركت سبعين بدريا كان لباسهم الصوف ووصفهم ابو هريرة وفضالة بن عبيد قالا كانوا يخرون من الجوع حتى تحسبهم الاعراب مجانين وكان اختيارهم لبس الصوف لتركهم زينة الدنيا وقناعتهم بسد الجوعة وستر العورة واستغراقهم في امر الآخرة فلم يتفرغوا لملاذ النفوس وراحتها لشدة شغلهم بخدمة مولاهم وانصراف هممهم الى امر الآخرة وابواب المزيد علما وحالا عليهم مفتوحة بواطنهم معدن الحقائق ومجمع العلوم ويقرب ان يقال لما آثروا الذبول والخمول والتواضع والانكسار والتخفي والتواري كانوا كالخرقة الملقاة والصوفة المرماة التي لا يرغب فيها ولا يلتفت اليها فيقال صوفي نسبة الى الصوفة وقيل سموا صوفية لانهم في الصف الاول بين يدي الله تعالى بارتفاع هممهم واقبالهم على الله تعالى بقلوبهم ووقوفهم بسرائرهم بين يديه وقيل غير ذلك وهذا الاسم لم يكن في زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل كان في زمن التابعين رضي الله تعالى عنهم وقيل لم يعرف هذا الاسم الى المائتين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام والتحية لان في زمنه صلى الله تعالى عليه وسلم كانوا يسمون الرجل صحابيا لشرف صحبته صلى الله تعالى عليه وسلم والاشارة اليها اولى من كل اشارة وبعد انقراض عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سمي من اخذ عن الصحابة تابعيا ثم لما تقادم زمان الرسالة وبعد عهد النبوة وانقطع الوحي السماوي وتوارى النور المصطفوي واختلفت الآراء وتنوعت الانحاء وتفرد كل ذي رأي برأيه وكدر شرب العلوم بشوب الاهوية وتزعزعت ابنية المتقين وتفرقت عزائم الزاهدين وغلبت الجهالات وكثفت حجبها وكثرت العادات وتملكت اربابها وزخرفت الدنيا وكثر خطابها تفردت طائفة باعمال صالحة واحوال سنية وصدق في العزيمة وقوة في الدين وزهد في الدنيا واغتنموا العزلة والوحدة واتخذوا لنفوسهم زوايا يجتمعون فيها تارة وينفردون اخرى اسوة لاهل الصفة وهم فقراء المهاجرين رضي الله تعالى عنهم الذين قال الله تعالى فيهم للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض الآية تاركين للاسباب منتهين الى رب الارباب فاثمر لهم صالح الاعمال وصار لهم بعد اللسان لسان وبعد العرفان عرفان وبعد الايمان ايمان

فصار لهم بمقتضى ذلك علوم يعرفونها واشارات يتعاهدونها فحرروا لانفسهم اصطلاحات تشير الى معان يفهمونها فاخذ ذلك الخلف عن السلف فى كل عصر فظهر هذا الاسم بينهم فالاسم سمتهم والعلم بالله صفتهم والعبادة حليتهم والتقوى شعارهم وحقائق الحقيقة اسرارهم اصحاب الفضائل سكان قباب الغيرة قطان ديار الحيرة لهم مع الساعات من امداد فضل الله مزيد ولهيب شوقهم يتأجج و يقول هل من مزيد والله فعال لما يريد انتهى مافى عوارف المعارف ملخصا هذا حال اهل الحقيقة على الحقيقة واما المتشبهة بهم فقد روى ايضا القطب الامام العارف بالله الشيخ عمر السهروردى قدس الله تعالى سره فى عوارف المعارف بسنده عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه انه قال جاء رجل الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يارسول الله متى قيام الساعة فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الصلاة فلما قضى الصلاة قال اين السائل عن الساعة فقال انا يارسول الله قال ما اعددت لها قال ما اعددت لها كثير صلاة ولا صيام او قال ما اعددت لها كثير عمل الا انى احب الله ورسوله فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المرء مع من احب وانت مع من احببت قال انس رضى الله تعالى عنه فما رأيت المسلمين فرحوا بشئ بعد الاسلام فرحهم بهذا ثم قال الشيخ قدس سره فالمتشبه بالصوفية ما اختار التشبه بهم دون غيرهم من الطوائف الا لمحبته اياهم وهو مع تقصيره عن القيام بماهم فيه يكون معهم ومحبة المتشبه اياهم لاتكون الا لتنبه روحه لما تنبهت له ارواح الصوفية لان محبة امر الله وما يقرب اليه ومن يتقرب منه يكون بجاذب الروح غيران المتشبه تعوق بظلمة النفس والصوفى تخلص من ذلك والمتصوف متطلع الى حال الصوفى وهو مشارك للمتشبه ببقاء شئ من صفات نفسه عليه وطريق الصوفية اوله ايمان ثم علم ثم ذوق فالمتشبه صاحب ايمان والايمان بطريق الصوفية اصل كبير وللمتشبه نصيب من حال المتصوف قال الجنيد قدس الله تعالى سره الايمان بطريقنا هذا ولاية انتهى واما الملامتى وهو الذى لا يظهر خيرا ولا يضمر شرا وتشربت عروقه طعم الاخلاص ولا يحب ان يطلع عليه احد فهو ذو حال شريف ومقام عزيز وتمسك بالسنن والآثار وتحقق بالاخلاص والصدق على ما قاله الشيخ عمر السهروردى قدس سره ثم قال وممن اعتزى الى الصوفية

وليس منهم قوم يسمون انفسهم قلندرية تارة وملامتية اخرى فاما الملامتى فقد ذكرنا حاله وانه حال شريف واما القلندرية فهم اقوام ملكهم سكر طيبة القلوب حتى خربوا العادات وطرحوا التقييد بآداب المجالسات والمخالطات وساحوا فى ميادين طيبة قلوبهم فقلت اعمالهم من الصوم والصلاة الا الفرائض ولم يبالوا بتناول شئ من لذات الدنيا من كل ما كان مباحا برخصة الشرع وربما اقتصروا على رعاية الرخصة ولم يطلبوا حقائق العزيمة وهم مع ذلك متمسكون بترك الادخار ولا يترسمون برسم المتزهدين والمتعبدين وقنعوا بطيبة قلوبهم مع الله عز وجل واقتصروا على ذلك وليس عندهم تطلع الى طلب مزيد سوى ماهم عليه من طيبة القلوب والفرق بين الملامتى والقلندرى ان الملامتى يعمل فى كتم العبادات والقلندرى يعمل فى تخريب العادات والملامتى يتمسك بكل ابواب البر والخير ويرى الزيادة فيه ولكن يخفى الاعمال والاحوال ويوقف نفسه موقف العوام فى هيئته وملبوسه وحركاته واموره سترا للحال لئلا يفطن له وهو مع ذلك متطلع الى طلب المزيد باذل مجهوده فى كل ما يتقرب به العبد والقلندرى لا يتقيد بهيئة ولا يبالى بما يعرف من حاله وما لا يعرف ولا ينعطف الا على طيبة القلوب والصوفى يضع الاشياء مواضعها ويدبر الاوقات والاحوال كلها بالعلم يقيم الخلق مقامهم ويقيم امر الحق مقامه ويستر ما ينبغى ان يستر ويظهر ما ينبغى ان يظهر ويأتى بالامور فى مواضعها بحضور عقل وصحة توحيد وكمال معرفة ورعاية صدق واخلاص فقوم من المفتونين سموا نفوسهم ملامتية ولبسوا لبسة الصوفية لينسبوا اليهم وما هم من الصوفية بشئ بل هم فى غرور وغلط يتسترون بلبسة الصوفية توقيا ويتبعون مناهج اهل الاباحة ويزعمون ان ضمائرهم خلصت الى الله عز وجل ويقولون الارتسام برسوم الشريعة رتبة العوام والقاصرين الافهام المنحصرين فى مضيق الاقتداء وهذا هو عين الالحاد والزندقة وكل حقيقة ردتها الشريعة فهى زندقة وقد جهل هؤلاء المغرورون ان الشريعة حق العبودية والحقيقة هى حقيقة العبودية ومن صار من اهل الحقيقة تقيد بحقوق العبودية وحقيقة العبودية وصار مطالبا بامور وزيادات لا يطالب بها من لم يصل الى ذلك لانه يخلع عن عنقه ربقة التكليف ويخامر باطنه الزيغ والتحريف

ومن جملة اولئك المغرورين الضالين قوم يقولون بالحلول و يزعمون ان الله تعالى يحل فيهم و يحل فى اجسام يصطفيها و يسبق الى فهمهم معنى من قول النصارى فى اللاهوت والناسوت ومنهم من يستبيح النظر الى المستحسنات اشارة الى هذا الوهم و يتخايل به ان من قال كلمات فى بعض غلباته كان مضمرا الشيء مما زعموه مثل قول الحلاج انا الحق وما يحكى عن ابى يزيد قوله انا الله تعالى سبحانى حاشا ان يعتقد فى ابى يزيد انه يقول ذلك الا على معنى الحكاية عن الله تعالى وهكذا ينبغى ان يعتقد فى الحلاج ولو علمنا انه ذكر ذلك القول مضمرا الشيء من الحلول رددناه كما نردهم وقد اتانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشريعة بيضاء نقية يستقيم بها كل معوج وقد دلتنا عقولنا على ما يجوز وصف الله تعالى به وما لا يجوز وصفه تعالى به فهو تعالى منزه عن ان يحل به شيء او يحل بشيء (واعلم ان رتبة المشيخة من اعلى الرتب فى طريق الصوفية وهى عبارة عن نيابة النبوة فى الدعوة الى الله تعالى والشيخ من جنود الله تعالى يهدى به الطالبين و يرشد به المريدين على ما ذكره العارف بالله السهروردى قدس الله سره وذكر قدس سره ايضا ان لبس الخرقة عبارة عن ارتباط بين الشيخ والمريد وتحكيم من المريد الشيخ فى نفسه لمصالح دينية يرشده و يهذبه و يعلمه و يبصره بآفات النفوس وفساد الاعمال فيسلم للشيخ فى جميع تصرفاته فيلبسه الخرقة اظهارا للتصرف فيه و يكون لبس الخرقة علامة للتفويض والتسليم ودخوله فى حكم الشيخ دخوله فى حكم الله تعالى وحكم رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم فى الخرقة معنى المبايعة والخرقة عتبة الدخول فى الصحبة والمقصود الكلى الصحبة وبالصحبة يرجى للمريد كل خير فالمريد الصادق اذا دخل فى حكم الشيخ وصحبه وتأدب بآدابه يسرى من باطن الشيخ الى باطن المريد كسراج يقتبس من سراج ولا يكون هذا الامر الا لمريد حصر نفسه مع الشيخ وانسلخ من ارادة نفسه وفنى فى الشيخ وذكر قدس سره وجه كون لبس الخرقة من السنة بسنده الى ام خالد رضى الله تعالى عنها انها قالت اوتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون اكسو هذه فسكت القوم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ائتونى بام خالد قالت فاتى بى فالبسنيها بيده وقال ابلى واخلقى يقولها مرتين وجعل ينظر صلى الله تعالى

الخميصة كساء اسود مربع له علمان فان لم يكن معلما فليس بخميصة على ما قاله الجوهرى
منه

عليه وسلم الى علم فى الخميصة اصفر واحمر و يقول بام خالد هذا سناه ثم قال الشيخ قدس سره ولا خفاء فى ان لبس الخرقة على الهيئة التى يعتمدها الشيوخ فى هذا الزمان لم يكن فى زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذه الهيئة والاجتماع لها والاعتداد بها من استحسان الشيوخ واصله من الحديث ما رويناه والخرقة خرقتان خرقة الارادة وخرقة التبرك والاصل الذى قصده المشايخ للمريدين خرقة الارادة وخرقة التبرك تشبه بخرقة الارادة فخرقة الارادة للمريد الحقيقى وخرقة التبرك للمتشبه ومن تشبه بقوم فهو منهم (واعلم ان الولى على ما قاله العارف بالله عبد الرحمن الجامى قدس سره فى شرح الخمرية اما مرشد مأمور بالارشاد اولا فان كان مرشدا وجب عليه اتباع جميع السنن ولم يسغ له ترك المندوب عند القوم بخلاف غير المرشد ومن جملة من لم يكن مرشدا المجاذيب فانهم لا يتعرض بهم وان صدر منهم ما يخالف ظاهر الشرع فتنبه لذلك اذا علمت ما ذكرته لك من بيان حقيقة التصوف وما يتعلق بذلك من الامور فاعلم ان الطريقة العلية النقشبندية التى هى اقرب الطرق الموصلة الى الله تعالى ولا سيما المجددية الخالدية عبارة عن اتباع السنة المحمدية والاجتناب عن كل بدعة رديئة لان مبناها على اداء المفروضات والسنن والمندوبات وتلاوة القرآن والصلوات على خاتم النبيين صلى الله تعالى عليه وسلم ومداومة الذكر والفكر وتجديد الوضوء لكل صلاة وغسل الجمعة وصلاة الضحى وصلاة الاشراق وصلاة التراويح وصلاة التسابيح وقيام الثلث الاخير من الليل بالتهجد والاعتكاف فى المساجد فى الثلث الاخير من رمضان وصلاة الاوابين والرواتب وملازمة الجماعة والجمعة واحياء ما بين العشائين بالنوافل والذكر واحياء ما بين الطلوعين اعنى الفجر والشمس قدر ربع اوربعين بالذكر الملقن به وحفظ ما بين العصر والمغرب وعدم التكلم بعد صلاة العشاء الا لامر شرعى وقراءة سورة تبارك وقت النوم والنوم على الوضوء مع الذكر ومحاسبة افعاله فان وقع منه سيئة استغفر منها وتاب وان وقع حسنة شكر الله تعالى عليها وتسمى هذه المحاسبة عند السادة النقشبندية الوقوف الزمانى وقراءة سورة يس فى تهجده بعد الفاتحة فى كل ركعة والتهجد اثنى عشر ركعة فى القول الاصح واقله اربع ركعات واما الدعاء بعد التهجد فيأتى ان شاء الله تعالى

بيانه فى الخاتمة وتعلم ما يجب تعلمه من احكام العبادات الشرعية واحكام المعاملات لمن يتعاطى البيع والشراء بقدر الكفاية للعامى والاشتغال بالعلوم الدينية كالتفسير والحديث والعقائد والفقه والتصوف لاهل العلم من الاخوان كما ورد الامر بذلك من شيخنا الاكبر وخلفائه العظام قدس الله تعالى اسرارهم وترك ما لا يعنى من امور الدنيا وعدم المشى فى الاسواق الا لحاجة ضرورية ومحبة المسلمين كافة وعدم سوء الظن باحد منهم فان صدر من احدهم ما يخالف الشرع بظاهره وكان له محمل حسن اوله والحب فى الله والبغض لله لا لغرض نفسانى وقلة مخالطة الناس والاجتناب عن كل محرم ومكروه ورد بتهذيبه الشرع الشريف ومراعاة السنة فى الافعال والحركات والاكل والشرب والنوم والنكاح والتردى برداء الحلم والعفو وتهذيب الاخلاق والصدق وابداء السلام واطعام الطعام لمن ملك والايثار على النفس وبالجملة مبناها العمل بكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم وعدم مخالفة الاجماع فى جميع الامور كما كان على هذه الاحوال شيخنا الاكبر وخلفاؤه العظام قدس الله تعالى اسرارهم على ما شاهدته منهم نفعنى الله تعالى وسائر المسلمين ببركات انفاسهم القدسية واما الختم الخواجكانى فهو عبارة عن الاستغفار والصلوات وتلاوة السور القرآنية هذا حال الطريقة العلية النقشبندية بحسب الاعمال الظاهرة واما بحسب الباطن فهى اقرب الطرق فى ايصال المريد الى الدرجة العليا من درجات التوحيد لان مبناها بحسب الباطن على القاء الشيخ الجذبة على المريد قبل السلوك وصب ما فى صدره فى صدر المريد اولا بحكم وراثة الشيخ المرشد عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما صب الله فى صدرى شيئا الا وصببته فى صدر ابى بكر رضى الله تعالى عنه وابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه هو الواسطة فى هذه الطريقة العلية النقشبندية الى سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم ولم تزل مشايخ هذه السلسلة العلية تتوارث الصب المذكور ومن المعلوم بلا ريب ان المتلبس بالجذب قبل السلوك يكون اقرب وصولا الى الحق تعالى من المتلبس بالسلوك قبل الجذب للفرق الظاهر بين المجذوب السالك والسالك المجذوب بخلاف سائر الطرق فان السلوك فيها مقدم على الجذب الا من كانت له درجة المحبوبية من اهل سائر الطرق فان قصده

مقدم على سلوكه وايضا آخر مراتب الذكر التى اشار اليها بعض العارفين بالله فى شرح الحكم للولى الكامل ابن عطاء الله الاسكندرى قدس الله سره بقوله للذكر مراتب الاولى ذكر اللسان حتى تحصل وتشرف بذكر الجنان وهى المرتبة الثانية ومن المعلوم ان ذكر الجنان اى القلب هو اول مراتب ذكر اهل الطريقة العلية النقشبندية الخالية عن البدع والاهواء السهلة المسالك للمريد اذ ليس فيها مشاق من حيث اللباس والاكل وغيرهما مما يباح استعماله بل للمريد ان يلبس الثياب الفاخرة ويأكل مما رزقه الله تعالى حلالا طيبا ويكتسب بحيث لا يظهر عليه انه من ارباب الطريقة وليس فيها كثرة جوع ولا كثرة سهر بل مبناها على حد الوسط المعتدل وخير الامور اوساطها ومع ذلك فقلوب اربابها مشغولة بذكر الله واذهانهم مملوءة بالفكر فيما يدل على الله فخلوتهم جلوتهم وجلوتهم خلوتهم وكل محل لهم زاوية وقلوبهم عما سوى الله خالية اذا مروا باللغو مروا كراما واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما واذا شغلهم عن ذكر الله شىء ولوا وهربوا واذا هبت عليهم نفحات القدس تواجدوا وطربوا فتأمل ارباحهم وتمم ما اكتسبوا فهم المقربون وبالاسحار هم يستغفرون كتبوا على انفسهم بترك الدنيا فى قلوبهم وثيقة وطلبوا رضاء الله والله على الحقيقة اجفانهم قد اعتادت فى الليالى البكاء والسهر عبروا بحر الحقيقة ومروا بكم وما لديكم خبر ترنمت حداتهم لو انكم تسمعون اولئك المقربون الفائزون ظاهرهم مع الناس وقلوبهم مع الله تعالى بلا التباس ومن احوال السالك فى هذه الطريقة العلية انه يتم سلوكه وهو مع الناس بجسمه ولكنه يعتزلهم بقلبه فهم مصداق قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الآية ومبنى حال السالك فى هذه الطريقة على صحبة الحق تعالى بالقلب فى الخلوة والجلوة وان كان فى الصورة مع الناس واكثر الطرق كالكبروية والقادرية واشباههما على تقديم التزكية على التصفية بالخدمات والرياضات الشاقة التى تنكسر بها النفس وتحصل بها التزكية ولا يجوز فى هذه الطرق ان يلقن السالك قبل هذه التزكية على ما ذكره بعض العارفين بخلاف الطريقة العلية النقشبندية فان التصفية فيها مقدمة على التزكية حيث قال مشايخها اذا توجه الانسان الى الحق سبحانه وتعالى حصلت له

التصفية ثم تحصل له التزكية بامداد جذبة من جذبات الرحمن فى ساعة واحدة اكثر مما تحصل له بالرياضات الشاقة فى سنين عديدة وذلك مبنى على تقديم الجذبة على السلوك فى هذه الطريقة كما سبق واول قدم سالكها فى الحيرة والفناء اللذين هما آخر مراتب سائر الطرق ولذا قال ذو الفيض الجارى والنور السارى شيخ مشائخنا محمد بهاء الدين الاويسى المشهور بشاه نقشبند البخارى قدس الله تعالى سره بدايتنا نهاية الطرق الاخر وقال قدس سره ايضا معرفة الحق حرام على بهاء الدين لو لم تكن بدايته نهاية ابى يزيد البسطامى قدس سره ولذلك دخل الشيخ تاج الدين الهندى الكبروى قدس سره فى الطريقة العلية النقشبندية وسلك فيها بعد كونه من المرشدين فى الطريقة الكبروية العشقية على يد الشيخ الخواجه محمد الباقى النقشبندى قدس سره ثم اذن له بالارشاد فيها وكان الشيخ تاج الدين المشار اليه يلقن على الطريقة النقشبندية والكبروية معا ثم صار بحيث لا يلقن ولا يربى احدا الا على الطريقة العلية النقشبندية وترك التلقين والتربية على الطريقة الكبروية العشقية باشارة روحانية من الغوث الاعظم الخواجه عبيد الله الاحرار النقشبندى قدس الله تعالى سره الى الخواجه محمد الباقى النقشبندى قدس سره بان يخبر الشيخ تاج الدين الكبروى النقشبندى قدس سره بانه أكل من مطبخنا يعنى معاشر السادة النقشبندية ويشكر غيرنا يعنى السادة الكبروية فاخرجناه من النسبة فالتمس الخواجه محمد الباقى من الخواجه عبيد الله الاحرار العفو عنه فعفا عنه ثم اخبر الخواجه محمد الباقى الشيخ تاج الدين بما وقع من الاشارة الروحانية المذكورة فترك الشيخ تاج الدين قدس سره التلقين والتربية على الطريقة الكبروية واقتصر على الطريقة العلية النقشبندية ومما يدل على علو مرتبة الطريقة العلية النقشبندية فى تقديم الجذب على السلوك ما ذكره بعض العارفين فى شرح الحكم لابن عطاء الله الاسكندرى قدس الله تعالى سره بقوله السالكون على قسمين سالك مجذوب ومجذوب سالك فالاول يشهد الآثار اولا ثم يستدل بها على الاسماء ويستدل بالاسماء على ثبوت الاوصاف وبثبوت الاوصاف على وجود الذات لانه محال ان يقوم الوصف بنفسه وهذا هو شأن العموم واكثر ما فى الكتاب والسنة يشير الى ذلك كقوله تعالى ان فى خلق السموات والارض الآية والثانى يشهد

الذات اولا ويكشف له ما يليق باستعداده ثم يرد الى شهود الصفات ثم يرجع الى التعلق بالاسماء ثم يرد الى شهود الآثار عكس ما كان السالك الاول عليه فنهاية السالك المجذوب بداية المجذوب السالك لكن لا بمعنى واحد فان مراد السالك المجذوب شهود الاشياء لله تعالى ومراد المجذوب السالك شهود الاشياء بالله تعالى فالاول عامل لتحقيق الفناء والمحو والثانى سالك بطريق البقاء والصحو ولما كان شأن الفريقين النزول فى تلك المنازل المذكورة لزم منه التقاؤهما فى السير هذا فى الترقى وهذا فى التدلى ومن هنا تعلم ان المجذوب السالك اعلى من السالك المجذوب لاشتراكهما فى العبور على المنازل وزيادة المجذوب السالك بانه يشهد الاشياء بالله تعالى وهذا اعلى ممن يشهدها لله تعالى كما لا يخفى وايضا ان السالك المجذوب ينتهى الى الفناء وهذا ينتهى الى البقاء والصحو بعد الفناء وهذا اكمل من الاول لانه مقام الانبياء عليهم الصلاة والسلام ووارثيهم من المرشدين الكاملين اذ مقام الارشاد لا يصح ولا يصلح الا لمن تحقق بالبقاء بعد الفناء فلا بد للقسم الاول من الرجوع الى هذا المقام حتى يصح منه الارشاد وغالب طريقة السادة النقشبندية الجذب اولا ثم السلوك وهذا يعرفه من ذاق طريقهم فاجتهد ايها الاخ فى تحصيلها تكن من الملوك انتهى فانظر الى شهادة هذا العارف بعلو مرتبة هذه الطريقة العلية وبيان علو حالها والى ما ذكره علامة البشر الشيخ احمد بن حجر الشافعى المكى الهيتمى نور الله مرقده فى خاتمة الفتاوى بقوله الطريقة العلية السالمة من كدورات جهلة الصوفية هى الطريقة النقشبندية انتهى والى ما ذكره الفاضل على القارى الحنفى رحمه الله تعالى فى شرح الحصن الحصين فى خصوص الذكر فى الاسواق التى هى محل الغفلة والذاكر فيها كالمجاهد بقوله وهذا دليل لما اختاره السادة النقشبندية من اكابر الصوفية حيث قالوا الخلوة فى الجلوة والعزلة فى الخلطة والصوفى كائن بائن وغريب قريب وعرشى فرشى ونحو ذلك من عباراتهم نفعنا الله تعالى ببركاتهم ومن تتبع احاديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعرف اخباره واحواله وعلم اقواله وافعاله تبين له ان هذه الطريقة هى التى اختارها صلى الله تعالى عليه وسلم بعد البعثة وبعث امته على هذه الحالة وتبعه اكابر الصحابة رضى الله تعالى عنهم دون ما ابتدعه المبتدعة ولو كان بعضها مستحسنا فى الجملة انتهى

وقال العارف بالله الشيخ محمد مراد الازبكي قدس سره في رسالته اعلم ان الطريقة النقشبندية قدس الله تعالى اسرارهـا طريقة الصحابة رضي الله تعالى عنهم على اصلها لم يزيدوا ولم ينقصوا وهي عبارة عن دوام العبودية ظاهرا وباطنا بكمال الالتزام بالسنة والعزيمة وتمام الاجتناب عن البدعة والرخصة في جميع الحركات والسكنات في العادات والعبادات والمعاملات مع دوام الحضور بالله تعالى على طريق الذهول والاستهلاك فهي طريق الانصباغ والانعكاس بكمال ارتباطهم حبا مع المجاهدة الزكية المستورة يستوي في استفاضتها الشيوخ والصبيان وفي افاضتها الاحياء والاموات ومندرج انتهاؤها في الابتداء وابتداؤها انتهاء غيرها لما فيها من انجذاب المحبة الذاتية مما فضل به واسطتها الصديق الاكبر رضي الله تعالى عنه ولها اصلان اصيلان من اعطيهما اعطي كل شيء كمال اتباع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومحبة الشيخ الكامل لكنها ليست توجد بالتكلف بل لتكلف فيها زيادة قبل هي من عطاء الله تعالى يمن بها على من يشاء من عباده فالصحبة بشروطها مع هذين الاصلين كافية للانعكاس والانصباغ انتهى وقد اشار الى هذا المعنى شيخ شيخنا الغوث الاعظم جامع الكمال الصوري والمعنوي مولانا شاه عبد الله الهندي الدهلوي قدس الله تعالى سره في رسالته الفارسية واعلم ان الكرامة التي اعطاها الله تعالى لاوليائه باتباع نبيه وحبيبه سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم عند الصوفية على نوعين عرفانية وكونية فالعرفانية مقبولة عندهم مطلقا لان معرفة الله تعالى بالحضور والشهود على الدوام في الخلوة والجلوة والسرور والفتور والبسط والقبض من اقصى مطالب السالكين وهي الكرامة العرفانية واما الكرامة الكونية وهي الخارقة للعادة فانها انما تقبل عند العارفين الكاملين الجامعين بين الكرامتين الذين لا يحصل لهم العجب بذلك ومع ذلك فانهم لا يعتدون بالكرامة الكونية وانما تصدر على ايديهم بغير اختيار منهم بل يخلقها الله تعالى كرامة لهم بخلاف غير الكاملين فان الكرامة الكونية ربما صارت باعثة لعجبهم الموجب لانقطاعهم عن الطريق ولذا كان شيخنا قطب العارفين بالله حضرة مولانا خالد قدس الله تعالى سره لا يعتبر الكرامة الكونية ولا الكشف وكان قدس سره يقول لو اعتبر المريد الكشف لاوقفه

في الطريق ولم يصل الى المطلوب ويقول ايضا يرغب في الكشف المبتدئون لتنشيطهم في ذكر الله تعالى وكان يوبخ من يتعاطى الكشف من تلامذته ومع ذلك فهو قدس سره قد ظهرت على يده خوارق وكرامات عجيبة كما يأتي ان شاء الله تعالى بيان بعضها الا انه من اكمل الكاملين الجامع للكرامتين اذا علمت هذا فاعلم انك اذا رأيت احدا من الصوفية ممن تمسك بطريقتهم على الحقيقة ورأيت آثار انظاره الاكسيرية ولم تشاهد منه بعض خوارق العادات فلا يختلج في قلبك ما يزري بقدره فان سوء الظن بالولي من المهلكات والعياذ بالله تعالى من سوء المنقلب هذا ومن آداب طريقتنا العلية النقشبندية الخالدية ان لا يعترض المريد في قلبه على الشيخ المرشد فان الاعتراض حاجب عظيم ومنها ان يظهر الخواطر النفسية والمكاشفات والمنامات وغيرها من الاحوال ويعرضها على شيخه خيرا كانت او شرا فان الشيخ كالطبيب ومنها الصدق في الطلب ومنها محبته لشيخه اكثر من نفسه وولده وماله كما سبق مع اعتقاد انه الواسطة في الفيض ومنها ان لا يقتدي بجميع افعال شيخه العادية الا ان يأمره بها لان الشيخ قد يصدر منه بعض الاعمال بحسب حاله ومقامه وربما يكون ذلك العمل سما قاتلا للمريد ومنها المسارعة الى امتثال امره من غير تأخير فان التوقف عن امره من اعظم موانع الفيض بل قاطع للطريق ومنها ان يرى نفسه احقر من جميع الخلائق ولا يرى لنفسه فضلا على احد ومنها تعظيم شيخه غاية التعظيم الا انه يجب ان لا يكون ذلك التعظيم من المحرمات في الشرع الشريف كركوع المريد مثلا حين سلام الشيخ عليه وامثاله وعدم الخيانة لشيخه في جميع الامور ومنها انه اذا سأل احد من الشيخ سؤالا فلا يبادر بالجواب في حضرة الشيخ ويغض صوته في مجلس الشيخ ويعرف اوقات المكالمة معه فلا يكلمه الا في حالة انبساط بالادب من غير زيادة على قدر الحاجة ومنها كتمان اسرار الشيخ وعدم نقل كلامه الى الناس الا بمقتضى عقولهم وان لا يتحمل سلام احد الى الشيخ فانه من سوء الادب ومنها ان لا يكون مراده من الدنيا والآخرة الا الذات الاحدية ومنها ان لا يظهر حاجته الى غير شيخه ولا يغضب على احد ولا يناظر ولا يجادل احدا من اهل العلم وان يكون اعتقاده مقصورا على شيخه راضيا بتصرفاته وبالجملة ان يكون اختياره مربوطا باختيار الشيخ في جميع الاقوال والافعال والاحوال

والحركات والسكنات فلن خالفه فى شئ اوترك الادب معه ولوفى امر جزئى كان ذلك قاطعاله هذا والطرق الموصلة الى الله تعالى عند ساداتنا النقشبندية نفعنا الله تعالى ببركات انفاسهم القدسية اربعة (الطريق الاول) وهو الاعلى صحبة الشيخ المحقق المرشد الكامل وتلك الصحبة تكون بجعل المريد نفسه كالميت بين يدى الغاسل فانها الواسطة العظمى فى الترقى الى درجات الكمال وانكشاف العلوم الربانية كما حصل للصحابة رضى الله تعالى عنهم بشرف صحبة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من علو الدرجات ورفعة المنازل وانكشاف العلوم الربانية ماتكل عن تفصيله الاعلام وينفد المداد وتتكسر الاقلام (الطريق الثانى) الرابطة وهى عبارة عن ربط القلب بالشيخ الواصل الى مقام الشهود فان الشيخ كالميزاب ينزل الفيض من بحره الى قلب المريد الرابط فان وجد فتورا فى الرابطة فليحفظ صورة الشيخ فى خياله فانه بحفظ الصورة يتصف المريد باوصاف الشيخ واحواله والفناء فى الشيخ مقدمة الفناء فى الله وان وجد فى احضار صورته سكرا اوغيبة ترك الالتفات الى الصورة وتوجه الى ذلك الحال فقد روى ان بعض مريدى شيخ مشايخنا حضرة شاه نقشبند قدس الله تعالى سره كان مشغولا بالرابطة ومتوجها الى صورة الشاه فوجد ذلك المريد اثر الغيبة وما التفت اليها فقال له الشاه قدس الله تعالى سره خلنى وكن متوجها الى الغيبة لان زمان الغيبة عما سوى الله تعالى زمان الوصول والشهود واعلم ان الرابطة لها اصل من الكتاب وبها قال علماء الائمة الاربعة المجتهدين رضى الله تعالى عنهم والمنكر لها جاهل باقوال اعلام الامة المحمدية وقد الف شيخنا قطب العارفين بالله والمتوجه بكله الى مولاه بهاء الملة والدين برهان الحقيقة واليقين ذو الجناحين حضرة ضياء الدين مولانا خالد المجددى النقشبندى قدس الله تعالى سره رسالة فى اثباتها وبين اقوال العلماء الاعلام فى ثبوتها وها انا انقل لك بعض مافيها قال قدس سره انها اصل عظيم من اصول طريقتنا العلية النقشبندية بل هى اعظم اسباب الوصول بعد التمسك التام بالكتاب وسنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهى اقرب الطرق الى الفناء فى الشيخ الذى هو مقدمة الفناء فى الله تعالى ومنهم من اثبتها بنص قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال من السادات الكبار الشيخ

عبيد الله المشهور بخواجه احرار قدس الله تعالى سره ما حاصله ان الكينونة مع الصادقين المأمور بها فى كلام رب العالمين الكون معهم صورة ومعنى ثم فسر الكينونة المعنوية بالرابطة وهى عبارة عن استمداد المريد من روحانية شيخه الكامل الفانى فى الله تعالى وكثرة رعاية صورته ليتأدب ويستيقظ منه فى الغيبة كالحضور ويتم له باستحضاره الحضور والنور ويزجر بسببها عن سفاسف الامور وهو امر لايتصور جحوده الامن كتب الله تعالى فى جبهته الخسران لانه ان كان ممن يعتقد بالاولياء فقد صرحوا بحسنها وعظم نفعها بل اتفقوا عليها كما لايخفى على من تتبع كلماتهم القدسية واستنشق نفحاتهم الانسية والا فلابد ان يعتقد بكلام ائمة الشرع واساطين الاصل والفرع فقد قال بها من كل مذهب من المذاهب الاربعة رضى الله تعالى عنهم ائمة تصريحا وتلويحا فقد صرح بالتصرف والامداد الروحانيين جماهير المفسرين فى تفسير قوله تعالى لولا ان رأى برهان ربه ومنهم صاحب الكشاف مع انحرافه عن الاعتدال واتصافه بالاعتزال ولفظه وفسر البرهان بانه اى يوسف عليه الصلاة والسلام سمع صوتا اياك واياك فلم يكترث له فسمعه ثانيا فلم يعمل به فسمع ثالثا اعرض عنها فلم ينجع فيه حتى مثل له يعقوب عليه الصلاة والسلام عاضا على انملته وقيل ضرب بيده فى صدره الى آخر ماقال وقال من الائمة الحنفية الشيخ الامام اكمل الدين فى شرح المشارق فى حديث من رآنى الخ الاجتماع بالشخص يقظة ومناما لحصول مابه الاتحاد وله خمسة اصول كلية الاشتراك فى الذات اوفى صفة فصاعدا اوفى حال فصاعدا اوفى الافعال اوفى المراتب وكل مايتعقل من المناسبة بين شيئين اواشياء لايخرج من هذه الخمسة وبحسب قوته على مابه الاختلاف وضعفه يكثر الاجتماع ويقل وقد يقوى على ضده فتقوى المحبة بحيث يكاد الشخصان لايفترقان وقد يكون بالعكس ومن حصلت له الاصول الخمسة وثبتت المناسبة بينه وبين ارواح الكمل الماضين اجتمع بهم متى شاء انتهى وقال من الائمة الشافعية الامام الغزالى فى الاحياء فى باب ماينبغى ان يحضر فى القلب عند كل ركن من الصلاة مانصه واحضر فى قلبك النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وشخصه الكريم وقل السلام عليك ايها النبى وليصدق املك فى انه يبلغه سلامك ويرد عليك ماهو اوفى منه انتهى وقال من الائمة

الشافعية العلامة الشهاب بن حجر المكي شيخ الشهاب الخفاجي في شرح العباب في بيان معاني كلمات التشهد ما نصه وخوطب صلى الله تعالى عليه وسلم كأنه اشارة الى انه تعالى يكشف له عن المصلين من امته حتى يكون كالحاضر معهم ليشهد لهم بافضل اعمالهم وليكون تذكر حضوره صلى الله تعالى عليه وسلم سببا لمزيد الخشوع والحضور ثم ابده بما مر عن الاحياء وذكر شيخ الشيوخ الامام العارف السهروردي الشافعي في عوارف المعارف في باب صلاة اهل القرب مثله ومن عباراته و يسلم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم و يمثله بين عيني قلبه انتهى لا يقال ليس الكلام في صورة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانا نقول ان هذا ليس من خصائص الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكل ما هو كذلك فهو مشترك بينهم وبين الاولياء ولاشك في هذا عند اهله ثم مخاطبة غيره صلى الله تعالى عليه وسلم في الصلاة مبطلة لها واحضار الصورة فيهما من خصائص حضرة روح الوجود وصاحب المقام المحمود عليه وعلى آله وصحبه الصلاة والتسليم من الكريم الودود وهو غير مراد فيما نحن فيه وقال من الائمة الشافعية الامام العارف الشعراني قدس سره في كتاب النفحات القدسية عند عد آداب الذكر ما نصه السابع ان يخيل شخص شيخه بين عينيه وهذا عندهم آكد الآداب انتهى قلت وليس الرابطة عندنا معشر النقشبندية الا هذا وقال من كبار الحنفية ايضا العلامة الشريف الجرجاني قدس سره في اواخر شرح المواقف قبيل ذكر الفرق الاسلامية وفي اوائل حواشيه على شرح المطالع بصحة ظهور صور الاولياء حتى بعد التوفي لمريدين واخذهم الفيوض منها وجرى على اثبات الرابطة ايضا قدوة المحققين وزبدة المتأخرين الشيخ العارف عبد الغني النابلسي الحنفي قدس سره في شرحه على رسالة الناجية للامام العلامة العارف بالله تعالى الشيخ تاج الدين الحنفي النقشبندي العثماني قدس سره وقال من الائمة الحنابلة الغوث الاعظم والافخم سيدي الشيخ عبد القادر الجيلي قدس الله تعالى سره ما معناه ان للفقير أي السالك طريق القوم رابطة قلبية مع الاولياء ويستفيد منهم بسبب تلك الرابطة باطنا فلا بأس بعدم اكرامه ظاهر الخلاف الاجنبي الذي ليس له رابطة معهم انتهى وقال ايضا من الائمة الحنابلة العلامة شمس الدين بن القيم في كتاب الروح ثم روح شأن آخر غير شأن البدن

فتكون في الرفيق الاعلى متصلة ببدن الميت بحيث اذا سلم على صاحبها رد السلام وهي في مكانها هناك انتهى نقلا عن الحافظ السيوطي في كتاب المنجلي قلت وفيه دلالة ظاهرة على نوع تصرف للاولياء بعد الموت وقال من الائمة المالكية الامام الجليل صاحب المختصر المشهور الشيخ خليل رحمه الله تعالى ما نصه الولي اذا تحقق في ولايته تمكن من التصور في روحانيته ويعطى من القدرة التصور في صور عديدة وليس ذلك بمحال لان المتعدد هو الصور الروحانية وقد اشتهر ذلك عند العارفين بالله نقله الحافظ السيوطي عنه في الكتاب المذكور ونقل فيه ايضا عن الامامين الهمامين من المالكية الشيخ ابي العباس المرسي وتلميذه ابن عطاء الله قدس سرهما ما يقاربه فكيف يسوغ للعوام انكار مثل هذه الاحكام بعد تصريح الاولياء الكرام والعلماء الاعلام الذين هم اهل الحل والابرام انتهى ما ذكره شيخنا قدس الله تعالى سره في رسالته باختصار (الطريق الثالث) التزام ما لقنه الشيخ من الذكر فاما الذكر الاول الخفي فهو وارد عن مشايخ السادة النقشبندية معنعنا الى الصديق الاكبر رضي الله تعالى عنه وهو ذكر اسم الذات اعني الجلالة وهي لفظ الله بالقلب وآداب الذكر كثيرة منها ان يطهر البدن بالوضوء واللباس عن النجاسة والقلب عن شبهات الشهوات والميل الى الغير بالتوبة والاستغفار ويدخل في خلوته ويصلي سنة الوضوء ثم يجلس مستقبل القبلة مستغفرا بلسانه مع استحضار قلبه خمسا وعشرين مرة ثم يلاحظ بقلبه تقصيره واساءته بانكسار وخضوع وخشوع ثم يستحضر موته المحقق الآتي القريب ويتصور كأنه هذا آخر نفسه من الدنيا وكأنه قد وضع في قبره وحيدا ثم يقرأ الفاتحة وسورة الاخلاص ويهدي ثوابهما الى روحانية حضرة امام الطريقة وغوث الخليقة ذي الفيض الجاري والنور السارى الخواجه السيد بهاء الدين النقشبند الاويسي البخاري قدس الله تعالى سره وافاض علينا بره مستمدا منه ثم يخيل صورة شيخه ومرشده في ناصيته مستمدا منه ايضا ويدفعها في قلبه لدفع الخطرات مغمضا عينيه لاصقا لسانه بسقف الحلق والاسنان بالاسنان والشفة بالشفة مطلق النفس على حاله مستحضرا في قلبه معنى الذكر وهو ذاته تعالى البحت ويقول بلسان القلب في ابتداء الشروع في الذكر وفيما بين كل ما ذكر مرة منه اللهم انت مقصودي ورضاك مطلوبي

وبذكر اسم الذات بلسان القلب فقط ويستمر على ذلك الذكر والذكر من غير انقطاع فاذا وصل الذاكر الى حد بحيث لو اراد احضار الغير في قلبه لم يتمكن من ذلك انتقل الى الروح وهي لطيفة تحت الثدي الايمن ثم ينتقل الى السر وهو في يسار الصدر ثم الى الخفي وهو في يمين الصدر ثم الى الاخفى وهو في وسط الصدر وهذه اللطائف الخمس هي من عالم الامر الذي خلقه الله تعالى بامر كن من غير مادة وركبها مع لطائف عالم الخلق الذي خلقه الله تعالى من مادة وهي النفس الناطقة والعناصر الاربعة ثم ينتقل الى هذه النفس وهي في الدماغ والعناصر تندرج فيها وكل من هذه المحال محل الذكر على الترتيب المذكور فاذا ارتسخ الذكر في لطيفة النفس حصل سلطان الذكر وهو ان يعم على جميع الانسان وينظر في آخر الذكر الوارد الذي يرد قدرا يسيرا بالوقوف القلبي قبل ان يفتح عينيه واذا عرضته غيبة فلا يتعمد قطعها (واما الذكر الثاني الخفي القلبي ايضا بالنفي والاثبات بكلمة لا اله الا الله فهو ايضا وارد عندهم قدس الله تعالى اسرارهم معتمد وهذا الذكر يلقن للمريد بعد اللطائف وآدابه ان يلصق اللسان بسقف الحلق والاسنان بالاسنان والشفة بالشفة كالاول الا انه في ذكر النفي والاثبات يحبس النفس تحت السرة ويتخيل منها لفظة لا الى منتهى الدماغ ومنه لفظ اله الى كتفه الايمن ومنه لفظ الا الله الى القلب الصنوبري الذي هو المضغة في الجانب الايسر تحت اصغر عظم من عظام الجنب بحيث ينفذ لفظ الا الله الى قعر القلب بقوة يتأثر بحرارتها جميع البدن وينفي بكلمة لا اله وجود جميع المحدثات وينظر اليها بنظر الفناء ويثبت بكلمة الا الله ذات الحق سبحانه وتعالى ناظرا اليه تعالى بنظر البقاء فيضبط على محال اللطائف كلها ويلاحظ الحظ الحاصل من الانتقال ويقول في آخر كلمة التوحيد بقلبه محمد رسول الله ويقصد بذلك التقيد باتباعه صلى الله تعالى عليه وسلم ويكرر كلمة التوحيد التي هي عبارة عن النفي والاثبات على قدر قوة النفس ويطلقه من الفم ويقول بقلبه ايضا قبل اطلاق كل نفس الهي انت مقصودي ورضاك مطلوبي فاذا استراح شرع في حبس نفس آخر وراعى ما بين النفسين بان لا ينفصل بل يبقى التخيل على حاله فلا يتخلل الاستقرار فاذا انتهى حبس النفس الى احد وعشرين مرة ظهرت النتيجة وهي الذهول والاستهلاك التي هي النسبة المعهودة عندهم قدس الله تعالى اسرارهم فان لم تظهر

لاخلال بالآداب فليستأنف ويطابق العمل للآداب (الطريق الرابع) التوجه والمراقبة وهما ان يلازم القلب معنى اسم الذات على طريق الاستغراق بحيث لا ينفك عنه في اي حال كان فاذا انتهى امره الى انتفاء العلم مطلقا حصل له مبادي الفناء والتوجه والمراقبة اعلى من النفي والاثبات واقرب الى الجذبة وبمداومة المراقبة والتوجه تحصل مرتبة وزارة الولاية بحيث تحصل بها تصرف الملك والملكوت والاطلاع على الخواطر ومن دوام المراقبة تحصل دوام جمعية الخاطر ودوام قبول القلوب الذي هو في اصطلاح الصوفية عبارة عن مقام الجمع والقبول ونقل عن سيد الطائفتين وامام الصوفية جنيد البغدادي قدس الله تعالى سره وافاض علينا من انفاسه القدسية بره انه قال استاذي في طريق المراقبة الهرة فاني كنت يوما ذاهبا في الطريق فرأيت هرة جالسة تراقب جحر الفارة وكانت مستغرقة في النظر الى جحرها بحيث لا يتحرك منها عضو ولا شعرة كأنها ميتة فحصلت لي الحيرة من مراقبتها وتوجهها فنوديت في سري يا دني الهمة لا تخيلني في مقصودك اقل من الفارة وانت لا تكن في الطلب اقل من السنور فانتبهت ولزمت طريق المراقبة فحصل لي ما حصل وكل من هذه الطرق الاربعة طريق مستقل في الوصول الى الحق تعالى هذا (واعلم ان الذكر القلبي قد ورد في الكتاب والسنة فاما في الكتاب فقوله تعالى واذكر ربك في نفسك الآية وقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية الآية واما في السنة فما رواه الامام البخاري وغيره عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وفي الجامع الصغير قال صلى الله تعالى عليه وسلم خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي وقال قطب الوجود الامام النووي قدس الله تعالى سره وافاض علينا من بركاته بره في كتاب الاذكار الذكر يكون بالقلب وباللسان والافضل ما كان بهما فان اقتصر على احدهما فالقلب افضل انتهى (واعلم انه كما ان للمريد آدابا مع شيخه فكذلك له آداب مع اخوانه في الطريقة فمنها ان لا ينظر الى عثرة اخيه ومنها ان يشفق على اخوانه ان تمكن ومنها ان ينبه اخوانه على اوقات الطاعات كالاسحار وليالي الجمع والقدر ونحوها فاذا تنبه من نومه قبلهم ورأى عبادته اكثر فلا يرى لنفسه فضلا عليهم بل يرى نومهم اخلص من عبادته

لان النائم لايكتب عليه قلم ومنهـا ان لايغفل عن خدمة من مرض منهم في الزاوية وليس له اهل واقارب ومنهـا ان لايسيء الظن باحد منهم ولا ينسى احدا منهم من الدعاء لهم بالمغفرة كما قام في الليل ومنها ان يقدم خدمة اخوانه وقضاء حوائجهم على جميع نوافله وان يحث اخوانه على الادب ومنهـا ان لايأكلوا فرادى قط الا لعذر وغير ذلك من الآداب الحسنة هذا (ومما ينبغي التنبيه عليه) ان القاب السلسلة العلية النقشبندية قدس الله تعالى اسرارهم العلية قد اختلفت باختلاف القرون فهي من حضرة الصديق الاكبر رضي الله تعالى عنه الى الشيخ طيفور ابي يزيد بن عيسى البسطامي قدس سره كانت تسمى صديقية ومن طيفور الى حضرة رئيس الخواجكان الخواجه عبد الخالق الغجدواني قدس سره كانت تسمى طيفورية ومن الغجدواني الى حضرة امام الطريقة وغوث الخليقة ذي الفيض الجاري والنور الساري الشيخ بهاء الدين محمد النقشبند الاويسي البخاري قدس سره كانت تسمى خواجكانية ومن حضرة شاه نقشبند الى حضرة الغوث الاعظم خواجه عبيد الله الاحرار قدس سره كانت تسمى نقشبندية والمعنى ربط النقش وهو صورة الكمال الحقيقي بقلب المريد ونقشه فيه وكان ذكرهم الى ظهور حضرة شاه نقشبند في الانفراد خفية وفي الجمع سرا وجهرا فامرهم حضرة الشاه بالخفية باشارة روحانية من الخواجه عبد الخالق الغجدواني ومن حضرة عبيد الله الاحرار الى حضرة مجمع الاسرار والمعاني قطب الطرائق وغوث الخلائق الامام الرباني مجدد الالف الثاني الشيخ احمد الفاروقي السرهندي قدس سره كانت تسمى نقشبندية احرارية ومن حضرة الفاروقي الى حضرة القطب المعلى المصفى شمس الدين مظهر حبيب الله جان جانان قدس سره كانت تسمى مجددية ومن حضرة جان جانان الى حضرة شيخنا القطب الاعظم مولانا خالد قدس سره تسمى مجددية ومظهرية وفي عصر شيخنا قدس سره وقع الاصطلاح على تسميتها خالدية اذا علمت ما تلوته عليك من الآيات والاحاديث واقوال علماء الائمة الاربعة المجتهدين رضي الله تعالى عنهم واقوال الاولياء الكاملين من هذه الطريقة العلية النقشبندية وغيرها من سائر الطرق السنية فاعلم ان الانكار على هذه الطريقة العلية النقشبندية الخالدية يؤول الى الانكار على الكتاب والسنة واقوال الفقهاء والعلماء الاعلام والاولياء العظام

والانكار على اهلها او على احد من الصوفية والاولياء من سائر الطرق مقت ويخشى على المنكر من سوء العاقبة والعياذ بالله تعالى من سوء المنقلب فاياك اياك من ذلك فقد ورد الوعيد في حق من آذى وليا لله تعالى قال العلامة العارف بالله تعالى الشيخ عبد الوهاب الشعراني قدس سره في الاجوبة المرضية عن الفقهاء والصوفية سمعت شيخنا شيخ الاسلام زكريا الانصاري رحمه الله تعالى يقول اياكم ان تنكروا على احد ممن اشهره الله تعالى بالولاية في بلادكم فان الله تعالى لايشهر احدا بالولاية الا لحكمة قال ومن جملة نعم الله تعالى اني من حين كنت صغيرا لم انكر على احد من القوم واقول عن كل شيء لم اعرفه من احوالهم لعل هذا من العلم الذي لم يطلعني الله تعالى عليه انتهى واياك والانكار على المشائخ الذين انعم الله تعالى عليهم كثيرا من اموال الدنيا فان ذلك لايمنعهم عن درجة الولاية وكان للغوث الاعظم خواجه عبيد الله الاحرار قدس سره مالا يحصى من الاموال ويؤيد هذا ماذكره الفاضل علي القاري الحنفي في شرح حديث ذكره في الحصن الحصين وهو ليذكرن الله اقوام في الدنيا على الفرش الممهدة يدخلهم جنات العلى بقوله وفيه دليل على ان الملوك والامراء ومن يجري مجراهم من اهل الدنيا المرفهين لايمنعهم حشمتهم ورفاهيتهم عن ذكر الله تعالى وهم في ذلك مأجورون مثابون يدخلهم برحمته الجنات العلى وفيه ايماء الى طريق بعض السادة الصوفية كالنقشبندية والشاذلية والبكرية انتهى اقول ووجه الايماء ان مشائخ طريقة السادة النقشبندية ولاسيما الخالدية وكذا مريدوها يلبسون مما انعم الله تعالى عليهم من الالبسة الفاخرة المباحة ويأكلون من طيبات ما رزقهم الله تعالى تحدثا بنعم الله تعالى ولاترى على احد منهم علامة المشيخة والمريدية بل تحسبهم كاهل الدنيا تحاشيا عن الرياء وانما قلوبهم مشغولة بالله يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم كما رأيت شيخنا الاعظم وخلفاءه الكرام قدس الله تعالى اسرارهم على هذه الحالة وقد ذكر في كتاب رشحات عين الحياة الفارسية ما معناه بالعربية ان امام الطريقة النقشبندية حضرة الخواجه بهاء الدين الشيخ محمد النقشبند قدس سره قال لاحد خلفائه الخواجه علاء الدين الغجدواني قدس سره كل الطعام جيدا واشتغل جيدا انتهى واياك ايضا ان تنكر على ما يظهر على ارباب الطريقة من الوجد والصعق والاغماء فان الآيات والاحاديث واحوال بعض الصحابة

والتابعين رضى الله تعالى عنهم اجمعين دالة على صحة ذلك فاما الآيات فقوله تعالى وخر موسى صعقا وقوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وقوله تعالى مثانى تقشعر منه جلود الذين الآية واما الاحاديث فقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم انى اعوذ بك من قلب لايخشع واما احوال الصحابة رضى الله تعالى عنهم فقد صح على ماقاله العلامة العارف بالله الشيخ عبد الوهاب الشعرانى قدس سره فى كتابه المسمى تنبيه المغترين انه قرأ عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يوما قوله تعالى اذا الشمس كورت حتى بلغ الى قوله تعالى واذا الصحف نشرت خر مغشيا عليه وصار يضرب على الارض ساعة وقرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله تعالى ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما وكان وراءه حوان بن اعين فخر ميتا وكان ميمون بن مهران يقول سمع سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه قارئا يقرأ وان جهنم لموعدهم اجمعين فصاح ووضع يده على رأسه وخرج هائما لايدرى اين يتوجه مدة ايام ثلث انتهى واياك ايضا ان تنكر على مايكلفه الشيخ على المريد مع شرفه وعلمه من المشاق المزرية بحيثية الدنيا فقد ورد انه قال عروة بن الزبير رضى الله تعالى عنهما رأيت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وعلى عاتقه قربة ماء فقلت ياامير المؤمنين لاينبغى لك هذا فقال لما اتانى الوفود سامعين مطيعين دخلت على نفسى نخوة فاحببت ان اكسرها ومضى بالقربة الى بيت عجوز من الانصار فافرغها فى اناءها وفى هذا القدر كفاية لمن القى السمع وهو شهيد ولم يكن عمر على قلبه غشاوة ولاعنيد عنيد والله الهادى الى سواء السبيل يختص من يشاء بفضله الجليل

(العقد الاول)

فى بيان احوال شيخنا قطب العارفين سند الملة والدين برهان الحقيقة واليقين حجة الواصلين جامع الكمالات الصورية والمعنوية صاحب الانفاس القدسية المترقى فى درجات الفناء ومنازل الصحو والسكر والبقاء مربى السالكين ومرشد الناسكين بحر العلوم علامة المنطوق والمفهوم حجة الاسلام قدوة الاعلام ذى الفيض الجارى والنور السارى ذى الجناحين الراكع الساجد حضرة ضياء الدين مولانا خالد العثمانى النقشبندى العراقى الشهرزورى قدس الله تعالى سره وافاض علينا من بركات انفاسه القدسية ره

اعلم ان شيخنا المشار اليه امدنا الله تعالى بمدده هو ابن احمد بن حسين من اهالى شهرزور من ملحقات مدينة السلام بغداد وهو من نسل الولى الكامل پير ميكائيل قدس سره المشهور بشش انكشت اى صاحب الاصابع الست لان اصابعه خلقت ستة وهذا الولى هو من ذرية الخليفة الثالث معدن الحياء والفضل والاحسان ذى النورين حضرة عثمان بن عفان القرشى رضى الله تعالى عنه وامه قدس سره علوية يتصل نسبها بالولى الكامل الفاطمى پير خضر قدس سره وقد نشأ شيخنا المشار اليه قدس سره فى تحصيل العلوم النقلية والعقلية من الفقه والحديث والتفسير والتصوف والعقائد والنحو والصرف والمعانى والبيان والبديع والوضع وآداب البحث والعروض والقوافى والمحاضرات والادب واللغة والاصول والمنطق والحكمة والهندسة والحساب والهيئة وغيرها فحصل جميع العلوم واحاط بمافيها من المنطوق والمفهوم وحفظ القاموس وفاق على مشائخه وعلى سائر علماء عصره من علماء بغداد وكافة العراق بل على كافة علماء سائر الآفاق وكان آية من آيات الله تعالى فى تحقيق اسرار العلوم واقر بفضله وتفوقه مشائخه وكافة العلماء مع زهده وورعه منذ نشأ قرأ على كثير من علماء العراق منهم علامة المنطوق والمفهوم محمد بن آدم الكردى البالكى طاب ثراه عن العلامة عبدالله بايزيد عن الولى العلامة والعصر والفهامة جد جدى المولى الشريف السيد صبغة الله الحيدرى البغدادى نور الله تعالى برهانه ومنهم الفاضل الكامل صالح الكردى الزمارى عن الولى العلامة الشريف صالح الحيدرى عن والده العلامة الشريف اسماعيل الحيدرى وعمه السيد صبغة الله الحيدرى المشار اليه ومنهم الفاضل الالمعى عبدالرحيم الكردى الزيارى عن الفاضل الكامل مصطفى الزيارى عن العلامة السيد صبغة الله الحيدرى المشار اليه بسنده المسلسل بآبائه السادة الحيدرية قدس الله تعالى اسرارهم العلية ومنهم العالم الفاضل السيد عبد الرحيم البرزنجى واخيه العالم العامل المحقق السيد عبد الكريم البرزنجى والعالم الفاضل الشيخ عبدالله الخربانى المتصل سندهم بالحبر العلامة السيد محمد بن خضر الحيدرى وغير ذلك من الاعلام ولد قدس سره سنة الف ومائة وتسعين بقصبة قرهطاغ من بلاد شهرزور ونشأ على الزهد والعفة والورع وكان يشار اليه فى الصلاح ثم اشتغل بتحصيل العلوم على المشائخ المذكورين وغيرهم فحصل

قصائدا كما سبق بيانه وبرع في النظم العربي والفارسي والنثر فصار من ابلغ البلغاء وقرأ في بغداد شرح مختصر المنتهى في الاصول للعلامة عضد الدين وحيثما حل من المدارس كان فيها هو الاعلم الاتقى والافضل الاورع الازكى والسباق في ميادين التحقيق والتدقيق وكان لايسأل عن عويصة من عويصات تفسير القاضي البيضاوي اوتحفة المحتاج للشيخ ابن حجر المكي اوشروح التجريد والمواقف والمقاصد اوشرح المطالع وحواشيه للسيد السند اوحواشي المحقق السيالكوتي اوحواشي شرح مختصر المنتهى للسيد السند اومحاكمات الولي العلامة الشريف احمد ابن حيدر الحيدري على شرح الدواني على العضدية اوشروح الاشارات اوشروح التذكرة في الهيئة وغير ذلك من الكتب الدقيقة الا ويجيب من غير تأمل وتفكر بما يحير العقول من التحقيق والتدقيق فاشتهر علمه الخارق الذكي في الآفاق وهو بين المدارس لدى الاساتذة فالتمس منه عبد الرحمن باشا متصرف السليمانية ان يكون مدرسا في احدى المدارس وان يوظف له وظائف كافية وافية فامتنع قدس سره عن ذلك زهدا عن حطام الدنيا وقال اني لست من اهل هذا المقام ثم انه قدس سره تولى بعد الطاعون الذي وقع في السليمانية سنة الف ومأتين وثلث عشر تدريس مدرسة استاذه المتوفى بالطاعون الشيخ السيد عبد الكريم البرزنجي طاب ثراه فشرع بدرس العلوم النقلية والعقلية بانواع فنونهما وانكب عليه الاعلام للاستفادة من كل جانب وصار محطا لرحال الرجال ومع ذلك فهو معرض عن الدنيا واهلها متوجها الى الله تعالى بانواع العبادة لايتردد الى الحكام ولا الى احد من ارباب الدنيا غنيا عما سوى الله تعالى فصار نافذ الكلمة بين الخواص والعوام محبوب الانام محمود الاعلام مع الصبر على القناعة والافادة والطاعة وهو قدس سره مع ذلك يرى عليه آثار الجذب والحال ودوام البكاء وتشتت الفكر والبال وفي اثناء ذلك الحال جذبته جذبة روحانية فعزم سنة الف ومأتين وعشرين الى حج بيت الله تعالى الحرام وزيارة روضة خاتم النبيين وخير الانام عليه افضل الصلاة والسلام فقام وترك التدريس وسائر العلائق وخرج مهاجرا الى الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم من طريق بلدة الموصل الى الشام فاجتمع به لما الهمام شيخ الحديث الشيخ محمد الكزبري رحمه الله تعالى

فاجتزمه واجله وكذا سائر اعلام الشام اقروا بفضله ثم استجاز من الشيخ محمد الكزبري هضما لنفسه وتواضعا فاجازه الكزبري بجميع اجازاته الحديثية المسلسلة وكذا اجتمع بالعالم الصفي الشيخ مصطفى الكردي القادري المتوطن في الشام فاستجازمنه ايضا هضما لنفسه فاجازه بجميع اجازاته الحديثية وبالطريقة العلية القادرية ثم خرج من الشام حتى وصل الى المدينة المنورة على صاحبها افضل الصلاة والسلام ومدح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقصائد فارسية بديعة ومكث في المدينة مقدار مكث الحجاج فيها وكان قدس سره يفتش في المدينة عن احد الصالحين ليتبرك به فلقي رجلا عالما عاملا صاحب رياضة واستقامة من اهل اليمن فطلب منه النصيحة كاستنصاح الجاهل من العالم فقال له اليمني اذا دخلت مكة زادها الله تعالى شرفا فلاتبادر بالانكار على ماترى ظاهره يخالف الشريعة قال قدس سره فلما وصلت الى مكة زادها الله شرفا وانا مصمم على العمل بتلك النصيحة بكرت يوم الجمعة الى الحرم لاكون كمن قدم بدنة من النعم فجلست الى الكعبة الشريفة اقرأ الدلائل اذ رأيت رجلا ذا لحية سوداء عليه زي العوام قد اسند ظهره الى الشاذروان ووجهه الى فحدثتني نفسي ان هذا الرجل لايتأدب مع الكعبة ولم اظهر عتابه فقال لي ياهذا اما عرفت ان حرمة المؤمن عند الله تعالى اعظم من حرمة الكعبة فلماذا تعترض على استدباري الكعبة وتوجهي اليك اما سمعت نصيحة من في المدينة وتأكيده عليك فلم اشك في انه من اكابر الاولياء وقد تستر بامثال هذه الاطوار عن الخلق فانكببت على يده وسألته العفو وان يرشدني بدلالته الى الحق تعالى فقال لي فتوحك لايكون في هذه الديار واشار بيده الى الديار الهندية وقال تأتيك اشارة من هنالك فيكون فتوحك في هاتيك الاقطار فايست من تحصيل احد في الحرمين يرشدني الى المرام ورجعت بعد قضاء المناسك الى الشام انتهى كلام شيخنا قدس سره ومنها عاد الى العراق الى وطنه وباشر ثانيا التدريس مع زيادة التقوى والورع وحسن الاحوال لكنه لم يزل مترقبا ورود الاشارة التي وعده بها ذلك الولي لما يرى عليه من آثار الحيرة والاضطراب والبكاء دائما واذا هو في ذلك الحال ورد رجل هندي الى السليمانية من مريدي الغوث الاعظم شاه عبد الله الدهلوي قدس الله تعالى سره وكان حضرة الشاه قد ارسله اليه فاختلى

الهندي بشيخنا اياما عديدة وكانا يتكلمان سرا وخفية وترك التدريس ومكالمة الناس وانزوى مع الهندي وتعجب الناس من ذلك الحال وغضب اهل العلم على الهندي لامتناعهم بسببه عن الاستفادة فانجذب لب شيخنا وترك المدرسة والكتب وما يتعلق به وتجرد وخرج على قدميه مع الهندي هائما قاصدا بلاد الهند والعلماء والطلبة والناس خلفه يبكون ويعذلونه عن الرواح ولسان حاله يقول فتحن بواد والعذول بواد فذهبا على طريق بلاد العجم حتى وصل الى طهران فاجتمع مع مجتهد الشيعة العالم الحافظ في صدره المتون والشروح والحواشي من العلوم النقلية اسماعيل الكاشي وجرى بينهما البحث الطويل بمحضر جميع تلامذته وافحمه شيخنا قدس سره وابهته كما اشار قدس سره الى هذه القضية في قصيدته العربية التي انشأها في مدح شيخه عند قدومه وتشرفه به وبعدما افحمه غالطه باشياء على سبيل المفاكهة منها ان شيخنا قدس سره قد وقف على ما في بعض تفاسير الشيعة من ان قوله تعالى عفى الله عنك لم اذنت لهم نزلت عتابا مع ابي بكر رضي الله عنه فقال شيخنا للكاشي ما تقول في عصمة الانبياء عليهم السلام فقال الكاشي كلهم معصومون فقال شيخنا فما تقول في قوله تعالى عفى الله عنك لم اذنت لهم والعفو يستلزم الذنب فقال الكاشي هذا عتاب مع ابي بكر لا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال شيخنا فاذا اخبر الله تعالى بانه قد عفا عن ابي بكر فانتم معاشر الشيعة لم لا تعفون عنه فابهت الكاشي وخجل خجلا عظيما ثم رحل من طهران ودخل بسطام وخرقان وسمنان ونيسابور وزار امام الطرائق وشيخ الحقائق البحر الطامي الشيخ ابا يزيد البسطامي قدس الله تعالى سره ومدحه بقصيدة فارسية ووصل الى طوس وزار مقام السيد الجليل المحفوف بالطف المأنوس الامام العلوي حضرة علي الرضا بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين بن سيد شباب اهل الجنة وقرة اعين اهل السنة الامام ابي عبدالله الحسين بن الامام المرتضى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين ومدحه بقصيدة فارسية بديعة بليغة اذعن لها شعراء الفرس واستفاض من تلك الحضرة لعلية لطائف المواهب الربانية ثم ارتحل الى زيارة مقام شيخ مشائخ الجام الشيخ احمد النامقي الجامي قدس سره فزاره ومدحه بقصيدة فارسية ثم دخل بعد ذلك بلدة هرات

من بلاد الافغان واجتمع بعلمائها الاعلام في المسجد ومن جملة من اجتمع به مريده العالم الولي الكامل الشيخ عبدالله الهراتي قدس سره على ما سيأتي ان شاء الله تعالى بيان ذلك في ذكر الخلفاء واقر كل منهم بفضله وحل لهم ما اشكل عليهم من العلوم بطلب منهم ثم رحل من هرات وودعه العلماء الاعلام مسيرة اميال وهم في اسف على ما فارقوا من اجل الرجال فسار في الطرق المخوفة المهلكة حتى وصل الى قندهار وكابل ودار العلم بشاور واجتمع بعلمائها الاعلام ايضا وامتحنوه بمسائل من علم الكلام وغيره واجابهم بما حير عقولهم واعترفوا بفضله الباهر وعلمه الزاهر ثم رحل الى بلدة لاهور وانتقل منها الى قصبة فيها العلامة النحرير والولي الكبير المولى شاه الله النقشبندي قدس سره اخي الغوث شاه عبدالله الدهلوي قدس سره في الطريقة والانابة على يد شاه مظهر جان جانان قدس سره قال شيخنا قدس سره فبت في تلك القصبة ليلة فرأيت في النوم ان شاه عبدالله الدهلوي قدس سره قد جذبني من خدي باسنانه المباركة يجرني اليه وانا لا انجر فلما اصبحت ولقيت الشيخ شاه الله قال لي من غير ان اقص عليه الرؤيا سر على بركة الله تعالى الى خدمة اخينا وسيدنا الشيخ عبدالله الدهلوي مشيرا الى ان فتوحي سيكون عند الشيخ المقصود وهنالك تؤخذ المواثيق والعهود وتنجز الوعود فعرفت انه قد اطلع بهمته الباطنة العلية اجتذبني اليه فلم تيسر الاقامة لقوة جاذبة شيخي المحول فتحي عليه فرحلت من تلك القصبة اقطع الانجاد والاوهاد الى ان وصلت دار السلطنة الهندية دهلي المعروفة بجهان آباد بمسيرة سنة كاملة ولقد ادركتني نفحاته واشاراته قبل وصولي بنحو اربعين مرحلة وهو قدس سره اخبر قبل ذلك بعض خواص اصحابه بوفودي الى اعتاب قبابه انتهى ما قاله شيخنا قدس سره وفي ليلة دخوله قدس سره في جهان آباد انشأ قصيدته العربية الطويلة من البحر الكامل يذكر فيها احوال سفره ويتخلص بمدح شيخه قدس سره يستعطفه ويسأل من الله تعالى القبول شاكرا على ما نال من مقصد الوصول ومطلعها

• كملت مسافة كعبة الآمال • حمدا لمن قد من بالاكمال •

ولا حاجة لنا في ذكرها لانها خارجة عما نحن بصدده من بيان احواله قدس سره وهي مذكورة في ديوانه الفارسي ثم انه قدس سره بعد وصوله الى جهان آباد تجرد ثانيا مما عنده من حوائج السفر وانفق

جمعه على ذوى الاستحقاق من الحاضرين واشتغل بخدمة شيخ شيوخ
البلاد الهندية ووارث العلوم الربانية والاسرار المجددية صباح فيافى
التجريد سباح ابحر التوحيد قطب الطرائق غوث الخلائق ومنبع الحقائق
مرشد السالكين ومربى الناسكين ذوالهمم العلية والانظار الاكسيرية
برهان الشريعة والحقيقة حجة الخليقة معدن الحكم والعرفان بحر المعرفة
والايقان العلامة الحبر النحرير والهمام الذى لايفى بتفصيل مناقبه التقرير
والتحرير المتجرد عما سوى الله والفانى فى مولاه جامع الكمال الصورى
والمعنوى مرشدنا وقدوتنا ووسيلتنا ومولانا حضرة شاه السيد عبدالله
الدهلوى قدس الله تعالى سره وافاض علينا من لطائف انفاسه القدسية
الانسية به فاشتغل بخدمة الزاوية مع الذكر المتقن بالمجاهدة وبعد مضى
نحو خمسة اشهر حصل له مقام الحضور والمشاهدة وبشره شيخه المشار اليه
قدس سره ببشارات كشفية تحققت فى العيان وحل ونظر شيخه محل
الجنان بتحمله الرياضات الشاقة الكاسرة لدواعى النفس وتحقيرنفسه
بحيث صار كأنه ليس بشئ بحس فلم تتم عليه السنة حتى صار الفرد
الكامل المحقق الواصل الى المقام الاعلى والمشهد الانور الاجلى مع الرسوخ
والدراية والفناء والبقاء الاتمين والوصول الى كمال الولاية الكبرى بلا مين
كما شهد له بذلك شيخه شاه عبد الله الدهلوى قدس سره عند اصحابه
وفى بعض مكاتباته المرسلة بخطه المبارك الى شيخنا قدس سره بعد
رجوعه الى العراق ولما وصل الى هذا المقام العالى اجازه باشارة روحانية
من مشائخ السادة النقشبندية قدس الله تعالى اسرارهم العلية وخلفه الخلافة
التامة المطلقة فى الطرائق الخمسة النقشبندية والقادرية والسهروردية
والكبروية والجشتية واذن له بالارشاد واجازه بجميع اجازاته الحديثية
والتفسير والتصوف والاحزاب والاوراد وغيرذلك وامره بالاجتماع
بالعلامة الفاضل المدرس الواعظ الصوفى الشيخ المعمر المولى عبد العزيز
الحنفى النقشبندى الهندى رحمه الله تعالى صاحب ترجمة التحفة الاثنى
عشرية فى الرد على الروافض الذى لم يصنف مثله كتاب فى هذا الفن ولما
اجتمع به اجازه بجميع اجازاته العلية ورواية الكتب الصحاح الست وغيرها
وكتب له اجازة وصفه فيها بقوله صاحب الهمة العلية فى طلب الحق
ثم ان شيخه شاه عبد الله الدهلوى قدس سره لما توجه له قدس سره

احضر معه العالم الربانى والولى الكامل الصمدانى الشيخ ابو سعيد
الهندى والولى العارف بالله شاه بشارة الله قدس سرهما وجعل شيخنا
قدس سره بينهما فى الوسط وتوجه لهم معا فى آن واحد وخاطب حضرة
مولانا وشيخنا خالد بقوله الفارسى ما معناه بالعربى ماذا ترى فاجابه شيخنا
ارى روحانية سلطان الاولياء على المرتضى بن ابى طالب كرم الله تعالى
وجهه راكبة على كتفك فافاض عليه اكثر مما افاض عليهما وظهرت
ثمرة زيادة الافاضة عليه بانتشار صيته فى جميع الآفاق وكثرة ارشاده
فى البلاد وظهور خلفائه فى الاقطار وبروز علومه اللدنية على البرية كما هو
ظاهر ظهور الشمس فى رابعة النهار وصار مظهرا لاسرار حضرة الشاه
وبعد كماله وحصول مرامه امره امرا مؤكدا بالعود الى بلاده والى بغداد
والارشاد فيها وتربية السالكين فقال له شيخنا انى كيف استطيع
الارشاد فى تلك البلاد وفيها السادة الحيدرية والبرزنجية وهم فى غاية
الاعتبار والحرمة وملجأ العلماء وسائر الناس فهم من اكبر الموانع عن الارشاد
فقال له الشاه قدس سره اذهب فانهم سيكونون لك خداما وكذا امراء تلك
البلاد يقبلون اقدامك ثم قال له الشاه قدس سره ماذا تريد فاز يدك فقال
شيخنا قدس سره اريد الدين والدنيا لقوة الدين فقال له الشاه قدس سره
« رو همه بشمار ادادم » اى اذهب اعطيتك الجميع وامره ايضا انه فى عوده
اذا مر بالبلدة الفلانية من بلاد الهند ولم يحضرنى اسمها فليذهب الى رجل
من كمل الاولياء ويبلغ سلام الشاه عليه ويطلب منه الدعاء وكان ذلك
رجل من المستغرقين فى المراقبة مدة سنين عديدة لايأكل ولايشرب ولا
يتكلم بل هو جالس امام القبلة لايتحرك كالميت وقد صار من مراقبته
كالقوس فى دار ليس فيها سواه وقد هرب جيرانه من حرارة جلاله وخربت
اطرافه فرحل شيخنا كما امر من جهان آباد وشيعه حضرة الشاه مع جميع
خلفائه واصحابه ومريديه نحو اربعة اميال وقال الشاه بعد الفراق قد نادرده
اى اخذ قلبى وصل شيخنا قدس سره الى تلك البلدة سأل عن ذلك الرجل
فدلوه من بعيد خوفا منه فذهب شيخنا الى جهة داره فلما قرب منه حصلت له
رهبة وتقيد من جلاله وبقى واقفا فاشتغل بالرابطة مع شيخه الشاه قدس
سره فزالت عنه الرهبة وانطلق ومشى حتى دخل الدار ووقف على
رأسه وقال له حضرة شاه عبدالله يسلم عليك الآن ابلغ السلام بالفارسية
فرفع رأسه من المراقبة وقال عليك وعليه السلام بالفارسية وقال خطابا

لشيخنا بالفارسية ما معناه بالعربية اذهب ياخالد الى بغداد فان فتوحك فيها.
وشرع في المراقبة ورجع شيخنا قدس سره وقعد هو قدس سره مقدار
خمسين يوما لايأكل ولايشرب اغتذيا بالحضور والمشاهدة والذكر الى ان وصل
الى بندر مسقط ثم خرج منه الى شيراز ويزد واصفهان ثم اتى الى همدان
يعلن الحق اينما كان وقد قصد بعض الروافض قتله فلم يستطع هيبة منه
وصانه الله تعالى فوصل الى سنندج ثم الى السليمانية سنة الف ومائتين وست
وعشرين فاستقبله العلماء واعيان البلدة وكافة العوام بالفرح والسرور
وصار ذلك اليوم كالعيد عندهم ولم يظهر لهم الارشاد وجلس فيها مدة
قليلة ثم رحل الى بغداد مدينة السلام في تلك السنة باشارة باطنية من حضرة
الشاه قدس سره لزيارة الاولياء الكاملين المدفونين فيها فنزل في زاوية
الغوث الاعظم الاشهر والقطب الاكبر سيدي الشيخ السيد عبد القادر
الكيلاني قدس الله تعالى سره وافاض علينا من بركاته به في ايام وزارة
سعيد باشا بن المرحوم سليمان باشا فشرع في الارشاد بعد زيارة الاولياء
الامجاد ومكث في بغداد مقدار خمسة اشهر ثم رحل الى السليمانية باشارة
حضرة الشاه المعنوية واشارة اكابر اولياء بغداد واعلن فيها الارشاد
فهاج الحساد من بعض مشائخ البرزنجية وغيرهم والفوا رسائل في ذمه
ولم يقابل ما فعلوا من الافتراء والبهتان الا بدعاء الخير لهم ثم رحل ثانيا
الى بغداد وانكب الخاص والعام على التبرك به والاستفاضة منه والانابة
عليه واضاء نوره في مدينة السلام وصار المقتدى به لجميع الخواص من العلماء
الاعلام وكافة العوام واول من تخلف في بغداد من خلفائه البغداديين عمي
العلامة الفهامة السيد عبد الله المفتي ببغداد الحيدري قدس سره كما سيأتي
ترجمة حاله ان شاء الله تعالى عند بيان الخلفاء وكانت في قرب بيته مدرسة
يقال لها الاحسائية وهي من ابنية العباسيين وقد قيل ان الغوث الاعظم سيدي
الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره انزوى وتريض فيها مدة ثم انتقل
الى الزاوية بباب الازج ثم صارت مدرسة للشيخ محمد صالح الاحسائي محشي
شرح الالفية للحافظ السيوطي وشارح القدوري فدرس فيها في ايام
الدولة العلية العثمانية ومات ودفن فيها الا انها خربت بعد موته وجلس
فيها بعض اهل الاكتساب فشرع جدي وابي وعمي المشار اليه طاب ثراهم
ونور الله تعالى مرقدهم مع قاسم بك شاوي زاده ابن خال والدي رحمه الله

في سعي تعميرها فعمروها باعانة الوزير سعيد باشا المشار اليه رحمه الله تعالى
ثم عرضوا ذلك على حضرة مولانا قدس سره وطلبوا منه الانتقال اليها
فانتقل اليها قدس سره وصارت زاوية ارشاده وارشاد خلفائه وخلفاء
خلفائه الى يومنا هذا ثم اتى سعيد باشا المشار اليه بموكبه الى الحضرة قدس
سره فلما دخل عليه ورأى اكابر العلماء الاعلام وارباب الافتاء واقفين
بالخشوع والتذلل كالخدام ورأى جلال حضرة الشيخ انكب على قدميه
من غير شعور وظل يرتعش ثم تبدل جلال الشيخ بالجمال وبعد برهة اطمأن
الوزير المشار اليه وطلب من الحضرة الدعاء فدعا له بحسن الختام ثم قال له
كل احد يسأل عن نفسه غدا وانت مسؤل عن نفسك وعن جميع من هو
تحت ولايتك فاتق الله فان وراءك يوما فيه تذهل كل مرضعة عما ارضعت
وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن
عذاب الله شديد وغدا الوزير يرتعش ويبكي بصوت مرتفع ثم قام حضرة
الشيخ قدس سره ووضع يده على رقبة الوزير ودخل الحرم وحرمه
متصل بالزاوية وله باب منها وقام الوزير وذهب الى محله ثم ذكر الشيخ
قدس سره لاصحابه صحة ايمان الوزير وايقانه فطوبى له ومن سر وضع
الشيخ يده على رقبة الوزير رحمه الله تعالى انه خنق بعد ذلك كما سيأتي
الاشارة اليه ان شاء الله تعالى في بيان كرامات الشيخ قدس سره ولما استقر
قدس سره في بغداد وافاض الارشاد والرشاد وملأ صيته جميع الآفاق
وقصده اكابر العلماء الاعلام للاستفاضة منه من غير شقاق ارسل الشيخ
معروف البرزنجي السليماني رسالة هذيانية محتوية على تكفير حضرة
مولانا خالد قدس سره والعياذ بالله من سوء المنقلب مختومة بخواتم المنكرين
الى والي بغداد سعيد باشا رحمه الله تعالى وفي الرسالة تحريض وترغيب
للوزير المشار اليه على اهانة الشيخ واخراجه من بغداد فلما قرأ الوزير
الرسالة المذكورة رماها من يده وقال ان لم يكن حضرة الشيخ خالد مسلما
فمن المسلم سبحان الله ما صاحب هذه الرسالة الا مجنون او عمى الله تعالى
بصيرته من شدة حسده نعوذ بالله نعوذ بالله هذا بعينه كلام الوزير المشار
اليه رحمة الله عليه ثم امر الوزير العلماء برد الرسالة وارسال الرد الى صاحب
الرسالة فانتهض عمي العلامة النحرير السيد عبد الله المفتي الحيدري
النقشبندي البغدادي قدس سره لرده فالف رسالة بديعة مشتملة على

الدلائل النقلية من الكتاب والسنة واقوال العلماء الاعلام والصوفية بحيث ظهرت بها الولاية الكبرى لحضرة مولانا خالد قدس سره وخسران كل منكر عليه فتعجب العلماء من حسن تلك الرسالة وقرظوها وكذلك الف في رده رسالة حافلة كافلة العالم الفاضل محمد امين افندي مفتي الحلة سابقا البغدادي رحمه الله مدرس المدرسة المسماة بالعلية في بغداد فختمت الرسالتان بختوم جميع علماء بغداد وارسلت الى السليمانية فولى المنكرون ادبارهم ثم لا ينصرون وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون فانطمست آثارهم وخفضت اعلامهم الى يومنا هذا واعلام شيخنا قدس سره مرفوعة على مر الايام الى ساعة القيام ثم بعد وقوع هذا الرد على الحضرة قدس سره وجوابه من اكابر علماء بغداد رجع قدس سره الى السليمانية ثانيا فبنيت له زاوية فيها وشرع في الارشاد كما ارشد في بغداد وانكبت عليه العلماء الاعلام من كل جانب للانابة عليه من اقصى البلاد كالعالم الفاضل الزاهد الشيخ اسماعيل الشيرواني والعالم الفاضل المدقق الشيخ حافظ الارفلي والعالم الفاضل الكامل المدقق الشيخ احمد الاكربوزي والعالم الفاضل المدقق الشيخ فيض الله الارزومي وغيرهم من اقصى البلاد واما من اقربها فلا يحصى عددهم وكان والدي وعمي المشار اليه فيما سبق في خدمته في السليمانية وانتشرت خلفاؤه في البلاد وانتفع به العالمون من اهل الحرمين الشريفين والقدس الشريف والشام وحلب وكافة بلاد العراق من الاعراب والاكراد ولاسيما بغداد مدينة السلام والبصرة وكركوك واربيل والعمادية والجزيرة وجميع بلاد الاكراد وشهرزين وماردين وعينتاب وارفه وديار بكر وبلاد الروم والهند والافغان وداغستان وماوراء النهر ومصر وعمان وبعض بلاد المغرب وقصده الولي الكامل الشيخ محمد المغربي من اقصى بلاد المغرب واخذ الطريقة العلية منه في بغداد وانقاد له فحول علماء بغداد وسائر بلاد العراق كجدي العلامة النحرير السيد اسعد صدر الدين المفتي ببغداد الحيدري البغدادي طاب ثراه وعمي ووالدي والعلامة النحرير الحافظ المحدث المعمر استاذي الشيخ يحيى المزوري العمادي طاب ثراه والعلامة الفاضل عبد الرحمن الروزبهاني والعلامة عبد الله الجلي طاب ثراهما وغيرهم من فحول العلماء الاعلام من ذوي التأليف والتصنيف بحيث كان كل منهم مع جلالة علمه وقدره

يعد نفسه كالجاهل والخادم للشيخ قدس سره حتى ان جدي المشار اليه مع كونه شيخ العلماء ومفتي بغداد واستاذ الوزير العلامة داود باشا والي بغداد رحمه الله تعالى قال لو امرني حضرة الشيخ بوضع قصعة فيها لبن على رأسي وامشي بها في اسواق بغداد كما يفعله اداني الناس لفعلت امتثالا لامره وما ذكرته من انكباب فحول العلماء مع جلالة قدرهم على طاعة الشيخ امر لم يتيسر لغيره وهو سر من اسرار الله تعالى وهو من اعظم الكرامات وذلك لانه من المعلوم ان هؤلاء الاعلام مستغنون عن الشيخ قدس سره من حيث حطام الدنيا وحيثيتها وجاهها فانقيادهم لامره كالخدام ليس هو الالما فيه من سر الولاية الكبرى الجاذب لهم كما هو ظاهر مع ان معارضة العلماء للمشايخ في القديم والحديث معلومة وجلس مدة في الزاوية التي في السليمانية يرشد الناس الذين يأتون الى اعتابه افواجا افواجا ويدرس التفسير والحديث والفقه والتصوف فاحيى بصنيعه ذكر المجتهدين العظام والاولياء الكرام ثم رجع الى بغداد ثالثا واقام فيها مدة طويلة الى ايام وزارة الوزير العلامة داود باشا رحمه الله تعالى وفي ايام وزارته سافر الى الشام ومعه عمي المشار اليه وكثير من الخلفاء والعلماء والمريدين واقام في الشام وتوفي فيها بالطاعون سنة الف ومائتين واثنين واربعين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام والتحية ولما اقام في الشام انكب عليه ايضا العلماء الاعلام واخذوا عنه منهم العلامة الفقيه السيد ابن عابدين صاحب الحاشية على الدر المختار طاب ثراه فانه قرأ عليه علم الكلام وغيره وصار من مريديه وغيره من اكابر العلماء وكذلك قصده الاعلام من كل جانب في الشام وايضا حل قدس سره قدح (وله قدس سره عدة تآليف منها رسالته التي الفها في اثبات مسئلة الارادة الجزئية التي لم يسبق الى مثلها وقد شرحتها ولله الحمد ومنها تعاليقه على حاشية المحقق السيالكوتي على الخيالي في علم الكلام ومنها رسالته في اثبات الرابطة ومنها شرحه على العقائد العضدية ومنها شرحه على مقامات الحريري الاانه قدس سره شرحها قبل سفره الى الهند وكذلك تعاليقه على تتمة المحقق السيالكوتي لحاشية المحقق عبد الغفور اللاري على شرح العارف الجامي على كافية ابن الحاجب في علم النحو قبل سفره الى الهند وله تعاليق على كثير من كتب العلوم وله ديوان فارسي وغير ذلك من الرسائل

المبدة ولا آثار الحميدة واما مذهبه فكان شافعي المذهب وعقيدته ماتريدية كما اشار اليها في رسالته في اثبات مسئلة الارادة الجزئية ومذهب السلف كما قالوا اسلم فقول بعض الاخوان انه اشعري العقيدة اي خلق مبني على الغفلة عما في رسالته قدس سره فراجعها وقد مدحه كثير من العلماء والشعراء البلغاء بقصائد لو جمعت لكانت ديوانا كبيرا وممن مدحه بالقصائد البليغة العالم الفاضل البليغ الجامع بين المنقول والمعقول عمي السيد عبيد الله الحيدري الخالدي قدس سره والعالم الفاضل البليغ الاديب الشيخ عثمان ابن سند النجدي تلميذ جدي نور الله تعالى مرقدهما والعالم الفاضل الذي جمع اصناف العلوم العربية والادبية والنقلية والعقلية عمي السيد عبد القادر صدق الحيدري طاب ثراه وغيرهم من العلماء الاعلام (وله قدس سره خوارق وكرامات باهرة منها انه نظر والتفت مرة الى بعض النصارى وهو يمشي في الطريق فصاح النصراني صيحة عظيمة وانجذب ولحق حضرة الشيخ في الزاوية واسلم وسلك وصار من اهل اليقين والحضور وهذا مما شاهده الناس وليس فيه التباس وهو من اكبر الدلائل الدالة على ولايته الكبرى وتصرفه ومن كراماته الجودية انه كان يكرم اكثر من مائة الف قرش في دفعة واحدة وقد وقع منه ذلك كثيرا وشاهده الناس ولا سيما كان بر في اليتامى والارامل والمساكين فقد اتفق انه توفي في بغداد العالم الفاضل الصالح السيد ابراهيم البرزنجي طاب ثراه وكان مديونا خمسين الفا من القروش وليس عنده شيء سوى الكتب والدار فقام الغرماء على ولده السيد محمد وطلبوا منه الكتب والدار بدل ديونهم فاتى السيد محمد المذكور الى حضرة مولانا وشيخنا قدس سره وقص عليه القضية فامر الشيخ باحضار الغرماء فلما حضروا قال لهم اكتبوا على سندا بديونكم الى ثلاثين يوما واعطوا السندات التي عندكم الى السيد محمد ففعلوا ذلك وبعد مضي ثلاثين يوما وفى الشيخ قدس سره حقهم تماما وهذا مما شاهده الناس ومن جملة من شاهده والدي وعمي وغيرهم ومنها انه كان رجل في بغداد من اشد المنكرين اسمه ملا مصطفى فخرج الى الحج وكان الشيخ اذ ذاك في الشام فافلس الرجل المذكور في مكة وبانواع المشاق وصل الى الشام فاتى زاوية الشيخ فلما دخل ورآه الشيخ قدس سره قال له لما اطلت الغيبة يا ملا مصطفى فانكب على قدميه فرحب به واعطاه الف ذهب من المج

وصار من اخص المخلصين ثم عاد الى بغداد وذكر ما وقع له وكان يقول كل شيء من مراتب الولاية وسائر الفضائل في الشيخ سوى النبوة فقولوا فيه ما شئتم من البر والخير ومن خوارقه التي قلما اظهرها لضرورة ان الحاج محمود الدركزلي كان من خدام الشيخ قدس سره وكان من المكتسبين من ذوي الثروة في الجملة وكان مصرف الشيخ على الزاوية وغيرها بيده فصرف الحاج محمود المذكور مقدار مائة الف قرش فاتى يوما الى الشيخ وكان جالسا على سطح الزاوية في بغداد على قطعة حصير مستقبل القبلة فقال له الحاج محمود يا شيخي اني لا استطيع اخرج الى السوق من كثرة مطالبة ارباب الدين الذي صرفته على الزاوية وغيرها فقال له الشيخ اصبر الى مقدار شهر فقال لا اقدر على صبر ذلك وهما يكرران هذه الكلمة والحاج محمود المذكور لزيادة قربه في خدمة الشيخ يكرر عدم الصبر ويقول اعطني في هذا الوقت فقال الشيخ قدس سره ارفع يا ابله الحصير وخذ ما شئت فرفع الحاج محمود جانب الحصير التي قعد عليها الشيخ قدس سره فرأى ذهبا واحدا فاخذه ثم وجد آخر في محله فاخذه وهكذا كلما اخذ ذهبا وجد في محله ذهبا آخر الى ان استوفى الحق بتمامه ثم انكب الحاج محمود على قدمي الشيخ قدس سره وشوهد في وجه الشيخ اثر الجلال والغضب ولم يقم الحاج محمود المذكور الا وحصل رضاه وكان عمي وغيره من الخلفاء واقفين في ذلك المجلس ومن خوارقه الجودية انه لما اغارت العجم في ايام الوزير العلامة داود باشا والي بغداد رحمه الله تعالى على نواحي السليمانية ونهبوا اطرافها ومن جملة ما نهب انه نهبت كتب بعض علماء الاكراد في تلك النواحي فاتى ذلك العالم الذي نهبت كتبه الى حضرة مولانا وشيخنا خالد قدس سره وذكر له الحال وقال اني من الفقراء ولا اقدر على شراء كتاب واحد فلا ادري ماذا اصنع وكان عند الشيخ قدس سره الف وسبعمائة كتاب فامر باحضارها جميعا واعطى جميعها للعالم المذكور ولم يبق عند الشيخ كتاب واحد فانكب العالم على يديه فقبلهما فاخذ الكتب وذهب الى محله وهذا مما رآه امثال عمي وغيره من الخلفاء وغيرهم ومنها ان رجلا في بغداد من المنكرين قد اجتمع عليه بعض اداني الناس وعمل معهم حلقة كحلقة الذكر الخواجكاني استهزاء بالحضرة فلما تقدم ذلك الرجل للتوجه الى جماعته [illegible] على سبيل الاستهزاء جن من ساعته

ورمى ثيابه وخرج هائما كما ولدته امه الى الصحراء وكان الشيخ قدس سره اذ ذاك فى صحارى بغداد جالسا ومتمكنا مدة ايام مع خلفائه فذهب اقارب المجنون واولاده الى الشيخ يبكون ويتوسلون به فامر باحضار المجنون فاحضر ثم قام الشيخ قدس سره واخذ بيد بعض خلفائه واظن انه العالم العارف بالله مولانا الشيخ موسى الجبورى البغدادى قدس سره ومشيا بعيدا عن الناس وقال لخليفته اقعد وكان فى حذائهما صخرة بعيدة منهما مقدار عشرين خطوة فنظر الشيخ قدس سره الى الصخرة البعيدة فاذا هى بين يديهما فقال له الشيخ ارجعها الى مكانها بربط قلبك بالصديق الاكبر رضى الله تعالى عنه فعمل الخليفة الرابطة فاذا الصخرة فى محلها الاول ثم قال الشيخ لخليفته لاشك ان المجنون لا يفيق وكأنه قد خطر على قلبه ذلك فانكب الخليفة على قدمى الشيخ ثم قال الشيخ قدس سره اذهب وتوجه للمجنون وخلصه فذهب الخليفة وتوجه له فافاق من ساعته واستغفر الله تعالى من ذنبه ومنها ما حكاه اسماعيل بن على الدوركى فى رسالته انه جاء ذات يوم الى منزل الشيخ قدس سره فى الشام فجلس فالتفت اليه الشيخ فظهرت له الجذبة ولكن زادها بالاظهار تكلفا قال فقعدت صبيا فاذا الشيخ قد خرج من باب الحجرة وقال لخليفته الشيخ محمد ان صح قل لاسماعيل ان كانت الجذبة تظهر بحالها فامساكها لازم فكيف يظهرها بالتكلف وما يمسكها لان الاظهار هو رياء والرياء اشد من الزنا فتبت فى الحال وعلمت انه كوشف له عن حالى فى الباطن ومنها ما حدثنى به والدى طاب ثراه انه قال كنت فى خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره فى السليمانية فصمم الجماعة البرزنجية الذين هم اكابر بلدة السليمانية واصحابهم وتوابعهم بحيث بلغوا مقدار مائتى رجل على قتل حضرة مولانا خالد وصار رأيهم ان يقفوا بالسلاح يوم الجمعة خارج باب المسجد فاذا خرج قتلوه وقطعوه اربا اربا قال فلما صار يوم الجمعة قام حضرة الشيخ قدس سره ومشى الى المسجد وكان معه والدى وعمى وبعض الخلفاء قال الوالد فلما قضيت الصلاة وخرج الناس من المسجد وخرجنا معهم رأينا صفوف الاعداء مرتبة بالاسلحة فوقفنا فى باب المسجد ننتظر خروج الشيخ وحضرة الشيخ فى المسجد لان من عادته انه لا يخرج من المسجد بعد صلاة الجمعة الا بعد جمع الناس كما هو المحبوب ودأب الصالحين فلما خلا المسجد ولم يبق فيه

احد خرج حضرة الشيخ قدس سره والتفت الى صفوف الاعداء بعين الجلال فمنهم من هرب ومنهم من سقط ومنهم من صاح وانجذب ومشى حضرة الشيخ قدس سره ومشينا خلفه حتى وصلنا الى زاويتنا من غير ان يتعرض بنا احد لا بالفعل ولا باللسان وهذه القضية وقعت على ملأ الناس وهى فى العراق اشهر من قفا نبك ومنها على ما حدثنى والدى وغيره ان اكابر علماء السليمانية من ذوى التآليف لما امتحنوا حضرة الشيخ قدس سره بانواع مشكلات العلوم النقلية والعقلية ولم يقدروا على الزامه بل الزمهم والخمهم وصاروا بحضوره كعامة الجهلاء كتبوا كتابا وارسلوه الى بحر العلوم وعلامة المنطوق والمفهوم جامع المنقول والمعقول حاوى الفروع والاصول استاذ علماء العراق على الاطلاق ملجأ فحول الفضلاء فى حل مشكلات العلوم بلا اشفاق الحبر البحر الهمام حجة الاسلام العابد الناسك التقى المتوجه بكله الى الله الهادى استاذى ومولاى الشيخ يحيى المعمر المزورى العمادى قدس الله تعالى سره وافاض علينا من بركات علومه الشريفة بره ومضمون الكتاب من كافة علماء السليمانية الى علامة الدنيا على الاطلاق والدين حجة المسلمين مولانا وشيخنا الشيخ يحيى المزورى العمادى متع الله تعالى المسلمين بطول حياته اما بعد فقد ظهر عندنا خالد وادعى الولاية الكبرى والارشاد بعد عوده من الهند الى هذه البلاد وهو رجل قد ترك العلوم بعد تحصيلها على وجه الكمال واختار سبيل الضلال ونحن قد عجزنا عن الزامه والخامه فيجب عليك ان تتوجه الى طرفنا لالخامه ودفع ضلاله ومرامه والا فقد عم الضلال بين العباد وانتشر فى البلاد وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فلما وصل الكتاب الى الشيخ يحيى وقرأه قام وركب بغلته مع جملة من طلبته الفحول وتوجه الى السليمانية وهو مصمم فى خاطره سؤال بعض مشكلات العلوم النقلية والعقلية منه فلما قرب من البلدة خرج العلماء واكابر البلدة لاستقباله وتقبيل ايديه واقدامه فدخل البلدة وكل دعاه الى منزله فابى وقال لابد ان الاقى هذا الرجل فى هذه الساعة فتوجه الى زاوية الشيخ قدس سره فلما دخل عليه قام واستقبله وتصافحا فقعد الشيخ يحيى المزورى فى جنب حضرة الشيخ وتهيأ للسؤال منه وقبل الشروع فى السؤال قال حضرة الشيخ خطابا للشيخ يحيى ان فى العلوم مشكلات كثيرة منها كذا وجوابه كذا

ومنها كذا وجوابه كذا فعدد حضرة الشيخ قدس سره جميع الاسئلة التي جمعها الشيخ يحيى مع الاجوبة في قلبه فانكب الشيخ يحيى على قدمي حضرة الشيخ قدس سره وطلب منه العفو والانابة فعين له حجرة وسلك فيها وصار من اخص رجال طريقتنا العلية الخالدية فلما سمع المنكرون ولوا الادبار وخابوا واكثرهم تابوا وكان حضرة مولانا قدس سره يحب الشيخ يحيى محبة عظيمة ويعامله مع كونه مريداً له معاملة الاقران الاعلام والشيخ يحيى لا يعد نفسه في مجلس حضرة الشيخ الا من الخدام وقد حدثني العالم الاديب الصالح الشيخ اسماعيل البرزنجي الخالدي طاب ثراه فقال كنت في خدمة الشيخ يحيى المزوري قدس سره في حجرة واحدة وكان الشيخ يحيى نائماً وقت القيلولة فقام حضرة مولانا خالد قدس سره من محله الى حجرة الشيخ يحيى فاستقبله الشيخ اسماعيل وقال له ان الشيخ يحيى نائم فقال لا تنبهه فدخل حضرة مولانا خالد قدس سره الحجرة وقبل فم الشيخ يحيى وهو نائم وقال بعد التقبيل متعنا الله تعالى بحياتك وخرج من الحجرة الى محله (واعلم ان الشيخ يحيى قدس سره من اكابر هذه الامة المحمدية وقد بلغ درجة الترجيح في الفقه مع كونه بحر جميع العلوم النقلية والعقلية والرياضية كما اعترف بذلك حضرة مولانا خالد قدس سره وكافة علماء العراق فهو شيخ الكل في الكل والشيخ يحيى المشار اليه قدس سره قرأ على الحبر العلامة والنحرير الفهامة السيد عاصم الحيدري عم جدي وعلى الولي العلامة المحقق والفهامة المدقق السيد صالح الحيدري ابن عم جدي قدس الله تعالى ارواحهم وعمر الشيخ يحيى نحو مائة سنة وقرأت عليه ولله الحمد صحيح البخاري وشرح النخبة في اصول الحديث للحافظ العسقلاني والاشباه والنظائر للحافظ السيوطي واجازني بالحديث والتفسير وسائر العلوم ولله الحمد وكان يحبني كثيراً ويقول هذه امانتكم يعني العارف البكر واني كنت اخدمه واقدم نعليه ولكن كان لا يرضى ويقول انت ابن مشائخي فلا تفعل هكذا وآدابه في التقوى والحلم ومكارم الاخلاق وهضم النفس تحير العقول فمن اخلاقه انه سافر الى الحج قبل سفر شيخنا قدس سره الى الهند وكان راكباً على بغلة مولودة في بيته فلما وصل الى الشام ادعاها بعض اهل التزوير من اداني الناس بان البغلة ملكه وقد سرقت منه من مدة ثلثة اشهر فاشتكى على الشيخ وجلبوه الى حضور القاضي فاثبت ذلك الرجل المزور ان البغلة ملكه بعدة شهود وبعد التزكية حكم

القاضي باخذ البغلة من الشيخ وتسليمها الى ذلك الرجل فسلمها الشيخ اليه وقال له ان البغلة صارت ملكاً لك بحكم قاضي الشرع بعد القراءة واني قد وقعت في شبهة كونها مولودة عندي وليس معي احد ممن يعلم ذلك وقد شهدت عدة من المسلمين بكونها لك ولا اسيء الظن في المسلمين والله تعالى قادر على وضع بغلتك في بيتي ورفع بغلتي من بيتي بخوارق العادات وحكم القاضي بمقتضى شهادة هؤلاء المسلمين فخذ اجرة ركوبي عليها من العراق الى الشام فلما سمع الرجل والشهود هذا الكلام خارج المحكمة انكبوا على يديه وقالوا ان البغلة لك فقال الشيخ لا اقبلها بعد حكم القاضي بثبوتها لك بشهادة المسلمين فرمى الشيخ عليه عدة من الدراهم عوضاً عن الاجرة وترك البغلة وذهب ثم علم القاضي بقضية الحال فتفحصوا عن الشيخ قدس سره فلم يجدوه وهرب ذلك الرجل مع الشهود ومن اخلاق شيخنا الشيخ يحيى قدس سره ان عبد الوهاب السوسي الذي خالفه حضرة مولانا وشيخنا خالد قدس سره في الآستانة العلية ثم طرده عن الطريقة لعجبه بنفسه بمخالطة اكابر الرجال وجمع الاموال دخل يوماً على الشيخ يحيى قدس سره وقبل يديه والتمس منه ان يطلب العفو عنه من حضرة مولانا خالد قدس سره فقام الشيخ يحيى واتى الى حضرة مولانا خالد قدس سره والتمس العفو عن عبد الوهاب فقال حضرة الشيخ ان الامر لو كان بيدي لعفوت عنه ولكن جميع روحانيات السلسلة العلية النقشبندية قد طردوه عن باب طريقتهم اللهم الا ان يحلق عبد الوهاب لحيته ويسود وجهه ويركب الحمار منكوساً ويشهر نفسه في الازقة والاسواق كسراً لنفسه فانهم قدس الله تعالى اسرارهم يعفون عنه حينئذ فقال الشيخ يحيى قدس سره يا شيخي ان عبد الوهاب لا تطاوعه نفسه على مثل هذا الفعل ولكن رخصني فاني اعمل هذا الفعل عوضاً عنه لعله يعفا عنه وانا افدي نفسي في حاجة المسلم فبكى حضرة مولانا خالد قدس سره وتعانق مع الشيخ يحيى وبكيا بكيان ثم قام حضرة الشيخ قدس سره الى صلاة النوافل وذهب الشيخ يحيى قدس سره الى محله وقال لعبد الوهاب فلا تلومن الا نفسك وقام عبد الوهاب خائباً والعياذ بالله تعالى من سوء المنقلب ومن آداب الشيخ يحيى قدس سره انه كان يعاون زوجته في غسل الثياب والطبخ وحوائج البيت وكان يغسل اولاده اذا ماتوا بنفسه ويقول لزوجته لا تضجري

من موتهم واشكري الله تعالى ولما قتل اليزيديون ولده العلامة المحقق
عبد الرحمن فى الجبال واتى خبر قتله اليه وهو يدرس العلم قال حسبنا الله
تعالى ونعم الوكيل ولم يترك الدرس ولما مات جدى العلامة الحبر النحرير
السيد اسعد صدر الدين الحيدرى قدس الله تعالى روحه كان الشيخ
يحيى قدس سره اذ ذاك فى بغداد ضيفا نازلا فى بيتنا فقال انا اغسل السيد
فانه شيخى وابن مشائخى فقام وغسله على ملأ الناس وعمى الولى العلامة
العارف بالله السيد عبد الله الحيدرى يصب الماء عليه وصلى عليه مع خلائق
لا يعلم عددهم الا الله تعالى ثم لما توفى الشيخ يحيى قدس سره فى بغداد غسله
العالم الصالح الورع التقى الملا حسين بن ملا جامى والفقير وابن عمى العالم
الفاضل السيد محمد امين ابن العلامة السيد عبد الله الحيدرى واخوه
السيد صالح الحيدرى وعدد كثير من العلماء الاعلام نصب الماء مناوبة
وصلى عليه العلامة الفهامة النحرير الشيخ عبد الرحمن الروزبهانى طاب
ثراه محبوب حضرة مولانا خالد وصاحبه فى اثناء تحصيل العلوم ولم يبق احد
من اهل بغداد الا ومشى خلف جنازته وكأن القيامة فى يوم موته قد قامت
ودفن فى جوار الغوث الاعظم والقطب الافخم العالم الربانى والعارف
الصمدانى سيدى السيد الشيخ عبد القادر الكيلانى قدس الله تعالى سره
وافاض علينا من بركات انفاسه القدسية به هذا ومناقب الشيخ يحيى
قدس سره تحتمل مجلدا كبيرا وفى هذا القدر كفاية ودخوله فى هذه الطريقة
العلية من اعظم الدلائل على الولاية الكبرى لحضرة مولانا خالد قدس سره
ومن كرامات حضرة شيخنا ومولانا خالد قدس سره ان اهل بغداد انقسموا
الى قسمين فذهب قسم منهم الى ان قطب العصر هو حضرة شيخنا ومولانا
خالد قدس سره وذهب قسم الى ان قطب العصر انما هو الولى العالم العارف
بالله الزاهد العابد الناسك السالك الشيخ احمد القادرى المشهور بابن
ملاويس قدس سره وكان منزويا لا يرشد احدا ولما سمع الشيخ ابن ملاويس
مقالة بعض الناس فى حقه انه القطب قام من محله واتى الى زاوية حضرة شيخنا
ومولانا خالد قدس سره وبقى فى الزاوية مقدار بعين يوما يستقى الماء من البئر ويملأ
الاباريق لوضوء الناس الواردين الى الزاوية وحضرة مولانا خالد قدس سره
كأمره به لا يلتفت اليه وبعد كمال الاربعين التفت اليه وتوجه له وصار من اخص
المنتسبين الى الطريقة العلية الخالدية ومنها ما حدثنى به والدى ان الوزير

العلامة داود باشا رحمه الله تعالى كان فى اول امره فى بغداد دفتريا ومع
ذلك يدرس العلوم فى بيته قبل الرواح الى محل الحكومة فهرب من بغداد
الى شهر زور واجتمعت عليه العساكر واتته وزارة بغداد من الخاقان
الاعظم السلطان محمود خان عليه الرحمة والرضوان فقدم بعساكره
الى قرب بغداد وحاصرها وكان واليها اذ ذاك سعيد باشا رحمه الله تعالى
فاضطرب جدى طاب ثراه من سعيد باشا لما كان بين جدى و بين داود باشا
من الحقوق العظيمة حيث ان داود باشا قرأ على جدى خمسة عشر سنة
واخذ عنه العلوم النقلية والعقلية واجازه بها فارسل جدى وكان مريضا
والدى الى عمى ليخبر حضرة مولانا خالد قدس سره باضطرابه وبانه مريض
لا يستطيع المجيء الى حضرته فذهب والدى الى عمى فى الزاوية قرب بيتنا
واخبره بكيفية الحال وقام العم مع الوالد ودخلا على حضرة مولانا خالد
قدس سره واخبراه بذلك فقال حضرة الشيخ قدس سره انى اذهب بعد
صلاة العشاء اليه لانه شيخى وابن مشائخى فى العلوم فلما قضى صلاة العشاء
قام الشيخ وعمى يقود السراج امامه وابى يمشى خلفه ولم يرض بمجيء
غيرهما معه فاتى الى الجد وكان فى الحرم فاخبر واستقبله ثم جلسا ثم قال
حضرة الشيخ خطابا للجدى يا مولانا انى لست بشيخ ولا صاحب كرامة
وانما انا من اقل خدمة العلم الشريف ولكن اخبرك بحسب ظنى والعلم عند الله
تعالى ان داود باشا بعد خمسة عشر يوما يدخل بغداد و يجلس فى محل
الحكومة وزيرا و يخنق سعيد باشا فى القلعة فلا تخف ولا بأس عليك
وجلس حضرة الشيخ قدس سره مقدار ساعة ثم قام وذهب الى الزاوية
مع ابى وعمى وبعد تمام خمسة عشر يوما دخل داود باشا بغداد وجلس
فى محل الحكومة وزيرا ومسك سعيد باشا فى القلعة وخنقه كما اخبر حضرة
الشيخ قدس سره ومن كراماته المعنوية ان حالت افندى المشهور المنتسب
الى الطريقة المولوية السنية لما وشى على حضرة مولانا خالد قدس سره
عند الخاقان الاعظم والسلطان المجدد الافخم جناب السلطان محمود خان
عليه الرحمة والرضوان وسمع حضرة الشيخ قدس سره ذلك قال قدس سره
قد حولت امر حالت افندى الى بيره قطب العالمين مولانا جلال الدين
الرومى قدس الله تعالى سره يجلبه الى طرفه والعمل به بما يليق ثم ظهر
سر هذا الكلام بعد ذلك وهو ان جناب السلطان غضب على حالت افندى

ونفاه الى قونية التى فيها مقام حضرة مولانا جلال الدين قدس سره ثم امر بخنقه هناك فخنق ومنها ماذكره صفوك بن فارس الجربه شيخ قبيلة شمر وهو ان حضرة مولانا خالد قدس سره لما رحل من بغداد الى الشام وكان عمى السيد عبد الله الحيدرى الخالدى قدس سره وغيره من الخلفاء والمريدين معه ووصل الى الارض الشامية وكان صفوك مع قبيلته العظيمة الشديدة نازلين هناك قام هو وجمع كثير من قبيلته لنهب القافلة التى فيها حضرة الشيخ قدس سره واتباعه قال صفوك فهجمت مع الجمع الذى معى على القافلة فخرج منها رجل عليه ثياب بيض مهاب على فرس فكبر فى اعيننا حتى صار اعلى من الجبل وصار حائلا بيننا وبين القافلة ولم نر احدا فى الصحراء سواه فارتعشنا من ذلك وخفنا خوفا عظيما وسقطت الرماح من ايدينا وسقط بعضنا من اظهر الخيل فنادينا العفو العفو الامان الامان فظهرت لنا القافلة فعلمنا ان فى القافلة وليا من اولياء الله تعالى فأتينا الى القافلة فوجدنا حضرة مولانا خالد قدس سره فقبلنا اقدامه وطلبنا العفو منه ودعوناه الى منازلنا فنزل عندنا ونحرنا له مائتى بعير وما اكل منها شيئا ولكن امرنا بتفريقها على فقراء العرب فتناهبها الفقراء ثم قام وشيعناه وذهب الى الشام وكان صفوك يتحدث بذلك كلما ورد الى بغداد قال عمى السيد عبد الله الحيدرى قدس سره لما رأينا العرب اضطربت القافلة غاية الاضطراب واستغاثت بحضرة الشيخ قدس سره فاخذ الشيخ قبضة تراب وقرأ عليها ثم نفخ ورماها على وجه العرب راكبا على فرسه متقدما وحده كأنه الاسد الضرغام ثم غابت العرب عن اعيننا فلم نر احدا منهم ثم ظهرت العرب واتوا طائعين منقادين يقبلون اقدام الشيخ قدس سره وذكر القصة بتمامها كما نقلتها عن صفوك ومنها ماحدثنى به الفاضل الاديب عبد الباقى العمرى الموصلى رحمه الله تعالى قال ارسلنى يحيى باشا والى الموصل الى داود باشا والى بغداد لبعض المصالح ونزلت فى بيت محمد افندى محاسبى المصارفات فى بغداد البغدادى مدة اشهر حيث لم تقض الحوائج سريعا وكنت اتردد الى حضرة مولانا خالد قدس سره كثيرا واستفيض من بركاته فنفد ما عندى من الدراهم ولم يبق عندى منها شئ اصلا وبت ليلة مهموما ما ادرى ماذا اصنع وقمت فى الصبح محتلما ولم يكن عندى مقدار اجرة الحمام فقلت لخادمى هذا حالى وكيف ابقى جنبا فقال الخادم انت لم تزل تتردد الى

حضرة مولانا خالد فان كان شيخنا حقيقة كشف عن حالك وارسل لك دراهم ونحن فى اثناء هذا الكلام بعد نحو ساعة اذ ورد احد خدام الشيخ قدس سره ومعه منديل ابيض فسلم وقعد وقال ان حضرة الشيخ يسلم عليك وقد ارسل لك هذه الهدية يرجو قبولها فقبلتها و بعد ذهاب الخادم حسبت الدراهم فاذا هى عشرين الفا من القروش الا انها كانت من نوع الذهب ثم ذهبت الى الحمام واغتسلت وخرجت منه الى حضرة مولانا الشيخ قدس سره فقبلت قدميه وامرنى بالقعود فقعدت وفى اثناء القعود تصورت بيتا انشأته لغزا فى لفظ افستين وهو نبت ينبت فى الجبال ولاسيما فى جبال العمادية والبيت ظاهره تغزل فى المحبوب ومعناه لغز فى ذلك اللفظ والبيت

* بان لام العذار من الف القد فتم الوصال فى عامين *

فقرأت البيت وفى آن قراءته قال لى الافستين كثير فى جبال العمادية ياعبد الباقى فقمت وقبلت قدميه ثانيا لان الانتقال الى المراد من البيت من دون تفكر وفى اثناء قراءته لايكون من قوة العلم والفهم بل انما هو كرامة نشأت من العلم اللدنى انتهى ماذكره الفاضل عبد الباقى رحمه الله تعالى اقول اما ظاهر معنى البيت فهو انه قد ظهر العذار الذى هو شبه حرف اللام من المحبوب الذى قده كالالف فى الاعتدال فتم الوصال معه فى سنتين كأن مدة اجتماعه بالمحبوب سنتان ثم بعد السنتين ظهر فى وجهه الشعر ولم يصلح لان يكون محبوبا يواصله على ان يكون بان بمعنى ظهر واما المعنى المقصود من البيت فهو لفظ افستين وبيان استخراجه من البيت مبنى على كون بان بمعنى انفصل من البينونة والمعنى انفصل حرف اللام الذى فى كلمة العذار من لفظة الف واذا انفصل حرف اللام من لفظة الف وطرح منه بقى اف والعامين بمعنى سنتين فاذا وصل لفظ سنتين باف وتم وصاله واتصاله به حصل افستين وهذا البيت من الطف الالغاز وادقها كما ان انتقال حضرة مولانا الى المراد منه فى طرفة من اعظم الامارات الدالة على كماله فى العلم الظاهر والباطن نفعنا الله تعالى بعلومه الربانية ومن خوارقه قدس سره ان العلامة الفقيه السيد ابن عابدين الدمشقى قدس الله روحه صاحب حاشية الدر المختار وتنقيح الحامدية وحاشية شرح المنار للعلائى فى الاصول وغيرهما من التآليف التى انتفعت بها الامة المحمدية شكر الله تعالى سعيه كان من اخص مريدى

حضرة مولانا خالد قدس سره وكان يقرأ عليه علم الكلام وفي اثناء تلك القراءة والاستفادة رأى في منامه ان الخليفة الثالث ذا النورين عثمان بن عفان قد توفي وصلى عليه في الجامع الاموي ولما اصبح وتوجه للقراءة على حضرة الشيخ قدس سره قص عليه الرؤيا فتبسم حضرة الشيخ وقال له تفسير رؤياك اني اموت قريبا وانت تصلي علي في الجامع الاموي لاني من اولاد عثمان رضي الله تعالى عنه وبعد ايام توفي حضرة الشيخ قدس سره بالطاعون شهيدا وصلى عليه السيد ابن عابدين في الجامع الاموي كما ذكر قدس سره ومن خوارقه قدس سره انه كان يحسن جميع الالسنة واللغات ويتكلم بكل لغة كاهلها كما شوهد ذلك منه وهو من العجائب حيث نشأ في السليمانية ولم يتعلم فيها سوى الفارسية والكردية واما العربية فتعلمها بقوة العلم والهندية بسفره الى الهند واما باقي اللغات فهي الابالالهام ومنها ما ذكره العالم الفاضل العامل والولي الكامل الشيخ محمد حافظ الارفلي قدس سره قال كنت في الشام في خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره وكان عيال الشيخ في بغداد لانه قدس سره لما سافر الى الشام بقي اهل بيته في بغداد ثم كتب واستجلبهم ولما خرجوا من بغداد ووصلوا الى ارفه قال حضرة الشيخ قدس سره يا حافظ قد نزل اهلنا الآن في بيتكم في ارفه ومات ولدي شهاب الدين قال الشيخ حافظ قدس سره فارخت ذلك الوقت ثم لما رجعت الى ارفه سألت عن ذلك فاخبروني بوفق ما اخبر حضرة الشيخ قدس سره وما ارخته ومن خوارقه قدس سره العلية ان العالم الفاضل الشيخ علي السويدي البغدادي رحمه الله تعالى كان من اكابر المحدثين في بغداد وكانت له اليد الطولى في الحديث متاو سندا فاتى الى حضرة مولانا خالد قدس سره يمتحنه في الحديث ولما دخل عليه صافحه وقرأ حديث الاولية وهما واقفان ويد احدهما بيد الآخر وبعد تمام الحديث الاول النبوي قرأ حضرة الشيخ قدس سره ايضا حديثا اوليا ثم جلسا وقرأ الشيخ علي السويدي ثلاثين حديثا من الكتب الستة وقلب اسانيدها امتحانا وبعد فراغه شرع حضرة الشيخ قدس سره وقرأ الاحاديث المذكورة وذكر اسانيدها الاصلية على وجه الصحة فانكب الشيخ علي السويدي على يد حضرة الشيخ قدس سره واستغفر الله تعالى مما خطر في قلبه من الامتحان وطلب العفو من حضرة الشيخ قدس سره ولما خرج الشيخ علي السويدي قال هذا من اكابر اولياء الله تعالى

قد جمع العلوم الظاهرية والباطنية وهو بحر لاساحل له وامثالنا بالنسبة اليه كالقطرة بالنسبة الى البحر فهلموا ايها العلماء للاستفاضة من علومه الربانية وافاضاته القدسية هذا وكان حضرة مولانا خالد قدس سره في غاية المهابة بحيث لا يستطيع احد ان يدقق النظر الى وجهه الشريف وفي غاية الاتباع للسنة النبوية في اكله وشربه ونومه ولبسه وافعاله وحركاته وسكناته واقواله وقعوده وقيامه ولم يشاهد منه احد من الملازمين لخدمته ترك سنة ولا مندوب حتى ان بعض اهل العلم من ذوي الورع لازمه سنة كاملة ودقق النظر الى دخوله في المسجد وخروجه عنه فرآه كلما دخل قدم اليمنى في الدخول وكلما خرج قدم اليسرى في الخروج ولم يتخلف عن ذلك اصلا فقال هذا هو الحري بالولاية الكبرى لانه امين على سنن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم طلب الانابة على حضرة الشيخ قدس سره فسلك وحصل له ما حصل من المنازل ومن آثار مهابته وكرامته قدس سره انه كان جالسا في زاوية بغداد وحوله خلفاؤه العلماء الاعلام فقال قدس سره انا طلة وسكت فاحتار الخلفاء من ذلك القول وبعد نحو نصف ساعة اذ جاء عالم الشيعة وكبيرهم موسى الحق ومعه نحو عشرة علماء من الشيعة فوقفوا مقدار خمس دقائق وهم يرتعشون ثم اشار حضرة الشيخ قدس سره باصبعه اليمنى بالقعود فقعدوا واطرقوا رؤسهم مع ارتعاشة ولم يتكلم احد منهم بكلمة واحدة والشيخ قدس سره معرض بوجهه عنهم ينظر الى دجلة لان زاويته واقعة على شاطئها وقعد مقدار عشر دقائق ثم قام ودخل المسجد وشرع يصلي النوافل فخرجوا مدهوشين قائلين ان في هذا العالم سرا عظيما لانعلمه ومن خوارقه قدس سره انه لما خرج من بغداد متوجها الى الشام وشيعه جدي اشار الى قرب المدة بين موتيهما وقد وقع موت جدي قدس الله تعالى روحه بعد موت حضرة مولانا خالد قدس سره بثلاثة اشهر ولما وصل خبر وفاة حضرة الشيخ قدس سره الى بغداد اضطربت الاهالي وكأن القيامة قد قامت وشرع الخلفاء والعلماء وسائر المشائخ واهل العلم والطرائق واكابر الناس واصاغرهم في الصلاة عليه خارج البلدة افواجا افواجا وكذا في جميع بلاد العراق وكان جدي طاب ثراه مريضا مرضا شديدا فلم يخبروه بوفاة حضرة مولانا خالد قدس سره خوفا من ان تزهق روحه من الحزن عليه ومات في ذلك المرض

اصل الله تعالى عليه سحائب لطفه وكرمه وغفرانه ولحق بحضرة الشيخ قدس سره حشرنا الله تعالى مع جميع الاخوان في زمرته تحت لواء خاتم النبيين سيدنا محمد سيد ولد عدنان صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه ذوى الايقان هذا وكرامات حضرة مولانا خالد قدس سره لاتفى بها هذه الرسالة وفى هذا القدر كفاية لمن وفقه الله تعالى واحسن حاله

(العقد الثانى)

فى بيان بعض خلفائه الاولياء العظام مع بيان بعض العلماء الاعلام الذين دخلوا فى هذه الطريقة العلية الخالدية ولم يخلفوا بل صاروا كسائر المريدين اعلم ان اول خليفة فى بغداد لحضرة مولانا خالد قدس سره عمى الحبر العلامة والنحرير الفهامة جامع المنقول والمعقول حاوى الفروع والاصول زمخشرى زمانه وحريرى وقته واوانه الفصيح البليغ الذى هو كاحد فصحاء العرب العرباء والاديب الذى فاق المتأخرين والقدماء الشاعر المفلق فى اللغات الثلاث العربية والتركية والفارسية والولى النبوى المرشد الكامل العارف بالله والمتوجه بكله الى مولاه صاحب الانفاس القدسية مولانا السيد عبد الله الحيدرى النقشبندى الخالدى مفتى الحنفية بمدينة السلام بغداد البغدادى قدس الله تعالى سره وافاض من بركات علومه الشريفة علينا وعلى الاخوان من المقيم والبادى فانه لما ورد حضرة مولانا خالد قدس الله سره اولا الى بغداد تشرف بخدمته وانتسب الى طريقته وتحمل مع حضرة الشيخ المشاق فى الحضر والسفر ولازم خدمته وقرأ عليه حتى انه ترك الاهل والوطن وذهب مع حضرة الشيخ قدس سره الى السليمانية والى دمشق الشام وسلك السلوك التام وهجر المآكل والملابس والمنام وامره حضرة الشيخ قدس سره بحمل الماء على ظهره وتسبيله فى اسواق بغداد وازقتها فامتثل امره العالى وفعل ذلك مدة عشرين يوما ثم امره ببيع الماء من دون تسبيل ففعل ذلك عشرة ايام واستكمل شهرا فى حمل الماء على ظهره فى اسواق بغداد وازقتها مع كونه اجل علماء بغداد واكبرهم قدرا وعلاوشرفا ثم خلفه حضرة الشيخ قدس سره خلافة مطلقة وفوض امر الارشاد اليه فى بغداد واكثر خلفاء بغداد سلكوا اولا على يديه ورباهم ثم خلفهم حضرة الشيخ قدس سره كما سيأتى ان شاء الله تعالى بيان ذلك فى تعدادهم واما اول الخلفاء اولية حقيقية فهو الولى الكامل

المرشد الشيخ عثمان الكردى الطويلى قدس سره فانه اول خليفة تخلف حين قدم حضرة الشيخ قدس سره من الهند هذا ومناقب عمنا المشار اليه قدس سره وكراماته وآدابه ومكارم اخلاقه وكرمه وحلمه كثيرة لايسعها هذا المختصر وقد اخبر حضرة الشيخ قدس سره بوصول عمى المشار اليه الى غاية درجة الفناء والبقاء حتى انه قدس سره قال امثال السيد عبيد الله والسيد عبد الغفور وموسى الجبورى ومحمد الجديد لايوجد الافى حلقة حضرة شاه نقشبند قدس سره وله من الخوارق مالايسعه هذا المختصر وفى هذا القدر كفاية ومن خلفائه العظام العالم الفقيه الولى المرشد الكامل العارف بالله والمستغرق فى حب مولاه صاحب الانفاس القدسية والمعارف الانسية مربى السالكين ومفيد الواصلين شيخنا السيد عبد الغفور الخالدى الشاهدى البغدادى قدس الله تعالى سره فانه سلك اولا على يدى عمى المشار اليه قدس سره ورباه احسن التربية ثم خلفه حضرة مولانا خالد قدس سره خلافة مطلقة واذن له بالارشاد فى بغداد ولهذا السيد النبوى كرامات وخوارق كثيرة منها انى كنت حاضرا يوما فى ختمة الخواجكانى وكان معى العالم الصالح عبد الرحمن خطيب الزاوية الخالدية فلما فرغ السيد قدس سره من الختم وشرع فى الدعاء وعد السلسلة العلية النقشبندية جهرا ختمها باسم حضرة مولانا خالد قدس سره ثم قال والى حضرة شيخى ومرشدى الولى العارف بالله مولانا السيد عبد الله الحيدرى الخالدى قدس سره فانكب عبد الرحمن الخطيب على قدميه من غير شعور ثم خرجنا من الختم الخواجكانى وسألت الخطيب عن سبب ذلك الانكباب على قدمى السيد قدس سره فى اثناء الدعاء فقال الخطيب قد خطر فى بالى ان السيد اعاد سلك اولا على يد السيد عبدالله الحيدرى فلاى سبب لايذكر اسمه فى السلسلة ولااشاهد منه ذلك فلما سمعت ذكره اعترتنى حالة غفلت بها عن نفسى وقبلت قدميه من غير شعور ومنها انى كنت واقفا يوما على سطح الزاوية فاتى السيد قدس سره قاصدا الصعود الى السطح فقلت فى نفسى انى لا اصعده فهل يقدر ان يصعد بنفسه حيث كان شيخا كبيرا معمرا يتكلف فى الصعود فرأيته صعد بسرعة كأنه ابن خمسة عشر سنة ثم قال يا ابراهيم ازعم انى لا استطيع الصعود بنفسى فوقعت على قدميه ومسك رأسى وكان السيد

المشار اليه قدس سره فى حالة الاستغراق حتى كان يسأل عن اسم اخيه السيد ابراهيم الخالدى طاب ثراه وعن اسم زوجته ومن عجيب ما وقع له مع زوجته ان زوجته اخت الشيخ الولى المرشد الشيخ محمد الجديد الخالدى قدس سره طلبت يوما بعض الحلى والالبسة الفاخرة من الجيران ولبستها ودخلت على السيد قدس سره وقالت له يا ايها السيد اطلب منك الدعاء فسجد السيد على الارض ونادى باعلى صوته زوجته يا فلانة تعالى واخرجى هذه الامرأة من عندى وهى تكرر عليه السؤال ثم ضحكت وقالت له انا زوجتك فرفع رأسه وقال لها اخذ الله تعالى عقلك ثم بعد ايام جنت وقيدوها بالحديد وبقيت مجنونة بعد وفاة السيد قدس سره وماتت مجنونة نستعيذ بالله تعالى من ادعية الاولياء فانها سهام قاتلة فقد حكى ان بعض الظلمة قد تعدى على بعض ارباب القلوب فانشد ذلك البعض

* الا قولوا لشخص قد تقوى * على ضعفى ولم يخش رقيبه *
* خبأت له سهاما فى الليالى * وارجو ان تكون له مصيبه *

كأنه اشار الى الدعاء عليه فى الليالى الذى هو كالسهام القاتلة ولما دعا عليه ليلا اصبح بيت ذلك الظالم منهدما وهو واهله وماله تحت التراب فنعوذ بالله من سهام ادعية ارباب القلوب حفظنا الله تعالى وسائر الاخوان من سوء الظن بالرجال الكبار الاعيان هذا وحضرة مولانا خالد قدس سره كان فى غاية المحبة مع السيد المشار اليه قدس سره وقد خرج يوما من المصلى ورأى السيد واقفا فمسك يده وقبلها فصاح السيد صيحة عظيمة كأنها صاعقة فقال حضرة مولانا خالد قدس سره لا اخلى سبيلك حتى تعاهدنى على ان تدخلنى يوم القيامة تحت لواء جدك خاتم النبيين صلى الله تعالى عليه وسلم فسقط السيد على الارض واغمى عليه فخلى حضرة مولانا الشيخ قدس سره سبيله ودخل فى محله ولم يفق السيد الا بعد نحو ثلاث ساعات ومآثر هذا السيد النبوى والولى الكامل الخالدى كثيرة وفى هذا القدر كفاية ولى ولله الحمد قد لازمت خدمته وتشرفت بانظاره وكنت ملازما لختمه الخواجكانى وتوجهه وهو شيخى وسندى كما تشرفت بالعالم الفاضل الولى الكامل المرشد شيخنا الشيخ احمد الاكربوزى فى بغداد قدس سره وغيره من الخلفاء الكرام وقد حضرت ختم

حضرة مولانا ومرشدنا الاكبر قطب العارفين مولانا خالد قدس سره وانا صغير ومرض بعض احضرنى عمى فى ختمه الشريف واجلسنى فى جنبه وفزت بدعائه وانظاره الاكسيرية وشفيت من مرضى ولله الحمد على ذلك ومن بعض ما فزت به بعد وفاته قدس سره ان العالم الاديب المشهور بالآلوسى عفا الله تعالى عنه لما عرله محمد نجيب باشا والى بغداد عن الافتاء الف رسالة فى قدح خلفاء حضرة مولانا خالد قدس سره متعرضا بالطريقة العلية الخالدية حيث ان الوزير المشار اليه كان من المنتسبين الى اعتاب حضرة مولانا خالد قدس سره وهدم الزاوية الخالدية فى بغداد وانشأ بناءها ثانيا على احسن وجه فتصديت فى ذلك الاثناء للرد عليه والفت رسالة عجيبة فى رده استحسنها الخلفاء والعلماء غاية الاستحسان ثم رأيت حضرة مولانا خالد قدس سره فى المنام والشيخ عبد الفتاح الخالدى خليفته واقف قريبا منه فاتيت وقبلت قدميه ووضع يده الشريفة على رأسى وظهرى وقال نعم ما فعلت يا ابراهيم ولما اصبحت قصصت الرؤيا على اخواننا فى الزاوية وكل منهم هنأنى بما رأيت ولله تعالى الحمد وكان الآلوسى انما الف تلك الرسالة لسوء ظنه بان الخلفاء الخالديين اشاروا الى الوزير المذكور بعزله وهو من بعض الظن ومن العجيب ان الآلوسى مع طلاقة لسانه مرض بعد عوده من الآستانة وامسك لسانه اياما ثم مات عفا الله تعالى عنه ومنهم الولى المرشد الكامل والعالم الفقيه الصوفى ذو الشمائل العارف بالله صاحب العلوم الربانية والانفاس الانسية القدسية شيخنا الشيخ محمد الملقب بالجديد بلسان حضرة مولانا خالد قدس الله تعالى سره السديد كان من اعظم الخلفاء واكبر الفقهاء المشهور فى الفقه بابى يوسف الثانى صاحب التحقيقات فى مشكلات المعانى وكان يرشد ويدرس الفقه والحديث والتفسير وكتب التصوف فى الزاوية الخالدية فى بغداد وبيته ملاصق بها ولا يخرج الى بيته من الزاوية الا بعد صلاة العشاء وتأيد الفقهاء اقوايا اقوايا للقراءة عليه والاسترشاد به سلك اولا على يد عمى المشار اليه سابقا قدس سره وقرأ عليه ورباه احسن التربية سلوكا وعلما ثم خلفه حضرة مولانا خالد قدس سره خلافة مطلقة وجعله قائما مقامه فى الزاوية البغدادية بعد عمى وامر جميع الخلفاء كالسيد عبد الغفور وموسى الجبورى وغيرهما من خلفاء العراق بان يكونوا فى طاعته ولا يعدلوا عن امره وكانوا يعدونه

بمنزلة حضرة مولانا خالد قدس سره حتى ان السيد عبد الغفور الخليفة المطلق المأذون له بالارشاد مع الشيخ محمد الجديد فى زاوية واحدة من قبل حضرة مولانا خالد قدس سره كان بيته فى الجانب الغربى من بغداد والزاوية فى الجانب الشرقى منها وفى كل يوم يأتى الى الزاوية قبيل الفجر ويخرج منها بعد صلاة العشاء الى بيته فاذا اراد الذهاب الى بيته استأذن من الشيخ محمد الجديد بقوله ياشيخى هل اذهب الى بيتى اولا فان اذن له ذهب والابقى تلك الليلة فى الزاوية وكان كلاهما يرشدان فى الزاوية ويتوجهان فى حلقة واحدة الا ان الشيخ محمد الجديد هو الذى يقرأ الختم الخواجكانى ثم يشرعان يوم الجمعة ويوم الثلاثاء يتوجهان للمريدين فيبتدأ الشيخ محمد الجديد من جهة اليمين والسيد عبد الغفور من جهة الشمال الى تمام الحلقة وعند تلاقيهما كان الشيخ محمد الجديد فى الاكثر يطلب التوجه من السيد قدس سره وفى بعض الاحيان يتوجه الشيخ محمد الجديد للسيد قدس سرهما ويقبل كل منهما يد الآخر ويعظم بعضهم بعضا وكان الشيخ محمد الجديد فى غاية التعظيم للسيد والسيد فى غاية الانقياد لامره وكل منهما جالس فى حجرة مستقلة فى الزاوية الا ان الشيخ محمد الجديد قدس سره كان يجلس فى الحجرة التى كان يجلس فيها حضرة مولانا خالد قدس الله تعالى سره ومن غريب الاتفاق ان احد الناس التمس يوما من حضرة السيد عبد الغفور قدس سره ان يكتب تذكرة الى داود باشا والى بغداد من خصوص مصلحة له يطلب قضاءها وكان السيد قدس سره قد وقف نفسه فى قضاء حوائج المسلمين الا انه خوفا من الشيخ محمد الجديد قدس سره لا يتظاهر فى الالتماس من الحكام للناس فكتب خفية تذكرة الى الوزير المشار اليه فقضى الوزير تلك الحاجة لذلك الرجل كرامة للسيد وبعد ايام سمع الشيخ محمد الجديد قدس سره تلك القضية فأتى الى حجرة السيد وغضب عليه وقال له كيف تكتب الى الحكام وكيف تفعل من غير ان تخبرنى بذلك والسيد يبكى ويقبل يده ويطلب العفو ويقول توبة توبة ياشيخى وخرج الشيخ محمد الجديد قدس سره من حجرة السيد وعليه اثر الجلال ثم بقى السيد سبعة ايام فى الزاوية ولم يذهب الى بيته لانه لخوفه من الشيخ محمد الجديد لم يتوجه معه سبعة ايام ولم يستطع ان يستأذن منه الذهاب الى بيته وفى اليوم الثامن اتى الشيخ محمد الجديد قدس سره

الى حجرة السيد فاستقبله السيد وقبل كل منهما يد الآخر وتعانقا وبكيا بكاء عظيما بحيث بكى جميع من فى الزاوية من الخلفاء والمريدين لبكائهما وانجذب اكثر المريدين ثم اذن الشيخ محمد الجديد للسيد قدس سرهما بالذهاب الى بيته تلك الليلة هذا وكان غالب احوال الشيخ محمد الجديد قدس سره الجلال وغالب احوال السيد قدس سره الجمال وكرامات الشيخ محمد الجديد اكثر من ان تحصى وكان كثير الاتباع لآداب حضرة مولانا خالد قدس سره وكان الشيخ محمد الجديد قدس سره يمنع دخول المريدين بعضهم فى حجرة بعض ويأمر كلا منهم باشتغال الذكر وحده ولا زال يراقبهم ويأمرهم بطلب العلوم الشرعية وجعل لهم وقتا مخصوصا لمذاكرة الفقه والعقائد والتصوف وسائر الاوقات بعد اداء الفرائض للاشتغال بالذكر وكان يأمر الخلفاء ويقول لا تخلفوا الا العلماء كما كان دأب شيخنا حضرة مولانا خالد قدس سره لا يخلف الا العلماء الاعلام وكان الشيخ محمد الجديد قدس سره كثير المحبة معى وكان يأمرنى بتحصيل العلم ويقول عليك بالعلم اولا ثم السلوك وقد فزت بدعائه وتشرفت بخدمته ولله الحمد لانى كنت فى الزاوية الخالدية منذ بلغت ثلاث عشرة سنة اطلب العلم فيها على مشائخها واشتغل بلوازم الطريقة العلية الخالدية الى ان بلغت حد الاربعين وما كنت اخرج منها الا وقت النوم اذهب الى بيت والدى طاب ثراه وكنت فى بعض الاعوام استرخص من والدى ومن المشائخ السفر الى اربيل وجبال الاكراد للقراءة على فحول العلماء الاعلام والله تعالى هو الموفق ومنهم العالم العامل الفقيه الولى الصوفى المرشد الكامل العارف بالله صاحب الكرامات والشمائل ذو الانفاس القدسية والبركات الانسية شيخنا الشيخ موسى الجبورى البغدادى قدس سره فانه كان من الاجلة الذى شهد بولايته الخاص والعام وانتصب للارشاد وتدريس العلوم الدينية والوعظ بين الانام وكانت تجتمع فى وعظه الخلائق كالامام ابن الجوزى فيسمع بكاء الناس فى وعظه وعويلهم ورفع الاصوات وترى الحاضرين كأنهم اموات سلك اولا على يدعى المشار اليه قدس سره وقرأ عليه فاحسن تربيته سلوكا وعلما ثم خلفه حضرة مولانا خالد قدس سره خلافة مطلقة واذن له بالارشاد فى الجانب الغربى من بغداد فى زاوية مخصوصة به ومع ذلك كان ايضا لا يتخلف عن امر الشيخ محمد الجديد

قدس سره وكان يعبر في الاسبوع يوما الى الزاوية الخالدية التي في الجانب الشرقي مركز السيد عبد الغفور والشيخ محمد الجديد قدس سرهما الواقعة على شاطئ نهر دجلة خفية ولا يمشي على الجسر لما فيه من بعض السفن المغصوبة من بعض الناس ورعا فاذا وصل الى شاطئ دجلة خرج السيد عبد الغفور والشيخ محمد الجديد قدس سرهما وجميع الخلفاء والمريدين من باب الزاوية الواقع في جهة شاطئ دجلة لاستقباله وتعظيمه وله كرامات كثيرة منها انه اخبر بالطاعون الذي حدث في بغداد وافنى اهلها قبل وقوعه باشهر وتوفي هو والشيخ محمد الجديد قدس سرهما فيه وبقي بعدهما السيد عبد الغفور قدس سره واستقل في الزاوية بالارشاد والسيد المشار اليه كثير من الخلفاء كالعالم العامل الورع التقي الشيخ عبد الجبار الحنبلي النجدي الخلف في البصرة والعابد الزاهد الفقيه الشيخ علي العماني الخلف في عمان والعالم الصالح التقي الشيخ داود البغدادي الخلف في بغداد والعالم الصالح عبد الرحمن خطيب التكية الخالدية والشيخ محمد سعيد الاربلي وغيرهم الآن الخليفة الذي قام مقامه في الزاوية اخوه السيد الشيخ ابراهيم المشاهدي طاب ثراه مريد حضرة مولانا خالد قدس سره وهو اهل لذلك لكونه صاحب انفاس انسية واخلاق مصطفوية مع فقاهة في الدين وتربية المريدين ثم توفي السيد ابراهيم المذكور وطلب من في الزاوية من اهل الطريقة والعلم المرشد الكامل والفقيه العامل الشيخ عبد الفتاح العقري خليفة حضرة مولانا خالد قدس سره من العقر وجلس في الزاوية وشرع في الارشاد واذن للشيخ داود بقراءة الختم الخواجكاني ثم اذن له بالتوجه وكالة عنه وبقي بعده الى الآن في الزاوية ومنهم الولي الكامل العارف بالله والمرشد المتوجه بكله الى مولاه العالم العامل الفاضل صاحب الكرامات والشمائل شيخنا الشيخ اسماعيل قدس سره وهذا الولي هو القائم مقام حضرة مولانا خالد قدس سره في دمشق الشام والوصي على جميع اموره واولاده واهل بيته وعلى التصدق بثلث ما ترك على فقراء الانام وقد لازم خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره خمسة عشر سنة في الحضر والسفر وعن امره لم يتأخر وخلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد فسلك سبيل السداد وكان حضرة مولانا خالد قدس سره يقول في مرضه اني لم امت حيث تركت فيكم الشيخ اسماعيل وامر قدس سره خلفاءه ومريديه

بان لا يتخلفوا عن امر الشيخ اسماعيل ورأيه في امور الطريقة العلية وغيرها وقال قدس سره عليكم بالاتحاد والاتفاق وترك الوجود والنفاق واعملوا عملا تفرح عيناي به وبكم وقد عاش الشيخ اسماعيل قدس سره بعد شيخنا حضرة مولانا خالد قدس سره اربعة وعشرين يوما مات حزنا على حضرة الشيخ قدس سره وجعل بعده الوصي العالم الولي المرشد الشيخ عبد الله الهراتي قدس سره وكان الشيخ عبد الله اذ ذاك في السليمانية فكتب اليه كتابا ولما وصل اليه قبله وتوجه الى الشام وقام مقام الشيخ اسماعيل في خدمة حرم حضرة مولانا خالد قدس سره وفي الارشاد وسائر الامور واحسن الخدمة ونعم ما خلف بعده وصيا وذلك بمقتضى وصية حضرة مولانا خالد قدس سره فانه جعل الوصي بعده الشيخ اسماعيل ثم الشيخ عبد الله ثم الشيخ عبد الفتاح ومنهم العالم العامل والولي المرشد الكامل صاحب الانفاس القدسية والمعاني الانسية شيخنا الشيخ عبد الله الهراتي المشار اليه قدس الله تعالى سره فانه لازم خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره حضرا وسفرا ولم يتخلف عن امره وادى حق السلوك والخدمة واستجلب رضاه حضرة مولانا وكان من اخص خدامه في حياته وبعد مماته قام بخدمة الحرم المحترم طول عمره وكان قد اختار مقام التجريد ولم يتزوج على قدم الغوث الاعظم حضرة شاه عبد الله الدهلوي قدس سره فانه لم يتزوج اذ كان على قدم رسول الله عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام في مقام التجرد كما ان حضرة مولانا خالد قدس سره كان على قدم خاتم النبيين وسيد المرسلين نبينا وسيدنا حبيب رب العالمين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد المناف صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وصحبه اضعاف الاعداد الغير المتناهية الاضعاف فان كل ولي على قدم نبي على ما ذكره ساداتنا الصوفية افاض الله تعالى علي وعلى سائر الاخوان من بركاتهم القدسية ولما سافر حضرة مولانا خالد قدس سره الى الهند ومر ببلدة هرات لقي الشيخ عبد الله الهراتي فيها فقال له الى اين تذهب فقال حضرة مولانا خالد قدس سره اني ذاهب الى سلطان الاولياء شاه عبد الله الدهلوي لاصلاح حالي فقال الشيخ عبد الله الهراتي وانا معك فاجابه حضرة مولانا خالد بقوله انتظر رجوعي فقال الشيخ عبد الله الهراتي اني اذهب الى العراق وانتظرك هناك فجاء الى بلد الموصل وقرأ بعض العلوم فلما سمع رجوع حضرة

مولانا خالد قدس سره اتى الى السليمانية ولازم خدمته وذهب معه الى بغداد والشام وسلك احسن السلوك وتخلف خلافة مطلقة و بعد وفاة حضرة مولانا خالد قدس سره بعدة زمان توجه حرمه مع والده الشيخ نجم الدين طساب زاده الى بغداد وتوجه الشيخ عبد الله معهم بخدمتهم واقاموا مدة فى بغداد ثم توجهوا الى اربيل ثم عادوا الى الشام وهو فى خدمتهم اينما كانوا بمنزلة العبد المملوك وانى ولله الحمد قد تشرفت وفزت بدعاء الشيخ عبد الله الهراتى قدس سره فى بغداد واربيل وكان حضرة مولانا خالد قدس سره فى غاية المحبة له وهو لا يفارقه الا وقت النوم وهو القائم بتقديم نعليه وكان لهذا الولى من الاخلاق الحميدة والكرامات ما يحير العقول ومنهم الولى المرشد الفقيه العابد والورع التقى الناسك الزاهد صاحب الهمم العلية والاخلاق المرضية شيخنا الشيخ عبد الفتاح العقرى قدس سره فانه لازم خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره فى حضره وسفره وتحمل المشاق الكلية وكان حضرة مولانا خالد قدس سره يرسله الى خلفاء البلاد ماشيا على قدميه وقد ارسله الى الآستانة العلية مرتين الى عبد الوهاب السوسى الذى كان خليفة فى الآستانة فذهب الشيخ عبد الفتاح من بغداد الى الآستانة ماشيا على قدميه لان حضرة مولانا خالد قدس سره لم يأذن له بالركوب وارسله ايضا الى كثير من البلاد ماشيا وكانت رياضته المشى الى البلاد على قدميه وهو بهمته العلية قد تحمل هذه المشاق ونال بها ما نال اهل الوفاق وتخلف خلافة مطلقة وكان فى امتثال امر الشيخ عبد الله الهراتى كامتثاله لاوامر حضرة مولانا خالد قدس سره ولما توفى الشيخ عبد الله الهراتى قام الشيخ عبد الفتاح وصيا مقامه وتصدى لخدمة الحرم واولاد حضرة مولانا قدس سره وفى مصالحهم واحسن الخدمة وله من مكارم الاخلاق والانفاس الانسية ما لا يحصى ومنهم الحبر العلامة والولى الفهامة المرشد الكامل صاحب الاخلاق المصطفوية والشمائل المرضية الفاضل الذى لا يبارى والهمام الذى لا يجارى شيخنا الشيخ السيد عبد الله الكيلانى نسبا الشمزينى الهكارى قدس الله تعالى سره فانه اتى الى بغداد وسلك على يد حضرة مولانا خالد قدس سره احسن السلوك وجاهد فى الله وتوجه بكله الى مولاه حتى فاز بالفتوحات الربانية والاسرار القدسية وخلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد وافادة العلم للعباد ثم رجع الى وطنه بامر حضرة مولانا قدس سره

وشرع فى الارشاد وانتفع به الناس فى تلك البلاد وله من الخوارق والكرامات الظاهرة ما شهد به الخاص والعام افاض الله تعالى على وعلى سائر الاخوان من بركات انفاسه احسن الانعام ومنهم مركز دائرة الارشاد الراقى فى درجات السداد الولى المرشد الكامل الاحوال والهمام المعدود من اكابر الرجال صاحب الكرامات الظاهرة والانفاس القدسية الزاهرة شيخنا الشيخ عثمان الكردى الطويلى قدس سره وهو اول خليفة خلفه حضرة مولانا خالد قدس سره وفاز بنظره وانفاسه القدسية ووصل الى مقام الفناء وحاز الاسرار الربانية وله كرامات كثيرة باهرة وخوارق عجيبة ظاهرة شهد بولايته الخاص والعام واشتهر بين الانام سلك على يده كثير من العلماء الاعلام واكابر اهل الفضل والتقوى من ذوى الاحترام وقد اسلم كثير من اليهود والنصارى على يده بالنظر والالتفات وسلكوا فى زاويته ونالوا المقامات وغالب حال هذا الولى السكر والجلال وعدم الصحو الا فى نادر من الحال وقد تشرفت بقدومه الى بغداد مدينة السلام لزيارة الشيخ نجم الدين نجل حضرة مولانا خالد قدس سره حين مجيئه الى بغداد لصلة الارحام ومنهم العالم العامل الفاضل والولى المرشد الكامل صاحب الانفاس القدسية والالهامات الربانية مربى السالكين ومهذب الواصلين جار الله والمتوجه بكله الى مولاه شيخنا الشيخ عبد الله الارزنجانى المكى قدس سره وهذا الولى قد اعرض عن الدنيا وما فيها لعلمه بانها على شفا جرف هار فلم يزل من المستغفرين بالاسحار ترك الاوطان والاحترام واختار التذلل فى المسجد الحرام سلك على يد حضرة مولانا خالد قدس سره ورباه احسن التربية ولازم خدمته ثم خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد وكان قدس سره من اكابر الخلفاء والاولياء وله مقام الصحو والبقاء سلك على يده كثير من الاعلام واشتهر بالولاية بين الانام وكان حضرة مولانا خالد قدس سره من الملتفتين اليه بالتوجه التام عليه وكان قدس سره كثير المودة له حتى انه قدس سره فى بعض حجاته قال له انى اتيت هذه المرة لاجلك يا عبد الله فانكب على قدميه وكان بين الشيخ عبد الله المكى المشار اليه و بين السيد عبد الغفور البغدادى قدس سرهما كثير من المكاتبات الانسية والمخاطبات الباطنية ومنهم الولى النحرير العلامة والبحر الفهامة صاحب الانفاس القدسية والنفحات الانسية العارف بالله شيخنا الشيخ اسماعيل الشبروانى قدس سره فانه لازم خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره فى السليمانية

وسلك على يده احسن السلوك ثم خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد ونشر العلوم فانتفع به الناس طريقة وعلما وله خوارق عجيبة وهو من اجل الخلفاء ومنهم العالم الفاضل العامل والولي المرشد الكامل ذو الانفاس القدسية والمعاني الانسية شيخنا الشيخ احمد الاكربوزي قدس سره وهذا الفاضل قد لازم خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره وسلك على يده وربه واحسن تربيته ثم خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد واقام في بغداد مدة طويلة وقرأ على عمي الولي العلامة السيد عبدالله الحيدري قدس سره واني قد تشرفت بخدمته وفزت بانظاره ودعائه المستجاب وكان كثير الالتفات الي في الخطاب وكانت له حجرة في زاوية بغداد بمعية السيد عبد الغفور والشيخ محمد الجديد قدس سرهما يرشد معهما ويدرس العلم ثم تزوج في بغداد ثم رحل الى بلاد الروم واقام في ازمير واحسن الارشاد وكانت له الهمم العلية والانفاس الانسية وله مقام التمكين والوصول الى عين اليقين وكان من المقربين في خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره ومن الفائزين بحسن انظاره الاكسيرية وله كثير من الخلفاء والمريدين وهو من اكابر الخلفاء ومنهم العالم الفاضل العامل والولي المرشد الكامل ذو الانفاس العلية والمعاني الانسية العقل الحادي عشر فهامة البشر شيخنا الشيخ محمد حافظ الارقلي قدس سره فانه لازم خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره في السليمانية وبغداد والشام واحسن الخدمة على وجه التمام وسلك على يده وربه واحسن تربيته ثم خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد وخصه بان لا يرشد غيره من خلفائه في ارقه ان لم احد منهم بها ثم كتب اليه كتابا وهو « بسم الله الرحمن الرحيم حسبنا الله ونعم الوكيل وعلى الله توكلنا برادر طريقه ومخلص على الحقيقه حافظ محمد افندي را بارشاد عباد وتسليك طلاب مجاز ومأذون نموديم هر كس از ياران اين ناتوان بشهر عرفه واردمى شوند بترغيب خلق برافندي معز واليه مشغول باشند اصلا علاقه ارشاد نكنند والسلام ختم الكلام اضعف العباد خالد نقشبندى المجددى » انتهى وانعم عليه بتاجه وبثوب الامام الرباني القطب المجدد للالف الثاني شيخنا الشيخ احمد السرهندي الفاروقي قدس سره وكان هذا الشيخ قدس سره فصيحا بليغا شاعرا مفلقا مع علمه الغزير وغالب احواله الجلال وكان ممن لا تأخذه في الله لومة لائم

وكان كثير الاخلاص لعمي المشار اليه سابقا قدس سره بحيث ينظر اليه بالعين التي كان ينظر بها الى حضرة مولانا خالد قدس سره وعمي يعامله معاملة الاقران كيف وهما في الطريقة اخوان وقد تشرفت به في بغداد وانا صغير وفزت بدعائه الوفير وكانت له الهمم العلية والانفاس الانسية وله مقام التمكين وهو لدى حضرة مولانا خالد قدس سره من المقربين وله كثير من الخلفاء والمريدين ومن غريب الاتفاق ان حضرة مولانا خالد قدس سره لما سافر الى حج بيت الله الحرام قبل سفره الى الهند مر بارقه ونزل في مسجد خليل الرحمن وكان الشيخ محمد حافظ اذ ذاك يطلب العلم مع رجل اسمه يحيي فقال حضرة مولانا خالد قدس سره ليحيي المذكور سيأتي زمان يتبعني فيه صاحبك محمد حافظ ثم رحل قدس سره من ارقه وبعد عوده من الهند واشتهاره سمع بذكره الشيخ محمد حافظ فرحل الى السليمانية اليه قدس سره فلما رآه قال له هل اخبرك صاحبك يحيي بما وعدت من اتباعك لي بعد حين قال نعم ياسيدي وانكب على قدميه وهذا من اكبر الدلائل على ولاية حضرة مولانا خالد قدس سره قبل سفره الى الهند الا انه اذ ذاك لم يكن من المرشدين الكاملين وقد حكى الشيخ محمد حافظ قدس سره ان حضرة مولانا خالد قدس سره قال له اي مقدار من الدراهم يكفيك كل يوم فقال الشيخ محمد حافظ يكفيني كل يوم خمسون قرشا فقال له حضرة مولانا قدس سره ارفع البساط الذي تجلس عليه كل يوم ترى خمسين قرشا خذها واصرفها في قضاء حوائجك فبكى محمد حافظ وقال ياسيدي ما تبعتك للدنيا وانما تبعتك للآخرة فازداد قبولا لدى حضرة مولانا قدس سره ولهذا الشيخ الارقلي قدس سره مآثر عجيبة وعلوم واحوال غريبة ومنهم الفاضل العابد والمرشد الشريف الزاهد الولي النبوي شيخنا الشيخ السيد احمد السركلوي البرزنجي قدس سره كان من الاولياء الكاملين لازم خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره واجتهد في الخدمة وبذل جهده وسلك على يده قدس سره فاحسن تربيته ثم خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد وكان من اكابر الخلفاء المقدمين المقربين وله احوال عجيبة لا يسعها هذا المختصر وكان حضرة مولانا قدس سره يعبر عنه باخينا احمد ومنهم العالم الورع العابد والمرشد الولي الكامل الزاهد صاحب الانفاس القدسية والنفحات الانسية شيخنا الشيخ محمد الامام

البغدادي قدس سره كان من الورع والتقوى والزهد والعبادة على جانب عظيم لازم خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره وبذل جهده في الخدمة وسلك على يده واحسن تربيته ثم خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد وقدمه على غيره للامامة ولما توفي ودفن في جوار سيد الطائفتين جنيد البغدادي قدس سره نصب محله اماما العالم العامل الصالح التقي الورع الحافظ ابو بكر البغدادي الذي كان يقرأ القرآن كأبي رضي الله تعالى عنه وكان الشيخ محمد الامام المشار اليه من الاولياء الكاملين من ذوي التمكين وهو لدى شيخه من الواصلين المقربين ومنهم السباح في بحار التوحيد والسياح في قفار التجريد المعرض عما سوى الله والمتوجه بكله الى مولاه شيخنا الشيخ عبد الرحمن الكردي قدس سره فانه لازم خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره ولم ينفك عنه سافر معه الى الهند ورجع معه الى بغداد مرات والى الشام الى ان توفي فيها وكان معه ايضا في اسفار الحجاز ايثما ذهب فهو معه لا ينفك عنه ابدا خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد فارشد كثيرا من العباد ومنهم العالم المحقق والفاضل المدقق جامع المنقول والمعقول حاوي الفروع والاصول شيخنا الشيخ محمد القزازي الشهرزوري قدس سره لازم خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره وجهد في اداء حق الخدمة وسلك على يده واحسن تربيته ثم خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد فشرع في افادة على الظاهر والباطن واقر بولايته الخاص والعام واشتهر بين الانام ومنهم العالم الفاضل الالمعي والحبر الكامل المرشد اللوذعي مرشد السالكين ومفيد الواصلين شيخنا الشيخ الملا مصطفى بن جلال الدين الكلعنبري قدس سره فانه ادى حق الخدمة وسلك على يد حضرة مولانا خالد قدس سره ثم خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد فافاد بالشريعة والحقيقة العباد ومنهم العالم الفاضل النحرير مالك ازمة التقرير والتحرير جامع المنقول والمعقول حاوي الفروع والاصول المرشد الكامل العابد والولي ابن الولي الناسك الزاهد شيخنا الشيخ عبد الله ابن الولي العلامة عبد الرحمن الكردي الجلي قدس سرهما فانه اخذ الطريقة العلية الخالدية اولا وسلك فيها ثم سافر الى حج بيت الله الحرام وزيارة خير الانام عليه افضل الصلاة والسلام وبعد عوده خلفه شمس فلك الحقيقة وعلم الشريعة والطريقة قطب العارفين بالله شيخنا ومولانا حضرة الشيخ خالد قدس

سره خلافة مطلقة واذن له بالارشاد ونشر العلم فشرع في ذلك وسلك احسن المسالك وافاد المريدين والطالبين بنفحاته القدسية وعلومه الانسية وهو من اكابر الخلفاء وافاضل العلماء ومنهم العالم العامل والمرشد العارف الكامل شيخنا الشيخ محمد ناصح قدس سره ومنهم المرشد الكامل والفقيه الفاضل شيخنا الشيخ عبد القادر الدهلاني قدس سره فانهما سلكا على يد حضرة مولانا خالد قدس سره وفازا بنظره العالي وحصلت لهما النفحات القدسية ثم خلفهما واذن لهما بالارشاد ولم ينفكا عن خدمته الى الموت وكان قدس سره يحيل تربية كثير من المريدين عليهما في دمشق الشام ومنهم العالم الفاضل الورع ذو التحقيق في العلوم والحائز لهما بالمنطوق والمفهوم المعرض عما سوى الحي القيوم العابد القانع والزاهد الخاشع شيخنا الشيخ الملا عباس الكردي الكوي سنجق قدس سره فانه جاهد في خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره وفاز بانظاره الاكسيرية ثم خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد وافادة العلوم فشرع في ذلك مع تحمل المشاق والكلوم ومنهم العالم الفاضل الشريف والسيد الهمام صاحب القدر المنيف السالك في الطريق الأنوس والمنقطع عما سوى الحي القدوس ذو العلوم والفضائل والمآثر شيخنا الشيخ السيد عبد القادر البرزنجي قدس سره وهذا الولي النبوي لازم خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره ملازمة العبد لمولاه فتوجه بكله الى مولاه وحصل له مقام الفناء وظهرت على يده الكرامات بما نال من شيخه من حسن الالتفات ومنهم العالم الفاضل العامل والمرشد الهمام الكامل ذو الهمم العلية والعلوم الربانية شيخنا الشيخ هداية الله الاربيلي قدس سره فانه لازم خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره وجاهد في السلوك على يده ثم خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد وكان الشيخ هداية الله المشار اليه حين سلوكه من طلبة العلم فقال له حضرة مولانا خالد قدس سره بعد ان خلفه سيأتي عليك زمان تحتاج فيه الى تدريس العلوم النقلية والعقلية وان لم تدرس فانهم يخرجونك من وطنك فامره بقراءة الورقة الاولى من كل كتاب معد للتدريس فقرأ ذلك على حضرة مولانا خالد قدس سره ثم اجازه بجميع العلوم النقلية والعقلية وتدريس كتبها الدقيقة وبعد وفاة حضرة مولانا خالد قدس سره بمدة طويلة وزمان بعيد ظهر سر هذه القضية وهو ان محمد باشا الكردي منصرف رواندز

الى ان توفى فى دمشق الشام ودفن فى جنب حضرة مولانا خالد قدس سره فى الصالحية مع الشيخ اسماعيل والشيخ عبدالله الهراتى الوصيين قدس سرهما ومنهم العالم العامل والمرشد الكامل مربى السالكين ومفيد الواصلين العارف بالله شيخنا الشيخ حسن الحطاط القوزانى قدس سره فانه سلك على يد حضرة مولانا خالد قدس سره واحسن الخدمة وفاز بنظره العالى ثم خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد وله كثير من الكرامات وهو من كبار الخلفاء ومنهم العالم المحقق والفاضل المدقق المرشد السالك فى طريق التوحيد والعبادة والنهج احسن مناهج الافادة شيخنا الشيخ الملا عبدالغفور الكردى الكركوكى قدس سره فانه بذل سعيه فى خدمة حضرة مولانا خالد وخلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد والتدريس وهو قد بلغ من المقامات العالية لطائف المقام الانيس ومنهم العالم العلامة والولى الكامل المرشد الفهامة صاحب الانفاس القدسية والنفحات الانسية عمدة العلماء ونخبة الخلفاء شيخنا الشيخ محمد المجذوب العمادى المشهور بسيدا قدس سره فانه لازم خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره وبذل جهده فى خدمته بعد تحصيل جميع العلوم والتبحر فيها واخذها عن سلطان العلماء الولى الكبير شيخنا الشيخ يحيى المزورى العمادى الخالدى قدس سره ثم خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد وافادة العباد وبلغ من المقامات اعلاها وامطرت عليه من النفحات املاها وغالب احواله السكر والجلال وقلة الصحو عن الحال وهو قدس سره لغلبة السكر والجذب عليه قلما كان يرشد ويفيد العلوم وكان يوما يدرس على رأس جبل وفى اثناء التدريس انجذب وصعق ثم وقع من اعلى الجبل متدحرجا الى اسفله وبعد نحو ساعة افاق وقام ولم يتألم وله كرامات وخوارق كثيرة نفعنى الله تعالى ببركات انفاسه القدسية وعلومه الربانية وسائر الاخوان على ممر الزمان وله احوال غريبة فى الجذب لايسع هذا المختصر بيانها وفى هذا القدر كفاية ومن عجيب احوال الجذب ما شاهدته وهو ان الجماعة الخالدية قدس الله تعالى اسرارهم العلية كانوا مجتمعين فى بغداد فى سطح دار واقعة فى بستان عبد الرحمن افندى الاورفلى البغدادى مرتفع وكان والدى والشيخ يحيى المزورى والشيخ عبدالرحمن الروزبهانى وغيرهم من العلماء الاعلام الخالديين وسائر الخلفاء والمريدين وكنت معهم وكان العالم الولى الحبر التقى عبدالله الخالدى نجل الشيخ

يحيى المزورى المشار اليه حاضرا مع ابيه فامروا احد المريدين بقراءة القرآن فقرأ باعلى صوت حسن قوله تعالى الله نور السموات والارض الآية فصعق عبد الله المزورى صعقة عظيمة وارتفع عن السطح مقدار ذراعين ثم سقط من اعلى السطح الى البستان مغمى عليه فقام احد المريدين واراد النزول من السطح عليه فقال والده الشيخ يحيى قدس سره اقعد ودعه ثم افاق بعد نحو ساعة وقام وصعد السطح بنفسه ولم يتألم ومنهم العالم العامل الفاضل والولى المرشد الكامل صاحب الانفاس القدسية والنفحات الانسية مربى السالكين ومفيد الواصلين شيخنا الشيخ خالد الجزيرى قدس سره فانه لازم خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره وبذل جهده فى الخدمة والسلوك وقام بامره كالعبد المملوك ونال ما نال من احسن الاحوال ثم خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد فانتفعت به العباد فى تلك البلاد وله من الكرامات ما لايحصى وهو من اكابر الخلفاء والمرشدين ومنهم العالم الفاضل الولى النبوى المرشد الكامل ذو العلوم الربانية والانفاس القدسية شيخنا الشيخ السيد طه الكيلانى نسبا الشمزينى الهكارى قدس سره فانه بذل جهده فى السلوك وخلفه حضرة مولانا خالد قدس سره خلافة مطلقة واذن له بالارشاد فلم يزل يرشد ويدرس العلوم بين العباد وله كرامات عديدة ومنهم مربى السالكين ومفيد الواصلين العالم المرشد الكامل والراقى منازل الانس والواصل التارك دنياه والمتوجه بكله الى مولاه شيخنا الشيخ احمد الخطيب الاربلى قدس سره فانه بذل سعيه فى خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره وشمر عن ساق الجد والاجتهاد للسلوك فى طريق السداد ثم خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد فانتفع به كثير من العباد وكان لهذا الشيخ من الاخلاق الكريمة والاحوال ما تتحير منها العقول ولكثرتها لاتحصيها النقول وكانت له الهمم العلية والانفاس الانسية فى تربية السالكين ومنهم العالم العامل الفاضل والمرشد الزاهد الكامل صاحب الاخلاق المحمدية والانفاس القدسية شيخنا الشيخ اسماعيل البصرى قدس سره فانه قد بذل فى خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره وادى حق الخدمة على الوجه الاوفق ثم خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد فانتفع به كثير من العباد وكان من التقوى والعبادة والورع على جانب عظيم وله من مكارم الاخلاق

وحسن الوفاق ما تهذب بملاحظتها النفوس الردية وتأنس بها القلوب الوحشية ومنهم العالم العابد الناسك والمستغرق الناهج احسن المسالك مربي السالكين شيخنا الشيخ يوسف الاصلامبولي قدس سره فانه سلك على يد حضرة مولانا خالد قدس سره وبذل مساعيه في الخدمة وحسن السلوك وفاز بانظاره القدسية ثم خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد وانتفع به كثير من العباد وكان من التقوى والحلم والعفو على جانب عظيم وغالب احواله الاستغراق ومنهم العالم الفاضل والمرشد الكامل ذو الانفاس القدسية شيخنا الشيخ فيض الله الارزومي قدس سره فانه سافر الى السليمانية ولازم خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره وخدمه بما يحير العقول وسلك خير مناهج السلوك ثم خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد وانتفع به كثير من العباد في تلك البلاد وكان من مكارم الاخلاق والصحو على جانب عظيم ومنهم العالم الصالح العابد العامل والمرشد الكامل شيخنا الشيخ محمد الخاني قدس سره فانه انكب على خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره وفاز بنظره العالي وخلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد فافاد الطريقة العلية واهل العباد وانتفع به كثير من الناس وارتفع به عن قلوبهم الالتباس وهواجس من الاوصياء كما طلبه بعض المريدين ومنهم المرشد الكامل والشيخ المربي الفاضل ذو النفحات الانسية شيخنا العراقي فانه لازم خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره وخدمه خدمة العبد لمولاه فتوجه بكله الى مولاه وفاز بانظاره الشريفة ثم خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد وكان غالب احواله الجلال والجذب والسكر ومنهم العالم التقي والمرشد النقي شيخنا الشيخ طاهر العقري قدس سره فانه لازم خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره وفاز بانظاره ثم خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد وكان من مكارم الاخلاق على جانب عظيم ومنهم الفقيه العابد والمرشد الزاهد صاحب السكر والصحو شيخنا الشيخ معروف التكريتي العراقي قدس سره فانه لازم خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره وحاز الاسرار الربانية ثم خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد الا انه لغاية صحوه وسكره وفنائه في الله قلما ارشد الناس وكان جميع الخلفاء يحبونه ويعظمونه غاية التعظيم وقد تشرفت بخدمته وفزت بانظاره ودعائه ولله تعالى الحمد ومنهم العالم العامل والمرشد الكامل شيخنا الشيخ موسى البندنيجي قدس سره فانه لازم

خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره غاية الخدمة وبذل سعيه في السلوك ثم خلفه واذن له بالارشاد وقد اهتدى به كثير من اهل البدع والاهواء ومنهم العالم الصالح العامل والمرشد الكامل الشيخ عاشق المصري طال عمره وهو قد لازم خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره في دمشق الشام وادى حق الخدمة والسلوك على وجه التمام ثم خلفه واذن له بالارشاد وهو آخر من تخلف على ما اخبرني الشيخ عبد الفتاح قدس سره ولم يبق من خلفاء حضرة مولانا خالد قدس سره بلا واسطة في هذا العصر سواه اطال الله تعالى بقاه وقد تشرفت بلقائه سنة الف ومائتين وثمانين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام والتحية حين مروري بمصر قاصدا حج بيت الله الحرام وزيارة خير الانام عليه الصلاة والسلام وفي هذا القدر كفاية واحصاء جميع خلفائه الكرام لا يسعه هذا المختصر (واما العلماء الذين انتسبوا الى الطريقة العلية الخالدية فكثيرون لا استطيع حصرهم في هذا المختصر فمنهم جدي العلامة النحرير والفهامة الحبر صاحب التقرير والتحرير خاتمة المحققين وشيخ علماء العراق على الاطلاق المولى الشريف السيد اسعد صدر الدين مفتي الحنفية ببغداد الحيدري البغدادي نور الله تعالى برهانه وكان حضرة مولانا خالد قدس سره يعامله معاملة الامثال والاقران والجد طاب ثراه لم يزل خاضعا مستفيضا منه باللسان والجنان ومنهم والدي العالم العامل المتوجه بكله الى مولاه السيد صبغة الله مفتي الشافعية ببغداد الحيدري طاب ثراه وكان حضرة مولانا خالد قدس سره في غاية المحبة له وهو من المقبولين المقربين لديه بمنزلة الخلفاء ولله الحمد ومنهم عمي العالم الفاضل النحرير والاديب الشاعر المفلق البليغ المقرر والمحرر السيد عبد القادر صدقي الحيدري طاب ثراه ومنهم شيخي واستاذي سلطان العلماء الشيخ يحيى المزوري العمادي المشار اليه فيما سبق قدس سره ومنهم العلامة الفهامة شيخي الشيخ عبد الرحمن الروزبهاني طاب ثراه ومنهم العلامة الذكي السيد عبد اللطيف البرزنجي طاب ثراه ومنهم الولي العلامة النحرير العابد الصائم الدهر شيخي واستاذي الملا احمد الكلالي قدس سره ومنهم العالم الفاضل العامل العابد المدرس شيخي ابو بكر الملقب بكچك ملا الاربلي طاب ثراه ومنهم العالم الفاضل العامل العابد المدرس طه الحريري طاب ثراه الا انه تخلف بعد ذلك

على يد احد الخلفاء ومنهم العلامة النحرير العامل العابد الصابر احمد النودشي طال عمره لافادة العلوم وهو ممن لاشك فى ولايته كيف وهو يحرث بنفسه لقوته وقوت عياله ولايقبل من احد شيئا ومنهم العالم الفاضل العامل المدرس محمد بن اسماعيل الكوى سنجق ومنهم العالم الفاضل المتبحر فى العلوم الرياضية استاذى محمود العمركنبدى المفتى بكوى سنجق ومنهم العالم الفاضل العامل مصطفى الاربلى ومنهم العالم الفاضل العامل المدرس محمد ازوز بهانى ومنهم العالم الفاضل المدرس احمد الروز بهانى ومنهم العالم العامل محمد العمانى ومنهم العالم الفاضل الشاعر الناثر الاديب الاريب عثمان بن سند النجدى ومنهم العالم العامل المدرس احمد الدبلانى ومنهم العالم المحقق المدرس محمود الدبلانى ومنهم العالم الفاضل المحقق محمد امين مدرس العلية فى بغداد ومنهم العالم الفاضل الفقيه محمد سعيد مفتى الحلة ومنهم العالم الصالح محمد اسعد مفتى الحلة ومنهم العالم الفاضل المدقق محمد امين مفتى الحلة ومنهم العالم الفاضل الصالح احمد نجل العلامة الشيخ عبد الرحمن الروز بهانى ومنهم العالم الفاضل المدرس محمد الطبقجلى البغدادى ومنهم العالم الفاضل المحقق المدرس المؤلف الصالح احمد العمركنبدى ومنهم العالم الفاضل العامل المدرس الصالح العابد التارك دنياه ابو بكر الهواوى ومنهم العالم الفاضل احمد بن عمر الامام ومنهم العالم الفاضل المدرس الشاعر فى الالسنة الثلثة العربية والتركية والفارسية الاديب عيسى البندنجى ومنهم العالم الفاضل المحقق المدرس محمد الاربلى ومنهم العالم الفاضل الصالح الكامل عمى السيد عبد السلام الحيدرى طاب ثراه ومنهم العالم الفاضل عمى السيد عبد الغفور مفتى الشافعية ببغداد الحيدرى طال عمره ومنهم العالم الصالح عمى السيد عبد الرزاق الحيدرى طال عمره ومنهم العالم الصالح الورع ابن عمى السيد عيسى ابن السيد عبد السلام الحيدرى ومنهم العالم الاديب ابن عمى السيد فضل الله الحيدرى ومنهم العالم الفاضل الكامل ابن عم والدى السيد صبغة الله ابن العلامة السيد ابراهيم الحيدرى ومنهم العالم الاديب الاريب ابن عمى السيد عبد الحكيم الحيدرى ومنهم الفاضل الشاعر الاديب ابن عمى السيد عبد الحليم الحيدرى ومنهم العالم الذكى ابن عمى السيد ابراهيم ابن العلامة السيد محمد الحيدرى ومنهم العالم العامل الصالح المدرس

عبد الله الداغستانى ومنهم العالم العامل محمد بن سليمان البغدادى صاحب الحديقة ومنهم العالم الفقيه محمد المشهور بابن حسين لطيف ومنهم العالم الكامل السيد سليمان ابن السيد جرجيس ومنهم العالم المدرس الفاضل الصالح عبد القادر الالارانى ومنهم العالم الفاضل المحقق المدرس حسين البندرى ومنهم العالم الفاضل المحقق المدرس عمر العسكرى ومنهم الفاضل العامل المدرس اويس العسكرى ومنهم العالم الفاضل المدرس محمود الشهرزورى ومنهم العالم الفاضل المدرس عبد الله العمادى ومنهم العالم الفاضل المحقق المدرس رسول السبكى ومنهم العالم الفاضل الولى المستغرق عبد الله ابن الشيخ يحيى المزورى المشار اليه ومنهم العالم الفاضل الولى المستغرق سليم ابن الشيخ يحيى المزورى المشار اليه ومنهم العالم الفاضل الكامل مصطفى ابن الشيخ يحيى المزورى المشار اليه ومنهم العالم الفاضل المدرس العابد الناسك اسعد الجلى وغير ذلك من العلماء الاعلام من ذوى التحقيق والتأليف فى بغداد وسائر نواحى العراق (واما فى الشام فمن اجلهم العلامة خاتمة الفقهاء السيد ابن عابدين صاحب حاشية الدر المختار ومنهم العالم الفاضل الشيخ اسماعيل الغزى وغيرهما من الاعلام واما فى سائر البلاد فلا يعلم عددهم الا الله تعالى (واما فى الآستانة العلية فدخل كثير من مشايخ الاسلام والعلماء الاعلام والوزراء العظام وسائر الكتاب والامراء والنجباء فى هذه الطريقة العلية الخالدية ودخول امثال هؤلاء العلماء الاعلام من اكبر الدلائل على الولاية الكبرى لحضرة مولانا خالد قدس سره كما لايخفى على ذوى الافهام حشرنا الله تعالى فى زمرته تحت لواء خاتم الانبياء والمرسلين صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته اجمعين

(خاتمة)

فى بيان سلسلة حضرة مولانا خالد قدس سره النقشبندية والقادرية وبيان سنده فى العلوم مع الاشارة الى ذكر بعض الاحزاب والاوراد المأثورة والمستعملة لدى مشايخنا المذكورين قدس الله تعالى اسرارهم وافاض علىّ وعلى سائر الاخوان انوارهم

اعلم ان حضرة مولانا خالد قدس سره قد اخذ الطريقة العلية النقشبندية المجددية عن شيخه قطب الاقطاب وغوث الشيخ والشاب مجدد المائة الثالثة عشر نائب حضرة خير البشر صلى الله تعالى عليه وسلم من اجله من حضرة خير البشر صلى الله تعالى عليه وسلم

عبد الله ولقبه من حضرة علي ابن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه علام علي شاه الشريف السيد الاحمدي الدهلوي قدس تعالى سره وافاض علي وعلي سائر الاخوان من افاضه القدسية بره عن شيخه شمس الدين حبيب الله جان جانان القطب الاكبر الشيخ مظهر قدس سره عن شيخه غوث الاقطاب السيد نور محمد البدواني قدس سره عن شيخه قطب العارفين سيف الدين قدس سره عن شيخه قطب الاولياء محمد المعصوم المشهور بالعروة الوثقى عن شيخه ووالده القطب الصمداني مجدد الالف الثاني والامام الرباني الشيخ احمد الفاروق السرهندي قدس سره عن شيخه قطب الاقطاب محمد الباقي قدس سره عن شيخه قطب العالمين خواجكي السمرقندي قدس سره عن شيخه غوث الواصلين درويش محمد قدس سره عن شيخه قطب العارفين محمد الزاهد قدس سره عن شيخه الغوث الاعظم والقطب الاعلم خواجه عبيد الله الاحرار قدس سره عن شيخه غوث الاقطاب يعقوب الجرخي قدس سره عن شيخه قطب الاقطاب محمد البخاري قدس سره عن شيخه غوث الواصلين علاء الدين العطار قدس سره عن شيخه الغوث الاعظم والقطب الافخم ذي الفيض الجاري والنور الساري الشيخ السيد محمد الاويسي البخاري المشهور بشاه نقشبند قدس سره عن شيخه غوث الاقطاب والرجال حضرة امير كلال قدس سره عن شيخه قطب الرجال الواصلين حضرة الشيخ محمد بابا السماسي قدس سره عن شيخه غوث الاقطاب حضرة الشيخ علي الرامتني قدس سره عن شيخه غوث الاقطاب حضرة الشيخ محمود الانجير فغنوي قدس سره عن شيخه غوث العارفين حضرة الشيخ عارف الريوكري قدس سره عن شيخه غوث الاقطاب حضرة الشيخ عبد الخالق الغجدواني قدس سره عن شيخه غوث الواصلين وقطب العارفين الشيخ يوسف الهمداني قدس سره عن شيخه غوث الاقطاب حضرة الشيخ علي الفارمدي قدس سره عن شيخه قطب الاقطاب وغوث الشيخ والشاب حضرة الشيخ ابي حسن الخرقاني قدس سره عن شيخه سلطان الاولياء حضرة الشيخ ابي يزيد البسطامي قدس سره عن حضرة الامام النبوي جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه عن الامام احد الفقهاء السبعة قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عن سلمان الصحابي الفارسي رضي الله تعالى عنه

عن خليفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على التحقيق الصديق الاكبر حضرة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عن منبع الصدق والصفا افضل الخلائق سيدنا محمد المصطفى بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم القرشي الهاشمي المكي المدني صلى الله تعالى عليه وسلم عن جبرائيل امين وحي الله تعالى عليه الصلاة والسلام عن الله تعالى رب العالمين (واما الطريقة العلية القادرية فقد اخذها شيخنا حضرة مولانا خالد قدس سره ايضا عن حضرة شاه عبد الله الدهلوي عن شمس الدين حبيب الله جان جانان مظهر قدس سره عن قدوة العارفين محمد العابد قدس سره عن قطب العارفين عبد الاحد المعروف بجليل الرحمن قدس سره عن القطب العارف بالله محمد سعيد الخازن قدس سره عن القطب الصمداني والامام الرباني الشيخ احمد الفاروق السرهندي قدس سره عن القطب شاه اسكندر الكيتلي قدس سره عن القطب شاه كمال الكيتلي عن الغوث شاه فضيل عن القطب السيد كداي عن القطب السيد شمس الدين عن القطب السيد عقيل عن قطب العارفين السيد بهاء الدين عن قطب الاقطاب السيد عبد الوهاب عن قطب العارفين السيد شرف الدين القتال عن الولي النبوي الكبير الحائز لصنوف مكارم الاخلاق السيد عبد الرزاق عن والده القطب الرباني والغوث الصمداني سلطان الاولياء حضرة الشيخ السيد عبد القادر الكيلاني قدس الله تعالى سره وافاض علينا من بركات انفاسه وعلومه الربانية الطف المعاني عن قطب الاقطاب ابي سعيد المخزومي قدس سره عن قطب الاقطاب ابي الحسن علي بن محمد القرشي الهكاري قدس سره عن غوث الرجال ابي فرج الطرسوسي قدس سره عن قطب الاولياء عبد الرحمن التميمي قدس سره عن ولي الاولياء وقطب الاصفياء ابي بكر الشبلي قدس سره عن سيد الطائفتين خزانة المعارف الربانية والاسرار القدسية غوث الاقطاب الكبار وملاذ الرجال جنيد البغدادي قدس الله تعالى سره وافاض علينا من بركات انفاسه وعلومه الشريفة بره عن القطب الاكبر سري السقطي قدس سره عن معدن اسرار الاولياء وغوث الاقطاب الاصفياء معروف الكرخي البغدادي قدس سره عن الامام النبوي علي الرضا رضي الله تعالى عنه عن والده الامام النبوي موسى الكاظم رضي الله تعالى عنه عن والده الامام النبوي

جعفر الصادق رضى الله تعالى عنه عن والده الامام النبوى محمد الباقر رضى الله تعالى عنه عن والده الامام النبوى زين العابدين رضى الله تعالى عنه عن والده الامام سيد شباب اهل الجنة وقرة اعين اهل السنة ريحانة المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم ابى عبدالله الحسين الشهيد بكربلاء وعمه سيد شباب اهل الجنة وقرة اعين اهل السنة ريحانة المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم كريم اهل البيت الحسن رضى الله تعالى عنهما وهما عن ابيهما باب مدينة العلم الزخار الامام على حيدر الكرار رضى الله تعالى عنه عن خاتم الانبياء والمرسلين افضل العالمين سيدنا محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب بن هاشم صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى آله وصحبه وازواجه وذريته اجمعين عن جبرائيل امين وحى الله عليه الصلاة والسلام عن الله تعالى رب العالمين (واما سلسلة اجازة الطريقة السهروردية العلية والكبروية والجشتية لشيخنا المشار اليه قدس سره فهى ايضا متصلة بغوث الاقطاب شاه عبد الله الدهلوى قدس سره الآتى تركت ذكرها لعدم ظفرى بها ووقوفى عليها (واما سند شيخنا القطب الاكبر حضرة مولانا خالد قدس سره فى العلوم الظاهرة فهو يتشعب الى شعب فاما (الشعبة الاولى) المسلسلة بالسادة الحيدرية قدس الله تعالى اسرارهم العلية فانه قدس سره قد قرأ على العلامة ابن آدم والفاضل النحرير صالح الزمارى والحبر الفاضل عبد الرحيم الزيارى والحبر الفاضل السيد عبد الرحيم البرزنجى واخيه الفاضل السيد عبد الكريم البرزنجى والفاضل النحرير عبدالله الخربانى كما سبق وابن آدم المشار اليه اخذ العلم عن الولى العلامة عبد الله البايزيدى عن جدى الولى العلامة الحبر النحرير والفهامة الهمام حجة الاسلام ذى التقرير والتحرير محشى تفسير الامام القاضى البيضاوى الولى الشريف السيد صبغة الله الحيدرى قدس سره وصالح الزمارى المذكور اخذ عن الولى العلامة الفهامة ابن عمنا السيد صالح الحيدرى قدس سره عن والده العلامة النحرير السيد اسماعيل الحيدرى وعن عمه جدى السيد صبغة الله الحيدرى المشار اليه وعبدالرحيم الزيارى اخذ عن الفاضل النحرير مصطفى الزيارى عن جدى السيد صبغة الله الحيدرى المشار اليه وكل من عبد الرحيم البرزنجى واخيه عبد الكريم البرزنجى وعبدالله الخربانى عن النحرير العلامة والحبر الفهامة السيد

محمد بن السيد خضر الحيدرى الملقب بالاخرس عن ابن عمه جدى السيد صبغة الله الحيدرى المشار اليه وهو مع اخيه السيد اسماعيل الحيدرى عن والدهما الولى الكامل العارف بالله السيد ابراهيم الحيدرى قدس سره صاحب تفسير القرآن على لسان اهل الشرع والتصوف عن والده خاتمة المحققين وقدوة العلماء العاملين علامة الدنيا على الاطلاق المشهور فى الآفاق صاحب التآليف المفيدة والتحريرات السديدة الولى الهمام الاكبر الولى الشريف السيد حيدر الحيدرى قدس سره عن والده قدوة الاولياء والعلماء العلامة الهمام النحرير الولى الشريف السيد احمد الحيدرى صاحب المحاكمات على شرح المحقق جلال الدين الدوانى على العضدية فى علم الكلام قدس سره عن والده العلامة الهمام الولى النحرير الذى بلغ درجة الترجيح الولى الشريف السيد حيدر الحيدرى قدس سره عن والده الولى العلامة الهمام الولى الشريف السيد محمد الحيدرى قدس سره عن والده الولى المرشد العارف بالله السيد حيدر پيرالدين الحيدرى قدس سره عن والده الولى المرشد الكامل العلامة العارف بالله السيد برهان الدين ابراهيم الحيدرى قدس سره عن والده قطب دائرة الارشاد السيد خواجه علاء الدين قدس سره عن والده غوث المرشدين السيد صدر الدين قدس سره عن والده سلطان المشائخ السيد الشيخ صفى الدين ابى الفتح اسحاق الاردبيلى قدس سره عن والده قطب الارشاد وغوث الاقطاب من ذوى الارشاد السيد الشيخ امين الدين جبرائيل قدس سره عن والده العارف بالله السيد الشيخ صالح قدس سره عن والده غوث الاقطاب الشيخ السيد قطب الدين قدس سره عن والده قطب دائرة الارشاد السيد صلاح الدين رشيد قدس سره عن والده العارف بالله المحدث الشيخ السيد محمد الحافظ قدس سره عن والده قطب المرشدين الشيخ السيد عوض قدس سره عن والده فيروز شاه الخوارزمى عن والده السيد محمد شاه عن والده السيد شرف شاه عن والده قدوة العارفين الشيخ السيد محمد عن والده شمس العارفين الشيخ السيد حسن عن والده قطب العارفين الشيخ السيد محمد عن والده قطب الاولياء والمرشدين قدوة ذوى اليقين الولى الشريف الشيخ السيد ابراهيم الملقب بالادهم قدس سره عن والده قطب دائرة الارشاد الشيخ السيد

جعفر قدس سره عن والده قدوة العارفين الشيخ السيد محمد قدس سره عن والده النحرير الهمام الشيخ السيد اسماعيل قدس سره عن والده الهمام السيد الشيخ محمد قدس سره عن والده قطب الاولياء والعلماء الشيخ السيد احمد الاعرابي قدس سره عن والده الامام ابي محمد القاسم رضي الله عنه عن والده الامام ابي القاسم حمزة رضي الله عنه عن والده الامام موسى الكاظم رضي الله عنه عن والده الامام جعفر الصادق رضي الله عنه عن والده الامام محمد الباقر رضي الله عنه عن والده الامام زين العابدين رضي الله عنه عن والده الامام ابي عبدالله الحسين وعمه الامام الحسن رضي الله تعالى عنهما عن ابيهما الامام علي حيدر ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم الله تعالى وجهه (الشعبة الثانية) ان جدنا الولي العلامة العارف بالله السيد احمد بن حيدر الحيدري صاحب الحكايات قدس سره كما اخذ عن والده بهذه السلسلة المتصلة باآبائه الى جدنا علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه التي لم يتفق مثلها لاحد غير آبائنا واجدادنا السادة الحيدرية ولله تعالى الحمد على ذلك كذلك اخذ الحديث عن الشيخ عبد الملك العصامي عن والده عن علامة البشر الشيخ احمد بن حجر المكي الهيتمي قدس سره عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري عن الجلال المحلي عن الجلال البلقيني عن امير المؤمنين في الحديث شارح صحيح البخاري الحافظ ابن حجر العسقلاني عن الزين عبدالرحيم العراقي عن الشيخ علاء الدين ابن العطار عن قطب الوجود ولي الله بلا نزاع ومحرر مذهب الشافعي من غير دفاع الامام زكريا يحيى النواوي عن الكمال سلار الاربلي عن الشيخ محمد صاحب الشامل الصغير عن الشيخ عبدالغفار القزويني صاحب الحاوي عن الامام عبدالكريم الرافعي عن الامام محمد ابي الفضل عن الامام محمد بن يحيى عن الامام حجة الاسلام محمد الغزالي عن ابي المعالي امام الحرمين عن والده الامام الجويني عن الامام ابي بكر القفال عن الامام ابي زيد المروزي عن الامام ابي اسحق المروزي عن الامام ابي العباس بن شريح عن الامام ابي عثمان عن الامام ابي سعيد الانماطي عن الامام ابي اسحق المزني عن ناصر السنة الامام القرشي محمد بن ادريس الشافعي رضي الله تعالى عنه عن امام الائمة امام دار الهجرة مالك بن انس رضي الله تعالى عنه عن نافع رضي الله عنه عن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما

عن خاتم الانبياء سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم واخذ الامام الشافعي رضي الله عنه عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابي الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عطاء بن ابي رباح عن الصحابي الهاشمي وابن عم النبي عبدالله بن العباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (الشعبة الثالثة) اخذ جدنا السيد احمد بن حيدر صاحب المحاكات ايضا العلوم العقلية عن استاذ الكل في الكل محمد بن شروين عن مولانا احمد المجلي عن ميرزا مخدوم عن خاتمة المدققين ميرزاجان عن خواجه جمال الدين محمود الشيرازي عن العلامة المحقق جلال الدين الدواني عن والده العالم الرباني اسعد الصديقي الدواني عن العلامة البحر النحرير الحبر الهمام السيد الشريف علي الجرجاني قدس سره عن مبارك شاه البخاري عن قطب الدين الرازي عن العلامة ابي اسحاق الشيرازي عن الكاتب القزويني عن الامام فخر الدين الرازي عن الامام حجة الاسلام محمد الغزالي عن ابي المعالي امام الحرمين عبد الملك ابن عبد الله بن يوسف الجويني عن ابي طالب المكي عن ابي عثمان المغربي عن ابي عمرو الزجاج عن برهان الملة والدين سلطان الحقيقة واليقين مروج الشريعة الغراء ومحيي الطريقة البيضاء سيد الطائفتين ابي القاسم الجنيد البغدادي قدس سره عن خاله ابي الحسن السري المغلس السقطي عن وارث علوم سيد الانبياء معروف الكرخي عن الامام علي الرضا عن والده الامام موسى الكاظم عن والده الامام جعفر الصادق عن والده الامام محمد الباقر عن والده الامام زين العابدين عن والده الامام الشهيد ابي عبد الله الحسين وعمه الامام حسن عن ابيهما علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخذ ايضا معروف الكرخي قدس سره عن ابي سليمان داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي ابن ابي طالب باب مدينة العلم رضي الله تعالى عنهم اجمعين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (الشعبة الرابعة) ان جدنا الولي العلامة السيد حيدر ابن السيد محمد الحيدري قدس سرهما كما اخذ عن والده بالسلسلة المتصلة باآبائه السادة الحيدرية قدس الله تعالى اسرار علومهم الربانية كذلك اخذ عن شيخ الاسلام مولانا زين الدين البلاتي عن نصر الله الخلخالي عن ميرزاجان عن خواجه جمال الدين محمود الشيرازي

عن العلامة المحقق جلال الدين الدواني قدس سره الى آخر سند الدواني الذي سبق بيانه (واعلم ان حزب قطب الوجود الامام النووي رضي الله تعالى عنه من اعظم الاحزاب الواردة المأثورة واكثرها نفعا وبركة وقد شرحه كثير من الاكابر الاعلام ولذلك كان غالب مشايخنا الخالديين يستعملونه و يداومون على قراءته وهو هذا بسم الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر اقول على نفسي وعلى ديني وعلى اهلي وعلى اولادي وعلى مالي وعلى اصحابي وعلى اديانهم وعلى اموالهم الف بسم الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر اقول على نفسي وعلى ديني وعلى اهلي وعلى اولادي وعلى مالي وعلى اصحابي وعلى اديانهم وعلى اموالهم الف الف بسم الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر اقول على نفسي وعلى ديني وعلى اهلي وعلى اولادي وعلى مالي وعلى اصحابي وعلى اديانهم وعلى اموالهم الف الف الف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بسم الله وبالله ومن الله والى الله وعلى الله وفي الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بسم الله على ديني وعلى نفسي وعلى اولادي بسم الله على مالي وعلى اهلي بسم الله على كل شيء اعطانيه ربي بسم الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع ورب العرش العظيم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم «ثلاثا» بسم الله خير الاسماء في الارض وفي السماء بسم الله افتتح وبه اختتم الله الله الله الله ربي لا اشرك به شيئا الله الله الله الله ربي لا اله الا الله الله اعز واجل واكبر مما اخاف واحذر بك اللهم اني اعوذ من شر نفسي ومن شر غيري ومن شر ما خلق ربي وذرأ وبرأ وبك اللهم احترز منهم وبك اللهم اعوذ من شرورهم وبك اللهم ادرأ في نحورهم واقدم بين يدي وايديهم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد «ثلاثا» ومثل ذلك عن يميني ومن ايمانهم ومثل ذلك عن شمالي ومن شمائلهم ومثل ذلك من أمامي وأمامهم ومثل ذلك من خلفي ومن خلفهم ومثل ذلك من فوقي ومن فوقهم ومثل ذلك من تحتي ومن تحتهم ومثل ذلك محيط بي وبهم اللهم اني اسألك لي ولهم من خيرك بخيرك الذي لا يملكه غيرك اللهم اجعلني واياهم في عبادك وعياذك وعيالك وجوارك وامانك وحزبك وحرزك وكنفك من شر كل شيطان وسلطان وانس وجان وباغ وحاسد وسبع وحية وعقرب ومن كل دابة انت ربي آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم حسبي الرب من المربوبين

حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الساتر من المستورين حسبي الناصر من المنصورين حسبي القاهر من المقهورين حسبي الذي هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله من جميع خلقه ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم «سبعا» ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ثم ينفث ثلاثا عن يمينه وثلاثا عن شماله وثلاثا من امامه وثلاثا من خلفه مع تحويل رأسه الى الجهات الاربع ثم يقول خبأت نفسي وانفسهم في خزائن بسم الله اقفالها ثقتي بالله مفاتحها لا قوة الا بالله ادافع بك اللهم عن نفسي وانفسهم ما اطيق وما لا اطيق لا طاقة لمخلوق مع قدرة الخالق حسبي الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم انتهى الحزب ويقرأ كل يوم مرة وأنا ولله الحمد اروي الحزب النووي اجازة عن شيخي واستاذي وقدوتي ولي الله بلا نزاع سلطان العلماء الشيخ يحيى المزوري العمادي الخالدي قدس سره عن محدث الديار الدمشقية الشيخ محمد الكزبري عن والده المحدث الشيخ عبد الرحمن الكزبري عن العلامة الولي الكبير صاحب النفس القدسي الشيخ عبد الغني النابلسي النقشبندي القادري قدس سره عن النجم الغزي عن والده البدر الغزي عن البرهان زين الدين القباقبي عن الشيخ الامام ابن الخباز عن قطب الوجود الامام النووي قدس الله تعالى سره وافاض علينا من بركاته به (واما الورد المأثور القراءة بعد صلاة التهجد فهو اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا ومن يميني نورا ومن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وأمامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا وبعض الخلفاء والمريدين كانوا يستعملون الورد النووي المشهور المأثور في الصباح والمساء ومنهم من يستعمل حزب البحر للقطب الشاذلي قدس سره وكثير منهم يستعمل حزب الامام النووي المذكور وهو ايضا من مأثورات السنة النبوية وقدامى شيخنا ومرشدنا القطب الاكبر حضرة مولانا خالد قدس سره وامدنا الله تعالى بمدده بقراءة صلوات

جامعة مباركة دبر الصلوات الخمس وهي هذه اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل سيدنا محمد وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته وصحبه كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم وبارك على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل سيدنا محمد وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته وصحبه كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وكما يليق بعظيم شأنه وشرفه وكماله ورضاك عنه وما تحب وترضى له دائما ابدا عدد معلوماتك ومداد كلماتك ورضاء نفسك وزنة عرشك افضل صلاة واكملها واتمها كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون وسلم تسليما كذلك وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آلهم وصحبهم والتابعين وعلى اهل طاعتك اجمعين من اهل السموات والارضين وعلينا معهم برحمتك

يا ارحم الراحمين وقد امر ايضا قدس سره بقراءة عشر مرات صباحا

وعشر مساء اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

افضل صلواتك عدد معلوماتك

وبارك وسلم كذلك

هذا آخر ما يسره الله تعالى لي من الذكر في هذا

الكتاب والله الموفق

للصواب

طبع في المطبعة العامرة في ثامن جمادى الاولى

لسنة اثنين وتسعين ومائتين والف

